

المجلد الثالث

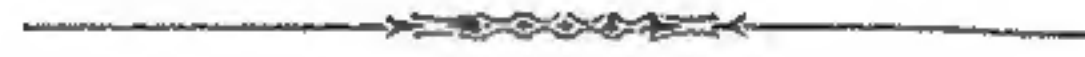
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد الملائكة

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الثاني شارع بين السورين)

ابتدأ من آخر شارع الشعراوى وانتهى التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الحديدية وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذى سماه المقريرى خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى فى الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرةسمى بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويعتبر فوقها الى المقس وقال المقريرى انها كانت عند باب جنان أبى المسك كافور الاخشيدي الملاقى للميدان والبستان الذى للاسير أبى بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها فى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قريبة من أرض الخليج لا يمكن الركب العبور من تحتها وتسد بابها من دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهى موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان بقرب قراقول باب الشعرية وفى زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكرا ومنها حكر ابن منقذ ذكره المقريرى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بستانا يعرف ببستان الشريف الجليلس ويعرف أيضا بالبطائحي ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على الخزومى المعروف بابن الصيرفى فوقفه على جهات تؤلأ خبر الى الفقراء والمساكين المقيمين بعشيد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين فى حبوس القاهرة وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكن عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقريرى انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان بستانا لشمس الخواص مسرور الطواشى أحد الخدام الصالحية مات فى نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكرو بنى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا فى بر الخليج الغربى على يسار السالك الآن بشارع أبى بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن رزيق وكان الحد القبلى للاحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو التربة التى ذكرها المقريرى فى ترجمة ميدان القمع وكانت تمر من قنطرة الدكة الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع فى سيرها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقريرى فى ترجمة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميدانا قال المقريرى هذا الميدان بجوار خليج الذكرو كان موضعه بستانا قال القاضى الفاضل فى متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المثمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون
 به لجاورته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم
 حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن داثرو فيه كيمان وأثر به انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال
 وصارت هذه الخطة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأجمعها لأنها تشتمل على خط باب الشعرية وما بجواره * وهذه
 الاحكار كان محلها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها
 من قبلي أعني الى قنطرة الموسيقى كان أحكارا آخر * منها حكر خطباء قال المقريري هذا الحكر حدة القبلي الى الخليج
 وحده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاولى وحده الشرقى الى بستان الجليس الذي
 عرف باب منقذ والغربي الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشي من جمال الدين عمر بن
 ناصح الدين داود بن اسمعيل الملكي الكاملى في سنة ست عشرة وستمائة ثم ابتاعه منه الطواشي محيي الدين صندل
 الكاملى في سنة عشرين وستمائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطيبا الكاملى في سنة احدى وعشرين وستمائة
 فعرف به انتهى وكان في حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن
 أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقريري ذكر انه قبلي حكر تكان ثم ذكر
 في الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكر
 حينئذ يكون حكر ابن أسد مجاور الخليج المذكور وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقريري وكان
 بستانا جليل القدر ثم حكر صار بعضه وقف تذكار لبي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وقفه في سنة أربع وثلاثين
 وسبعمائة على نفسه ثم من بعده على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصفى تجاه خانقاه بيبرس وهو الرباط
 المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن
 عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الامير سيف الدين بهادر العلائى متولى الهندس وكان وقفه في
 سنة احدى وأربعين وسبعمائة فعرف بحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بحكر الحريري قال المقريري
 هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر
 وصار فى وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة
 الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقريري حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين
 الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن
 السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سويقة العجمي وقفه السلطان الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكر المقريري فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى
 حكر خزائن السلاح والى سويقة العجمي ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الاشرف
 خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطباء
 ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فيؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزائن
 السلاح كان حده الشرقى سويقة العجمي وحده القبلي الكوم المذكور وبالتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه
 الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية بأكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحارات والازقة الكائنة على الخليج من
 ابتداء قنطرة الموسيقى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسيقى ايضا الى الشارع
 المسلول فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني ولا يخرج عن ذلك البستان
 الدكة الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور فى حكر خطباء هو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة
 وسويقة العجمي هى المعروفة الآن بسويقة المنصورة وتكون مقبرة المنصورة المشهورة بترب الازبكية من ضمن
 حكر خزائن السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير بما فيه دار الشيخ العباسي وما بجوارها من
 بحري من الدور من حكر خطباء وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسى القديم قال المقريري وكان فى

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحذاء الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود
 مبنية بالأجر عجز السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدار بهادر الأعسر
 وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبو معة قد يعرف بقبو الذهب من بقية
 مناظر دار الذهب ومجدد دار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف إلى اليوم
 بربيع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستسقى منها إلى اليوم
 بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من أحول لم يكن
 شيء من هذه العمائر التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة إحدى وأربع مائة منع من الركوب
 في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هنالك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن
 المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسة مائة ولما وقع الاهتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام بهامدة النيل على الحكم
 الأول يعني قبل أيام أمير الجيوش بدر وبنه الأفضل وإزالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
 وأنهم صاروا تعرف بالفرحية والسودان وغيره ما أمر حسام الملك منولى باب بهادر عرقاء الفرحية
 والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فبينوا
 لهم قبابا يسيرة فتقدم يعني أمر الوزير المأمون إلى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
 بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعني
 ابن المغربي خارج الباب الحديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بينا محل الباب الحديد في الكلام على شارع
 الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيوفية فأنظره هناك * ومنظر
 اللؤلؤة المتقدم ذكرها محليا الآن الدور والأبنية التي من جملتها القبو المجاور لارضريح الشمراني وقد هدم هذا
 القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزبي داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين
 ومائتين وألف وهذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول إليها أيام النيل بحره ثم وحشه ثم وكانت
 تشرف من شرفها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهاها حكر فارس المسلمين
 بدر بن رزيق قال المقرري وكان من جملة البركة المعروفة بيطن البقرة ثم حكر وبنى فيه وأمام منظر الغزالة فكانت
 على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الأبنية التي تجاه جامع ابن المغربي الكائن بهذا الشارع
 بجوار ربيع هنالك من أوقاف الشيخ الجوهري بالله رب من محل الضبطية القديم وهذا الجامع موجود لآن لأنه
 متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها إلا القليل وذكر المقرري أن هذه المنظر كان يسكن بها الأمير أبو القاسم
 ابن المستنصر والد الخافض لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك
 ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشريف لا يتولاها
 إلا أعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف (م) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط
 وتندس وغيرهما وجاريه أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشاري
 دتماس مجرد معه وثلاثة مراكب من الدكاسات ولها رؤساء ونواب لا يرحلون وثمنقاتهم جارية من مال الديوان فإذا
 وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبذنة واللباس الخاص الجمعي وغيره هي بكرامة عظيمة ونذب
 له دابة من مراكيب الخليفة لا تزال تحته حتى يعود إلى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر
 السلطانية قال ولو كان صاحب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله إلا بالغزالة وتجري عليه الضيافة
 كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حمل الأسفاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض
 جميع مامعه وهو ينه على شيء فشيء بيد فراشي الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمه عظيمة ولا سيما إذا
 وافق استعماله غرضهم فإذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره سلم استخدام الكسوات وخلع عليه بين يدي
 الخليفة باطنا ولا يخضع على أحد كذلك سواء ثم ينكفي إلى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الاولاد أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحمامكية في كل
 شهر سبع مئة دينار وله هذا النسب عشرون ديناراً ومن أدواته انه اذا عجب ذلك في الاسقاط استدعى والى ذلك المكان
 ليسأهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لحوال نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو
 جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهو ذا من رسوم خدمته وميزتها * وأما حمام ابن قرقه
 فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ماذ كره المقريري ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق
 عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام
 السلطان فقال المقريري انه يتوصل اليها من سويقة المسعودي التي بينها وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام
 عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبه هذا الشارع الآن من جهة اليمين رأس شارع
 القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسياق بيانه في محله * وأما جهة اليسار فبها الحارة المعروفة بحارة
 زويلة وهي حارة كبيرة جدا بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة
 * ثم عطفة العدوى * ثم عطفة العشماوى * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكرارجي
 وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكرارجي * وحارة زويلة هذه من
 الحارات القديمة التي ذكرها المقريري في خطه حيث قال لما نزل القائد جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة
 خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها والبئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا
 ثم قال حارة زويلة تحلة كبيرة بالقاهرة بينهما وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهر اغلام المعز لما اختط
 محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة
 وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس
 الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طقية والى حارة زويلة وذكر
 أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافوري والى حارة
 زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلخص من هذا كله أن حارة
 زويلة المشهورة الآن به هذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخط فان الحارة المعروفة
 الآن لا تصل الى ماذ كره المقريري وبالجحش والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين
 التي يسلك اليها من سوق الصيارفة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك
 ويسلك اليها من شارع خديش العدى من مسلك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة خديش العدى ودرب
 الصقالبة المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه
 الحارات الأربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هنالك
 ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء
 اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصارى سكنى كثير من الاقباط
 بها واهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ماذ كرأن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام
 حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود
 غير ان لكل واحدة منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة
 قديم فان المقريري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة
 القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قليلاً لانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن
 يقرب منهم في النسب انتهى * ولأن في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء وداخله
 خربة كبيرة فاعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقريري
 منها درب مخاص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاق ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليله ودرب

الصقالبية وهذه الدروب لم تعرف الا ن لتغير اسمائها ومواقعها ماء د ادرب الصقالبية فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذ كره ايضا من الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذ كره من الخوخ خوخة الجوهرية وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفى با آخر زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو منظره اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذ كره من الرحاب رحبة كوكاي ورحبة ابن ذ كرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف طارقه وبله قديميا وحديثا وبهذا الشارع ايضا زاوية عبد الوهاب بن شا كرو تعرف ايضا زاوية كهنشاه الابراهيمى كانت متخرية فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوالى بنى وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طاب وسبيل وقف سليمان جاويزش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين)

ابتداء من آخر شارع بين السورين وينتهى لجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجى تجاه قرا قول الموسكى شعائر ومقامة وتحتة صريح وفوقه مكتب لتعليم الاطفال ويعرف ايضا بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزينية وفى الزمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقربرى فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة صاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة ميمون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبة يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزيز بالله كان خصيا انتهى * وأما جهة اليمن فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستادارى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجانبه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابة فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيمى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * ويجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

(القسم الرابع شارع جامع البنات)

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقربرى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملاك أحد الاستاذين الحكيمين ولاصق دار الذهب هذه دار الشايرة ودار الذهب عرفت أخيرا بدار الامير بهادر الاعمر شاذ الدواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد ارغفر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد ار تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيرا من الدور التى كانت تجاهها على بر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامعها وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخرى وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صهريجا ولمامات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عمر وفى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخرى وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بك * ثم هدم كثيرا من الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بتلك

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في أراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بستانا تجاه داره فبات قبل أن
تكمّل وصار أكثر مواضع الدور التي خربها هناك كما تاتى انتهى والسباط المذكور استمر وجودا الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان بجوار جامع الحفنى الجديد
الذى أحدثه الشيخ العباسى شيخ الجامع الازهر وأثر هذا القبو موجودا الى الآن في الحائط المقابل للباب المذكور
وقد أنشأ أيضا الشيخ العباسى قنطرة ليمر من عليها الى السراى التي جددتها شرق بيته القديم الذى هو بيت
اجدادهم وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أولا الى سرايته المذكورة وهى باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الجديد الذى عليه الدرابزين الحديدى مستجد
الانشاء يعرف بيت الشيخ الحفنى لانه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسى المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هناك قبو
من الحجر يمر الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراى الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه الخوخة من جلة الوزير بفتح يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين ففتحها الامير
شرف الدين حسين بن أبى بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومى حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بمحكمة
جوهري النوبى وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لا بأس بآراءه وهو أن الامير حسين مقصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليجمعه ففعله الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة
من ذلك الامتداد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدام على السلطان وله به مؤانسة
فعرفه أنه أنشأ جامعاً وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طريقاً نافذاً يمر فيه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمح به فنزل الى السور وخرق منه قدر باب كبير ودهن عليه زكوة بعد ما ركب هناك باباً وصر
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح في
السور باباً حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت باباً على رغم أنفك ففتح الخازن من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور باباً وهو سور حصين على
البلد فقال السلطان انما شاورنى أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جامعهم فقال الخازن يا خوند ما فتح
الا باباً يعادل باب زويلة وعمل عليه زكوة وقصد ان يعمل سلطاناً على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثراً قبيحاً وغضب غضباً شديداً وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمين من هذا الشارع فهى اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
غيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادى اليبارى الشافعى الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرى الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديماً وحديثاً

* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) *

يبتدى من آخر شارع جامع البنات وينتهى لأول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرئ فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلاً وموردة للسقايتين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وستمائة أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على في زمن
الخديو اسمعيل وكنت اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراى الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمين ضريح سيدى شاهين داخل

من ارض غبروله شبالة على الشارع ثم ضرب صريح سيدي محمد في النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بأمر الخديو اسمعيل وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قبة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبة فيه بعد نقله منها ودفعته تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغاب على الظن ان هذه القبة حدثت أخيراً لانهم لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانس الذي ذكره المقرري حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعني الوزير محمد بن فائق البطايعي قد انضم اليه عدة من عماليك الافضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانس وجعله مقدما على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسة مائة ما عمل في المسجد المستجد قبالة الباب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين ومورد للسفارين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الريني أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهله فقبل الأرض وامتنل الأمر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانس المذكور ولم يرل ينقله الى أن استخدمه في حجة بابه سأل في مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبمناه في المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل اتمامه واكمل له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصير لانه أقام به واتخذ زاوية لفقراءه فعرف براوية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العشائر وكان سيدي أبو السعود في زاويته بباب القنطرة يرسل سيدي أبا العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحاكمي وهو في زاويته بباب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تقاع ورقة أبي العباس تحذر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا تبطل رضى الله عنهم * وذكر الشعرا في أيضا ان الشيخ يحيى الصنافي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة دفن بترية الشيخ أبي العباس البصير بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبة التي كانت هناك ليس هو قبر أبي العباس وهل هو قبر يانس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضرب صريح سيدي محمد في النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذي أنشأها ليرعلها الى داره التي هناك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشتراها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراي الامير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراي الامير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغا من النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بك بن حسن باشا الاسلامبولي وسافرت معه الى الاستانة العلية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها الخديو اسمعيل هذه السراي ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبليية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ دارا واحدة برسم كريمته حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها بيوتا عظيمة في جهتها البحرية وأحدث من أجلها الميدان الموجود الآن محل جامع اسكندر باشا ومحقاته من السبيل والتسكية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغير الاوقاف أخذ بثمنه من أربابه بعد تميمته من أهل الخبرة وجعل الجميع ميديانا كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أملاك وهدم ونقل أثرية وبناء وموئ وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصري ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسن مجردة عن النظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثيرة ما يلزمها من المصاريف فتركتها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع به من المرمة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب في شرائها ليجعلها ديوانا لاقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليها ما بالغ وافر لتحويلها الى الصورة الموافقة لاقامة المجالس بها لتحويلها يقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد * فالاولى ان تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية القبالية ضريح مشهور عند العامة بضريح الست سعادة وهو غلط والصحيح أنه ضريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجرو عليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابله سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تسمية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التى أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين) *

ويقال له شارع قنطرة الذى كفرأوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تسمية النقشبندية * وبأوله من جهة اليمين جامع الحين الذى عرف الشارع به وهو جامع كبرى مشرف على الخليج من غربيته بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف الشهباز بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أوقفه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بتهوة الحين يجلس عليها حانوتية الموتى ومطيبو العوام وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد على وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بابان أحدهما تجاه الجامع والاخر بشارع محمد على وصارت معدة لجلوس الحانوتية والمطيبين كالقهوة التى كانت قبلها وهى من ضمن عمارة الامير حسن باشا الشريعى وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في زمن العزيز محمد على باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد على فتر من وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذكور فجعل بضفتى الشارع عدة كابين وقهاوى وما بقى جعله بيوتا عظيمة معدة للسكنه فخامت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد على وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت الامير لاجين بك أحد أمراء الغزالمصريين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد على من هذا الكتاب * ثم بعد جامع الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل لهما ليلة كل سنة * ثم قنطرة الذى كفر يسلك من عليها الى شارع الخلوقي وغيره وهذه القنطرة لم تقف لها على تاريخ انشاء ولا على منشئ وكذلك المترى لم يذكروا في خططه لكونها استجدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمين من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد على والى داخل حارة الداودية وبها عدة كابين معدة لبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى ودخله جنينة وبيت أحمد افندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة) *

ابتدأوه من قنطرة الذى كفر وانتهأوه أول شارع عشتاك وآخر شارع الحبانبة تجاه قنطرة سنقر وعن يمين المار به عطفة كاتم السرايىست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرايى تجاه تسمية الحبانبة كان قديما متخربا بخردة العزيز محمد على باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجرو بداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين * وأما جهة اليسار فيها تسكية النقش بنيدية أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما في النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرحاض للصوفية وبنى بها سبيلا ويته السكن شيخها محمد عاشق افندي وعمل به احديقة لاجل أن تشرف عليها مساكن الصوفية وبقي مقيما بها محمد افندي عاشق الى أن مات في شهر رجب الاول سنة ثمانمائة وألف ودفن به رحمه الله وهي مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها ينظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسكية ان المرحوم عباس باشا كان يعمد في الشيخ محمد عاشق ويحمله ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تسكية ليسكن فيها مع درايوشه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التسكية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخرجة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى الآن * ثم تسكية الحباينة وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكنجخانه معتبرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بالمصقها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الحباينة به نحو المائة تلميذ لهم خوجات ومؤيدون بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار وورثة المرحوم صالح باشا دخلها جنيته

* (القسم الثامن شارع بشتاك)

ويقال له شارع درب الحماميزابة مداؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهى شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك وكان في القديم يعرف بخط قبوا الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الفرنج والاقباط ويرتكبون من القبايح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) ولأن يوجد في بر الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحارة النصارى فهي من بواقي ما كان يسكن منهم به هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير طقزدمر الكرمانى الجوى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الحماميز تكسى ما بقى ذلك نقلا عن المقرئى ويوجد به هذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فأكمل في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستقرأ عواما عامرا ثم تخرب وبقي كذلك الى أن جددته والد المرحوم مصطفى باشا في سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاه باب سبيلا ومكتبا ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائرها مقامة منها الى الآن وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها جامع الجامع وبجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف براوية سعد الدين الغرابى كانت في الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضها مساكن ولم يبق منها الا ابوان واحد في شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مهجور وبجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائرها غير مقامة لتخربها وتحت نظر ابي العيينين الحمادى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئه والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وبجواره زاوية الكردي الهايان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها نريح الشيخ يوسف الكردي وولديه الفوزى والحضرى وبجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف براوية الاربعين

داخل حارة النبقه بياضريح يقال له الاربعين ولها منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفيها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالي المولوي وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرها غير مقامة لتخريبها ونظرها لاسماعيل افندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها ضريح الشيخ درويش وشعائرها مقامة وبجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقريري وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربي وحكر قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكر طقزدمر هذا الحكر كان بساكناتنا مساحتها نحو الثلاثين فدانا فاشترها الامير طقزدمر الخوي نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأنشؤا به الدور الخليلية واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمائر من جهانه وأنشأ الامير طقزدمر فيه أيضا على الخليج قنطرة ليمر عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الأمراء والجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عمر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ومات طقزدمر في ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقريري لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال إن مساحتها نحو الثلاثين فدانا يعني بفدان ذلك الوقت فتكون مساحتها بفدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك أنه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبسوت المحدودة من بحري بشارع خليل طينة ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن قبلي بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقي بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقريري على حكر قوصون الذي ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه أن حكر طقزدمر كان مجاورا له من الجهة البحرية وبهذا الشارع من جهة المين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

• (شارع قنطرة سنقر) •

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبانية وآخره رأس شارع درب الخبز بجوار حارة النصارى وطوله أربعة وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقريري وقال هي على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط قبو الكرماني ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبانية ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربي عرفت بالامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى • وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة المين رأس شارع الخلوقي وسيأتي بيانه في محله • وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف بحمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقر به ضريح يعرف بالانصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم نرجع الى الكلام على شارع بشة تال فنقول وعن عين المار به أيضا شارع خليل طينة وسيأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى • ثم عطفة الوزان بداخلها دار للسيد محمد السادات ثم عطفة محسن • ثم عطفة حبيب افندي بداخلها دار حبيب افندي الذي عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة • ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرها مقامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا بياضريح يعرف بضريح الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سجة بلصق سراي درب الجاميز من الجهة القبليية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودي وهي دار كبيرة بها جنينة ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا نامي ودار السيد عبد الخالق السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعتبرة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار كانت مسكنًا لاجدادهم من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادة زخرفتها وتجديد ما تشعب بها خصوصًا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذي أنشأ

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأمر الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن المشرفة على الخوش والشارع وأنشأ أيضاً ما بهذا المكان من الخزائن والخورنقات والرفارف والشرفات والرفوف الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد أحمد بن اسمعيل بن محمد المكثي بأبي الامداد سبط بني الوفا تولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقي كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وكان انساناً حسناً بهياً ذا دود ووقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الخطاط الفلكي على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوالها وعروضها ودرجات ممرها ومطالعها المأبوع الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما تراه استمرت منفعتها مدة من السنين واقتنى كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسيمة انتهى (قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد النابعة لسير الزمان في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدارها ثم بنت ابراهيم بك الكبير شيخ البلد الذي دخلت الفرنسيين مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيد ورثة المرحوم علي باشا الارنؤدي وكان في بحري دار السادات المذكورة دار علي أغا كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عرجانة السادات وما بجوارها وكانت دار علي أغا هذه بجوار دار الست سنان التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكر الجبرتي في تاريخه أن الست سنان هذه تزوجها اسمعيل بك لصغير أخو علي بك المعروف بالغزاوي وكان هو واخوته خمسة وهم علي بك واسمعيل بك وهذا وسليم أغا المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر علي بك كانت اخوته الاربعة باسـلامبول وكانوا مالىك عند بشير أغا انقزلار واعتقهم فلما تسامعوا بامر اخيهم في مصر حضر اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسـلامبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دارا عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما اليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امرت وبيوت واقطاعات وتزوج اسمعيل بك ابنة رضوان كتحدا الخلفي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بك أبو الذهب بمصر وزره وجعله كتحدا مدة وتزوج بالست سنان محظية رضوان كتحدا بعد موت أخيه علي بك وزوجها وكان يتم بجوار بيت علي كتحدا الجاوشية بدرب السادات ثم بعد ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لخدمته محمد بك أبي الذهب وبني داره المجاورة لبيت الصابونجي وصرف عليها أموالا جمة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي وسكنهم مدة وزوجه محمد بك سرية من سراريه أيضاً ثم باع تلك الدار لايوب بك الكبير وسافر الى اسـلامبول بأمر مخدمه محمد بك بهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجاب الى ذلك وكتب له التقاليد وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدمه بهمنه بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام به في ثروة وتقلد الصنعية وصار له الحل والعقد فاعترب ذلك فمقد عليه الامراء وقتلوه وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضاً وكان بقرب محل التمثال واما الدار التي بناها اسمعيل بك بجوار بيت الصابونجي فهي دار السلاثة قولية التي من ضمنها سراي العتبة الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار السلاثة ولاية كما ذكرنا ذلك في وضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها ثم بعد عطفة السادات حارة عبد الباقي بك يتوصل منها البركة القليل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية تعرف بزاوية عوض بهاضريح للشيخ أحمد عوض وشماثرها مقام من اوقافها وبها أيضاً حمام يعرف بحمام الكرو على اسم * ثم حارة اسمعيل بك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة دار ورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفى باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الا زمان السالفة من

الدور الجليل كما هي الآن * وعن امتلاكها خوند فاطمة بنت العلاء على بن خاص بك وسميت في وقفية الغوري
بالآدر الشريفة خوند الخاص بكية وكان بجوارها دار الناصري محمد نقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن
بيد ورثة المرحوم علي برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والده خوند فاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن
السلطان طومان باي العادل عقد على خوند فاطمة بنت العلاء على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباي جنبلط
بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
خوند الخاص بكية الى النلعة فشق من الصليبة وكان يوما مشهودا وفي يوم الخميس سابعة صعدت خوند الخاص بكية
الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بقنطرة سنقر وهي في محفة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والجناب
والخاص بكية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها والى ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
الطواشمة وكان معها نساء الامراء والاعيان فحومائى امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحارير
تحت حوافر بغال المحنة ونثر عليها خفاف الذهب والفضة وحمل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار تنقلت
من الايدي الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف في يد الامير يوسف بيك الجزار وهو كافي الخبرتي الامير
الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير الكبير ابواط بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد قتل استاذه من قاصو بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في الهمة
والاجتهاد والسعي في أخذ ثار سيده والقيام الكلبي في خذلان المعادين وجمع الناس ورتب الامور وركب في
اليوم الثاني من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف
دينار وأرسل الى البلدات الخمسة مثل ذلك وجزر المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العيني
وحارب محمد بيك الصعيدى وطائفتهم ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستقر
يخرج الى الميدان في كل يوم ويدبر الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمر كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها في تلك
السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
ودبروا على ازالته في أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم بمصر
وأخرجوا لهم تجريدة فند ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب ارباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمه في بيته جمع فيها
محمد بيك جركس وباقي ارباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وتموا أغراضهم
وعزلوا الباشا وأزلوه من القلعة وتأمر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفتردارية في سنة سبع
وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أمير مسموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوف منهم فلذلك سمي بالجزار انتهى ملخصا ثم سكن
بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أموالا عظيمة قال الخبرتي وكان منزله
أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي بدرب الجاميز المجاور لجامع بشتال المطل على بركة الفيل ثم قال وقد
عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملقون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعده مقتله تخرب وصار جيشا ناو مساكن للفقراء
وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
ابواط بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبي الشوارب الذي بشارع العشماوى ثم بعد مدة
كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير سامى باشا المرلى دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هنالك من الجيشان وغيرها ثم
بعد موت الامير المذكور اشتراها الامير مصطفى باشا فنجل المرحوم ابراهيم باشا عسكر وهدم أغلبها وبنها بناء

جديدا فجاءت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس به ابستانا عظيما والا أن أخذها الميرى وجعل بهاديوان المعارف المصرية * وسبب ذلك أني لما تعينت ناظرا على المدارس بعد الأمير شريف باشا كانت المدارس أذالك بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعده القاهرة عن العباسية فشفقهم قد استرحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتصا منه نقل المدارس داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفور في المصرف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالي التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر بإعطاء هذا البيت لإقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته ضروريات المصلحة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان المدارس أيضا وبقي على ذلك الى الآن * ثم ظهر لي أن أجعل كتبخانه خديوية داخل البيار المصرية أضاعى بها كتبخانة مدينة باريز فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لي فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضا وبعد فراغها جمعت فيم اما تشئت من الكتب التي كانت بجهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية والفريجية وغيرها وجعلت لها ناظرا ورقت لها خدمة ومعاونين وعملت لها قانونا لضبطها وعدم ضياع كتبها فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم موسى باشا حاكم دار السودان سابقا ودار ورثة الأمير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمي وكاه الجناين * وبه سبيل يعرف بسبيل بشيراغا أنشأ بشيراغا أعمدة دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على يمين المار به حمام يعرف بحمام درب الجاميز من وقف امرأة تدعى عائشة الحمامية هدم وبني في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجاميز انتهى ما يتعلق بوصف شارع بشتال قديما وحديثا

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجاميز تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيدة زينب رضي الله عنها * وعن يمين المار به عطفقان غير نافذتين احدهما تعرف بعطفقة الخطابة والاخرى بعطفقة المارستان القديم * وفي مقابلة عطفقة المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى النقاريك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الأمير ذوالفقار بيك سنة احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان * وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان أن الأمير ذوالفقار بيك كان أميراً على الحج الشريف زمن الوزير حمزة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الصنحية انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع تراز الاحدى ويعرف أيضا بجامع البهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم تراز الاحدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر تراز الاحدى وبقربه قبر السيد محمد الشمسي الذي كان مروانا عند العزيز محمد علي باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الأمير حسن أفندي اختيار تنكشان ابن الأمير محمد وأقام شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسي * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائره مقامة وبها ضريح يعرف بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ولهذه الزاوية مرتب بالروزنامة كل سنة ألف قرش من القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن يمين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهي لاخر شارع سويقة اللالا وطوله مائتا متر وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقريري فقال هذه القنطرة يتوصل منها الى الخليج الغربي ولم يذكرونها ولا تاريخ انشائها ووجدت الآن بقربها جباية معدة لطعن الجبس وبيعته تعرف بجباية المعلم سليمان بدله (قلت) وكان في غربي الخليج عن يسار المار الى السيدة زينب حكر قوصون الذي ذكره

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحسكر مجاور لقنطرة السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالمخاريق الكبرى والآخر يعرف بالمخاريق الصغرى فالحد القبلي للمخاريق الكبرى ينتهي إلى الخليج الفاصل بينهما وبين المواضع المعروفة بجامع السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي إلى البستان المعروف بالمخاريق الصغرى المقابل للمجنونة والبحري ينتهي إلى البستان المعروف قديما بابن أبي أسامة الفاصل بينهما وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي إلى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربيات بعد عمارته وشرط أن الناظر يشتري في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكتان الخام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغاطيق محشوة قطنًا ويفرقها على الأيتام الذكور والإناث الفقراء غير البالغين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بغلطاق فان تعذر ذلك كان على الأيتام المتصفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أيما وجدوا وناريخ كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وستمائة وأما المخاريق الصغرى فاند بعدد قنطرة الخليج قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحتها خمسة عشر فدانا فاشترى الأمير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس في البناء عليه فذكروه ونوافيه الأندرونها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) والقطعة المجنونة المتقدمة ذكرها في هذه العبارة اسم القنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل إلى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالمجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر وكانها سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطبرس وبني فوقه منزلا فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجب من الطبرس وصحبه * وعقوله بم عقوده مفتونة

عقدوا عقودا لا تصح لأنهم * عقدوا المجنون على مجنونة

وكان الطبرس هذا يعتريه الجنون واتفق أن هذا العقد لم يصح وهدم وأثاره باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية إلى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل إلى منزله وجنينة ويصل منها أيضا إلى البجمون الباقي من بركة الفيل إلى الآن وبهذا البجمون فروع كثيرة توصل الماء إلى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل أحمد أفندي جوهر ومنزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بك السويسي وأبراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريري أن بستان المخاريق الصغرى محله الآن كتلة الخارات والبيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان المخاريق الكبرى بهذا الممتد إلى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عمر شاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جامع السعدية بشارع اللبودية من عند قنطرة السباع وتمتد إلى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجامع * وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الشعبان أن محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع اللبودية وشارع قنطرة عمر شاه قديما وحديثا

(القسم العاشر شارع السيدة زينب) *

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلا بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الجراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها سبعًا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الحساب حيث موردة البلاط وتردد إليه كثيرًا صار لا يمر إليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضر من علوها وقال الامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهري من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته انظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لا حد غير شيء يعرف به وهو كلما يمر به يري السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته الا آثاره ونسبته اليه فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتها وأوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنفسه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الآن انتهى * قلت والجرء القصى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهرى فهي الجنان التي كانت أولا في برا الخليج الغربي ثم عرفت أخيرا بحكر الزهرى قال المقرري حكر الزهرى يدخل فيه جميع براين التبان وشق الثعبان وبطن البقرة وسويقة القمري وسويقة صفيية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدره المراديين وحكر الحلبي وحكر البواشي وحكر كرجي وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير السلطاني بموردة الجبس وكان هذا قديما يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى * والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني قدم مصر وولى الشرط بقسطاط مصر وحدث يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن عفير وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي في كتاب معرفة الخطوط والآثار حبس الزهرى هو الجنان التي عند القنطرة بالجرء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكرا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهرى كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث أن عبد الوهاب الزهرى توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلثمائة كما في المقرري * فائدة * براين التبان المتقدم ذكره في عبارة المقرري محلها الآن المباني التي على برا الخليج الغربي قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فجعله الآن الحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلوئي وكذا سويقة القمري هي الحارة المعروفة الآن بحارة القمري بشارع الخلوئي أيضا وبطن البقرة محلها جنينة الازبكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشماشرجي وما يجوارها وأما حدره المراديين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حدره جيزة وبشارع الحدره وكان به عدة عطف وحارات وحمام يعرف بحمام جيزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنينة وابق منه الآن قطعة مغروسة بالأشجار تجاه شارع الكرداسي الذي به سراي المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الاصفر وسائر من الحرير المزركش بالخيش ويعلوه قبة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزنبلي تجاه قناطر السباع جدده الامير علي باشا الوزير المتولي سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدده وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة الى الغاية ويعمل به حضرة السيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقراءة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من السدور والهدايا شيء كثير جدا وقد صار الآن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرى هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون ثمن درب الحمامين وحكيم الثمن أيضا مع بيت الصحة الطبية وعسكر الطلبة * وبهذا الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي ليس به أضرحه وشعائره مقامة الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

رجل يدعى الشيخ محمد الجنيد وتجاه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر بنظرها الى الآن * وبها
ضريح يعرف بضرخ الشيخ الماوردي ودار وورثة المرحوم محمد بك لاظو غلي ودار محمد اغا لاط ودار وورثة المرحوم
محمد اغا الشما شرجي ودار وورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار وورثة المرحوم خليل بك جميعها بمحداق * ثم درب
السنابرة * ثم درب سكنية * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب
البهلول يسلك منه لبركة البغالة وبداخل دار كبيرة للا مير سلامة باشا منتش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
جنينة متسعة ودارا حديثا خطاب بها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشكب العزى وكان به
جنينة مجاورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
جارية في وقف المرحوم الحاج محمد دنج انما عين أعيان رؤساء العساكر الدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبني فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة
يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
الظاهر في سنة تسع وتسعين وألف جددده الامير مصطفى اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجواره صهريجا
وحوضا ومكتبا وشعائر مقامه الى الآن بنظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جددتها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة
الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن وبداخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه
والآخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وليس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري
هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السدان شأها الامير عز الدين أيك الدمياطي الصالح النجدي أحد الأمراء
في أيام الملك الظاهر بيبس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأة تدعى الست حنيفة الزهارة يغلب على الظن انه في محل حوض
الدمياطي المذكور * وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفى أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وجعل فوقه
مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلة من الاطفال
يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومراتب سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
كل سنة وبه أيضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهبة بك بقرب بوابة
السيدة ووكالة وورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزينبي سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضي
الله عنها التتروالوافدية من أصحاب الامير جنكالي بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
عند الكلام على حكاية آقبا عبد الواحد وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي
ابتدأه من قرا قول باب الشعرية وانتهى به بوابة السيدة زينب رضي الله عنها * ثم لرجع لذكر شارع سكة معمل
الفراخ فمقول هذا الشارع ابتداءه من جهة الخلا في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهى به شارع
البنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متروية تقسم ثلاثة أقسام *

* (القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ) *

يبتدئ من جهة الخلا بجري المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبه من جهة اليمين
عطفتان الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان أيضا الاولى
تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايسر ناغدة * وبه أيضا بستان كبير يعرف بالغيط الطويل أكثر
المنازل التي هناك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوغل منه شارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
منه لدرب عجور وسياقي يانه ان شاء الله تعالى

* (القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) *

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطفت ومن

جهة اليسار حارة المشابيح يعرف بالشيخ خضر ثم عطفة المنياوي ثم العطفة الضيقة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية عمرو وتعرف أيضا بزاوية سيدي محمد شعائرها مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابلة الثالث يعرف بسيدي الاشرف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السما كين)

يبتدى من آخر شارع حارة بين الدربين وينتهي لشارع البنهاوي * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطفة الستة * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبه زاوية تعرف بزاوية المتبولي وهي صغيرة بها خطبة وشعائرها مقامة الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حية والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى في أيام الرديف الامارة العسكرية بترتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخواجا وعرف بزاوية صغيرة كانت بجوار داره جددتها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قببة الشيخ يونس السمدى وقد وقف داره مع باقي أملاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصوابي)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب عجور وطوله ثلثمائة مترومانية وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابي وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرها مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدميري يزار يوم الجمعة وليلة السبت وتعد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبعث به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه في آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذي تجاه المنبر شبح كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهي على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطاق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزاوية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرها مقامة بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدر اوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزاوية القرماني أغلبها تخرب وهي تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة الهابة * ثم العطفة الستة * وأما جهة اليسار فيها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصوابي * وانذكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفراني وقبل الكلام على هذا الشارع نذكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدى من آخر شارع أبي قحشة بقرب باب الفتوح وينتهي لسور البلاد الفاصل بين المساكن وترب باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره وطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجموعها بوظة الاجتماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهي منقسمة من داخلها الى عطفتين بإحدهما ضريح يعرف بسيدي أبي عويينة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن النقيب ويعرف أيضا بزاوية بدر الدين المقدي أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناء وبني به ضريح أخيه السيد علي ونقله اليه وذلك في سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد علي لأنها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما في الجبرتي

الامام الفقيه المحدث الحبيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن الحسين بن كرم
 الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن البدر
 ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي النصارى بن
 يوسف بن بدر بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زبير بن حسن بن السيد عبد ربه المرتضى
 الأكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
 طالب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف باب النقيب لان أجدادهم تولوا النقابة ببیت المقدس ولدت قرياً سنة
 خمس وعشرين ومائة وألف ببیت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جملة من علمائها
 المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر وقرأ بالمشهد الحسيني التفسير والحديث
 والفقه وكان بارعاً فقيهاً عارفاً في جميع الفنون وكان له في المنظر طريقة غريبة لا يتكلف في الاجتماع وكان ذا جود وسخاء
 وكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشرائها وكان فارساً يستعمل السلاح والرمي بالرمح ولما ضاق عليه منزله
 لكثرة الواردين وميله لربط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بهادراً كبيرة وعمر زاوية بقربها وصرف عليها أموالاً
 كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث
 وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على
 عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
 ملخصاً (قلت) وللاّن يعرف بيته ببیت بدر الدين المقدسي وله من أوقاف تحت نظر السيد عبد الحميد قنديل من
 الذرية المستخدم ليوم بدوان الاوقاف * ثم ان السالك في هذا الشارع يجد بعد حارة البيرقدار حارة سداً أيضاً تعرف
 بحارة كشك وبعد دهادرب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
 ثم انرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءً من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعفراني بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة
 وخمسون متراً وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البهاوى ابتداءً من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ علي البهاوى عن يمين السالك من باب الفتوح
 الى البغالة شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المنلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف بخدده حسن الجمعي ريس المراكب بميناء سكندرية وبداخله ضريح الشيخ علي البهاوى يعمل له
 حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهي على هذا الترتيب * العطفة
 الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرف بداخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزاوية درب الشرف فكانت متخربة
 بخددها السيد مصطفى أبو السرور أحد تجار الجمالية سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى
 الآن * ثم عطنة دعبس ليست نافذة أيضاً * ثم درب عجور به عطنتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
 تعرف بزاوية أبي الغنائم وببيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولد كل
 سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضاً ضريح يعرف بالشيخ مرزوق
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب عجور هذا يتوصل الى شارع الصوابي والى بركة جنات الموجود
 بعضها الى الآن وهي بركة لطيفة تدور حولها البيوت والقواطن ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينهما وبين
 الخليج الكبير وقد ذكرها المقرري في خططه وسمها ببركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
 منظرة باب الفتوح وكان ما حولها باسقين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك بساتين
 فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بساتان ابن صيرم وعمر في مكانه الدور وغيرها
 وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهي الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
 اه (أقول) وسياق قرياً نقله عن المقرري في الكلام على حارة البيازرة ان المختار القباي زمام القصر أثناء بجوارها

بستانا وبنى فيه منظره وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرري أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج الكبير وكانت بركة جناب فاصله بين الخليج وبينه ويغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع الفجالة والعباسية الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البرازرة يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأوله زاوية تعرف براوية الشيخ شعبان شعائر هامة قامه وبها ضريح الشيخ شعبان يعمل له ولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقيته فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة جناب والكداش بن والى قريب من حارة بهاء الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الآمرية وذلك ان زمام البيازرة شكاضه يوق دار الطيور بمصر وسأل أن يفسح للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة الطيور والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخطوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم - ثم سميت بحارة البيازرة واحدة - ثم بازيار ثم ان المختار الصقلى زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبنى فيه منظره عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير انماون بعمل الاقنة لشيء الطوب على شاطئ الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجيوشى انتهى (قلت) والا - ان قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء الذى على الخليج وصار شارع عامتسعا فالحارج من باب الشريعة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن يمينه وصار على بر الخليج الشرقى يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناب المعروفة اليوم ببركة درب مجور ثم يجد عن يمينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر الحسينية بجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولا ومن - ورد درب البرازرة الى الخليج عرضا من حديق حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السراى الصغيرة لموصله الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الآمرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب البرازرة أصغر مما كان أولا * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي بها جنيته ودار الاديب الشاعر والكاتب الناصر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وأنشأ بها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم انتقلت الى ورثته وبقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر ولد بمكة سنة عشر ومائتين وألف وحضر الى القاهرة صغيرا ونشأ بها وتعلم العلم والادب وترجم فى دار أهلها وكانوا أصحاب ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والأمراء والاعيان واشتهر أيضا بعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويونى وغيرهما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملك ونفيسة الملك اشتمل على بيان الموسيقى ونفسيها وعلى الموشحات ورتبها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما ينفى على ثمانية موشحة يضر بونها وجعل لها قنطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى الموالى الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى التوحيد وأخرى فى الوفاء المئينى وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن العطار قبل توليته مشيخة الأزهر وكان معهما الشيخ أحمد فارس صاحب الجواب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه اذذاك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الأزهر انفرد هو بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيلت

عليه رئاسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستقر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلمي فقربه منه وصار يديعاه عنده ولازمه في أسفاره وأقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنائة ما كان جارياعليه من المماهية أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما توارده عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البازرة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأؤه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأؤه شارع الزعفراني وعن يمين الماربعة عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهي غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلباني وينتهى لأول شارع الفراخنة وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة اليمين عطف وحارات على هذا الترتيب * عطفة باب الغدر بداخلها عطفستان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعأره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم العطفة السادسة * ثم حارة البلقيني * ثم حارة القنيل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقرري بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقديما من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمالى وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراق بسوق المرحلين وحدها طولها فمما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير بهاء الدين طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطقين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظيمة وحوانيت عديدة وقيل لهما أيضا بين الحارقين واتصلت عمارتها الى السور ولم تزل الريحانية والوزير بهاء الدين الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعميد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولها باقى الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقرري دار بيبرس الاحدى وهي على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيبرس الاحدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيد ورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امراء جدارية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن جملته دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورجى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاحدى هذا دار قراسه منقروهي من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجالية ثم حل وقفها بجل الدين يوسف الاستادار ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفها على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرري فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركناه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمي مفتي الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهذه يجعل موضعه حمامين وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبدالرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتمها فاشتراها أحد التجار بوكالة الصائون وهو الشيخ عبدالرحمن سليم فأكلها دارا وسكنها وفى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهي على يمين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبدالرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان بها دار قراسه منقرو الووكالة المعروفة اليوم بوكالة لنيله بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دار من كوتة بجوار مدرسته أنشأها من كوتة نائب السلطنة بمصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جلة من المنازل ثم بجوار دار منسكوت تر هذه دار البلقيني أنشأها قاضي
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بهاء الدين أبيض دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازن دار وجه من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوت وأنشأها
الأمير سيف الدين منسكوت راحل الحسامي نائب السلطنة بدار مصر فكملة في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهي الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولم مات
رحمه الله سنة إحدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لهام قراءة
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها أيضا قبر الأديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب وبجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقاعية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قليلة وتعرف اليوم براوية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعرية أنشئ سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته
منصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له وبجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان به هذه الحارة
جامع يقال له جام الصغير ذكره المقرري وموضعها الآن خرابه ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدر * (تمة) * مكتب
باب الشعرية المذكور أنشئ مدة نظاري على ديوان الاوقاف وكان أصلا وكالة كبيرة تعرف بوكالة النراخه وكانت
متخربة ومشحونة بالآتربة فأزيل ما بها من الآتربة وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقربه دكاكين للاستغلال فجاء من أحسن المكاتب الأهلية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان المبرية ولهم خوجات ومرتبات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارج قديما وحديثا

* (شارع النراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارج وانتهأه شارع الشعراني وشارع باب الشعرية بجوار القراقول الذي هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة النخيلة بها عدة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجدي والعطفة
الضيقة وعطفة المسيح ودرب عبدالله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن لبعض النراشين

* (شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلباني وانتهأه أول شارع الشعراني وآخر شارع الفراخه وطوله اربع مائة متر وعشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على باب سبيل بعلمه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس الدرب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الوراقه ووجدته مكتوبيا إحدى قاعاتها

مانعه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراجي عفوره القدير الفقير الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان المجلس التجاري المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظماء والاعيان
 سكن بها المرحوم ساييم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الحنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعيان يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد النجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كفر الموز ثم حارة
 الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرها غيرة مقامه لتخبر بها وانظرها للشيخ محمد الشعبي شيخ طريقة الاحدية * ثم حارة خليل أغا ثم حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشترها اليوم الحاج ابراهيم البنبغي الشهير
 بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحصري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عليموة
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوفد * عطفة الجوخى
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنينة متسعة * عطفة
 الشويخ ثم زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريح والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرها غيرة مقامه لتخبر بها وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأها الشيخ محمد الغمري ولم يكمله وقد أتم بناء ابنه الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائرها
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرا في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عند والده بجامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما للمطيلي أحدهما للرجال والآخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري وسماهما بحمامي سويد حيث قال هاتان الحمامان باخر سويقة أمير الجيوش
 عرفتا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخله في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى
 بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامران الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح
 أحد أولاد الشيخ البلقيني وشعائرها غيرة مقامه لتخبر بها وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المرتاحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المرتاحية عرفت بالطائفة المرتاحية احدى طوائف العسكروالفرحية كانت
 سكن الطائفة النرحية وهي بجوار حارة المرتاحية فالي يومنا هذا فيما بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا بدعوى انه مخجل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المرتاحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سويقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهما مشهورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سويقة وهي
 شهرة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السويقة تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايماز النجمي مملوك نجم الدين

أيوب وهي الآن متخرجة وفي مقابلتها المدرسة الياز كوجية أنشأها الأمير سيف الدين أياز كوج الاسدي مملوكاً أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلاطين صلاح الدين يوسف وجعلها وقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وجه الخطبة وتعرف براوية جنبلاط وكان بهذه الخطبة قيسارية خوند المقريري عند ذكركرة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما معناه ان السالكين رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش إلى حارة لورافة وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة لتشغيل الحصر معلوماً مساكين وبظواهرها حوائط على الشارع والجالون الكبير موضعها الآن الجهة المعروفة بالضبيية والمدرسة الصيرمية هي الراوية الصغيرة التي برأس الضبيية مما يلي مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وست مائة وبقيت عامرة إلى ان تخربت وبني في بعض أرضها الراوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة براوية الضبيية ويظهر من تحديد المقريري ان الوكالة المعروفة بوكالة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فانه قال في الكلام على صفة القاهرة ان المار بأشارع مرجوش يريد باب الفتوح عند مروره بالجالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والورافة انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابيك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم * وبهذا الشارع أيضاً عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها مساكين وبواجهتها البحرية دكاكين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدمرداش من وقف الدمرداش متخرجة وتحت نظر السيد مصطفى الدمرداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنؤدي ووكالة اللبن معدة لبيع أحجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عفيفي أفندي مجمولة قهوة وفي تطارة عفيفي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السلحدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أغا فهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليجي شيخ الحريريين وبالجمله فهذه الخطة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلية لما فيها من الحارات والجوامع والمكاتب والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديماً وحديثاً

(شارع الخرنفش)

يبتدى من آخر شارع المشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي لشارع خيس العدى وحارة الشعرائى وطوله ثلثمائة متر وتسعون متراً * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البرقوقية تنتهى من آخرها إلى جامع الكاملية * عطفة لمعى أفندي غير نافذة * حارة قاضى البهار بداخلها ضريح الأربعين * وأما جهة اليمين فهنا حارة سيدي على الأترابي وأولها زاوية الأترابي وتعرف بمسجد الأترابي أيضاً وسيأتى ذكره ويسلك منها الحارة برجوان التي ذكرها المقريري في خططه وقال انها منسوبة إلى الاستاذ أبي الفتوح برجوان الخادم وكان خصياً أيضاً تام الخلقة ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور وهو الذي تكفل بالحاكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيراً ولازم الحاكم إلى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقريري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجوان حيث قال وأزل من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء إلى ماء حتى يوصلهم إلى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه أقام الضيافة لآبناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بحارة برجوان وكانت هذه الدار أولًا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بحارة برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجعالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة إلى أن نقل الملك الأفضل إلى ابن أمير الجيوش إلى دار الوزارة الكبرى بعد دوليته مكان أبيه فترك هذه الدار لآخره المظفر جعفر بن بدر الجعالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت إليه وصار يقال لها دار المظفر إلى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم إلى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائرهم مقامة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومشهورة بزاوية جعفر والمقريري شنع على من قال أنه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رجة جعفر من مخلصه أنه قال هذه الرجة تجاه حارة برجوان يشرف عليها شبائك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مخلق وافك مفترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر بن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتي سنة وعشرين سنة ثم قال والذي أظنه أن هذا موضع قبر جعفر بن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر توأمتها الناس إلى أن خربت وآخر العهد بموضعها أنه كان به ربع كبير وجام وجهه خرائب وسط الربع بعد سنة سبعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أسامه أوجده عتبة من حجر صوان فنقلها إلى المدرسة البرقوقية بخط بين القصرين ووضعت في المزملة بدلهي المدرسة وهذه العتبة تشبه أن تكون عتبة دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها إلى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حوالها من الدور والزوايا الصغيرة إلى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتعاقبة يمينًا وشمالًا إلى الجامع الذي هنالك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رجة كبيرة تسمى رجة الأفيال يقال إن الفيلة في أيام الخلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشربها فردمت وكان أمامها رجة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرجتين وانضم إليهما من جهة خط الخرنفش رجة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتري ورجة مازن ورجة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها إلى باب القنطرة أي باب الشعريّة إلى باب الخرنفش الذي يسلك منه إلى خيس العدس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت إلى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرجة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالع حارة اليهود بجوار مسجد الاتري والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعري وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالع جامع الرومي ابتداء عمارتها الخراطين أبو جعفر بن الكوكب ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيراني فانتقلت إليه فلما مات في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القرية شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لحوند قاطمة ابنة الأمير منجك فوقفها على عتقائها * ودار الجعقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبط طالع جامع الرومي عرفت بالأمير سنجر الجعقدار من الأمراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد تقدمة ألف بعد مجيئه من الكرك ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبابها من نحاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعلمه ربع عرفت بالأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل ويشتت أبقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيقة بنت السعيدى

الى أن اشترها ثم اب الدين أحمد بن طوغان دوا دار الامير سودون الشيخوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حوالها وهدمها وصيرها ساحة بها فصار من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة آبار معينة ونسقية انتهى مقريرى وبها الآن من الجوامع جامع السلاحدار وهو بجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاحدار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحتها سبيلا يعلموه مكتب ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارية واقامة الشعائر وجامع من هرا انشاء الامير أبو بكر من هرا الانصارى ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باقى على هيئته الاصلية وشعائره مقامه من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور و بجوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
نهر يجر الاربعين وشعائره مائة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه نهر يجر الشيخ أحمد
السبكي وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر جان العربى في شهر سنة سبع وسبعين
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين محمد بزر جان العربى في شهر سنة سبع وسبعين
وسبعمائة وقد صار الآن مكتبا لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاترى وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صارت لا فاراد بعض الناس أن يبنى فيه مسكنا فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة مئة وش عليها هذا قبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفضا نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة وبعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا ق تجاه منزل الشيخ الحضري وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاحدار انتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف و بقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أياظه
الحريم الكبير بألف كيسه وثلثمائة كيسه وستين كيسه وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لهظم بنائه وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له بابا على يسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصلى والحريم الثانى اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قريبا من باب الخرنفش وجعله بيت سكنى وخانات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدى بثمان مائة و باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معتد للسكنى
ودار الخرنفش التى كانت أحدى منازل الوزير عباس باشا وهى من الدور القديمة عبر عنها المقريرى بدار تنكز فقال هذه
الدار بخط الكافورى كانت للامير أيبك البغدادى وهى من أجل دور القاهرة وتوا أعظمها أنشأها الامير تنكز نائب
الشام وأظنه وقفها في جـ له ما وقف وكان به اولده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فأنفق في
زخرفتها سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وقفا الى ان بيعت على
أمر الملك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فحدها
وبنى تجاهها جامعها انتهى و بقيت هذه الدار بيد ذرية زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يدها الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنائها بناء محكما وبنائها بالاهامية على لقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة لايوانات والحجرات فنائين وبها بستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشترها خليل بك ابن ابراهيم باشا بجزء من تركته الهامى باشا ثم في زمن الخديو اسمعيل
عند تنظيم بركة الاز بكية وما حوالها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائنة
بجادة لشيخ عبد الحق من شارع العشماوى في التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهى باقية بيد ذرية الى يومنا هذا * وأما تنكز المذكور فهو كافى المقريرى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشراف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشريه بدمشق وأنشأها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد انتر قبل ذلك السلطان فتسكركه وجهز اليه من قبض عليه وأحيط بماله وقدم الامير بشتاك الى دمشق لقميصه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكزو هو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش والقماش ثمانمائة حل ثم استخرج بعد ذلك من بقاء أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكز الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن به يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة * ومن الغريب انه أمست يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترته بجوار جامع ليلة الخميس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بشناعة ابنته انتهى * وهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها جنينة كبيرة ودار محمد افندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الديباطي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر عشاء حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بقرافة باب النصر رحمه الله تعالى * ودار علي افندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تبسرا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع خيس العدس) *

يبتدئ من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة الفرنساوية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خيس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خيس العدس كانت في الاصل بينا كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الخبر في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصارى الفرنج ليجمع مع بها أرباب الصنائع الواعلون من بلاد الفرنج واستمر وامتد في عمل الآلات الاصلية مثل السندان والخطاط الحديد والتزجات والقواديم والمناشيرو ونحو ذلك وأفرسوا الكل حرفة وصناعة كما يحتمل على الانوال والدوايب والآلات الغريبة اصناعة القطن وأنواع الحرير والاقشمة المقصبات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكنهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها * (شارع خان أبي طقية) *

يبتدئ من شارع سوق السمك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتاصيص من هذا الكتاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب علي يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافه ينظر لديوان * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبى بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرري في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويعبر السالك فيه الى البندقيتين وبعض هذا الخط وهو جلد ومعظمه من جلد اصطلح الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الناطمية وموضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فلما زالت الدولة واختط المكافوري والخرنفش واصطلح القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانهم من هنالك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطلح الجيزة انه كان تجار باب سر المارستان حدة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدة موضعها الآن عطفة الذهبى المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطلح تجار من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف ببئر زويلة وعلمها

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علموها
فرايت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شيء ومنها الآن الناس تسقى
بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكر أيضا في الكلام على خط
البندقانيين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
مساكن وسوق من جملة عدة دكاكين لعل قسي البندق يعرف الخط بالبندقانيين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من
هذا أن اصطبل الجزيرة كان كبيرا جدا حتى صار خطا واسعا فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
السمن القديم وكان طوله من باب سمر المارستان إلى آخر شارع سوق السمن المذكور * وأما بئر زويلة المدكورة
فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
* وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرميين معدة لبيع النحاس
ووكالة السمن معدة لبيع السمن تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة تان في مقابلة بعضهم ما تحت نظر الست
كافدان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طقية قديما وحديثا

* (شارع سوق السمن) *

يبتدى من شارع الامشاطية بقرب عطفة البرقوقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنا وثلاثون مترا
وبأوله حمام البيسري وعموم الحمامات القديمة قال المقرري أنشأها الأمير شمس الدين يسري الصالحى النجوى
أحمد مالاك المالك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر إلى الآن برسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره مقامة إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان

* (شارع حارة اليهود القرايين) *

أوله من شارع خديس العدى وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبه من جهة اليمن درب يعرف
بدرب الكنيسة بداخله كنيسة تان بجوار بعضهم * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة الست ثم درب
الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وهو من
الحمامات القديمة سماه المقرري حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة
أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة الفاطمية لإدارته التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددتها شخص من
التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي النكري في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
فعرفت به انتهى * ثم جددتها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكينخيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
ومائتين وألف انتقلت إلى ملك محفوظ عرفة السمكري وهي عامرة إلى الآن كنها برسم النساء فقط وليس بها
مغاطس سوى الحنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع
المنسي لأن بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركات قراميط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد
منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
ومعتوقه فرافى الجسد اوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامة من أوقافه بنظر
الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب النرن * ثم
عطفة تعرف بعطفة البئر (تمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالية وإلى شارع المقاصيص وشارع
سوق السمن القديم ويدل من هنالك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورية وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
الجهات

* (شارع الصقالية) *

يبتدى من آخر شارع خان أبي طقية وينتهي لحارة مكسر الخطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا
* وبه من جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف أحداها تعرف بعطفة المصريين

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقريري درب الصقالبة حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبة أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة إلى درب الصقالبة عرف أولا بالقائد الأعزم سعد المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

* (شارع الدهان) *

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبة وانتهى بشارع الحصاني وطوله ستة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الأولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفة درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيسة تان بجوار بعضهم ما هو غير نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

* (شارع الحصاني) *

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

* (شارع الدورة) *

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بآخرها تعرف بقاعة الفضة أحد مدنها العزيز محمد علي باشا وبيان ذلك كما في الجبرقي من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناعات الخيش أوري الحكومة أنها لو احتكرت هذه الصناعة يجي * منها في السنة ما يزيد على ألف كنيسة فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمخارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في إنشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها أسطاوات صناعة الخيش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كسبة ومعاونين ومخزن نجيا ووزانا وأقام لخدمته هذه القاعة فمره قولاً من العساكر ملازمها ليلاً ونهاراً وكانت أسطاواتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجملة يسلمه مشغولا ولا بد أن تكون الفضة من عيار تسعين فأزيد والالم يستخرج منها صنف الخيش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة في نظير ما يسقط في السبيل وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخيش على التجار بعرفته وبقية كذلك مدة ثم أعطاها الميرى التزاماً للخواجه الكسان ويعقوب بك القطاوى فبقية معهم إلى أن بطلت في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرها من الورش الميرية وتشتت من كان فيها من الأسطاوات وغيرهم وصارت كأنهم لم تكن شيئاً مذكوراً فسيحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة إلى الآن بآخر عطفة الفضة المذكورة إلا أنها متخربة وبقرتها كنيسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا يوجد بحارة غيط العدة ورشة كبيرة للأسطى أبي العلاء القصبجي أحد أسطاوات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخيش والتلي وهو إنسان لا بأس به يميل إلى الخير بطبعه وله بروا حسن جزاء الله خيراً * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربانين

* (شارع درب المباط) *

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي بشارع الصقالبة وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب الكنان غير نافذ وبداخله كنيسة

* (شارع سوق السمك القديم) *

يتدنى من شارع خان أبي طاقية وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البندقانيين ويقطعه شارع السكة الحديدية وطوله
 مائة وعشرون متراً * وعن يسار المار به عطنتان وبآخره حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
 زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرئ في هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبس المذكورة
 التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة صاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة وسكانها من جملة اصطبل الجيزة أنشأها
 الوزير صاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا أن الامير صرغتمش
 أخذ رخامها ووجد فيها شيئاً كثيراً من الصيني والنحاس والقماش وغير ذلك قد أخفي في زواياها * وابن زنبور هذا هو
 الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور تولى الوزارة أيام الملك المظفر حاجي
 في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
 أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرراينه في ديوان الممالك والتزم أنه لا يتناول معلوماً بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل
 ربحي الشعيرو البرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها ضرر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
 اردب أكثر من ثمنه والتزم بتسكينة بيت المال من الشعيرو البرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
 نقشا على حجر في جانب باب القلية من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الجيزة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
 ثلثمائة ألف درهم وعنه خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
 فاحيط به وقبض عليه حسد له على ما صار اليه ولم يجتمع غيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الامير صرغتمش
 فأول ما فتحوه من ابواب المكاييد أن حسنوا الصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
 والاراضي الوقف والطلاق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدر عمرو وشهد بالخزانة فاشهد عليه
 بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعي الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشعوص من تصاوير النصارى ولحم
 الخنزير وزوجته نصرانية وقدرضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلي ولا يصوم ونحو ذلك وبالفوضى
 تحسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فتحت جزيرة قبرس ما كتب لك أجز من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
 هذا فاخرج في باشا وخنزير وضرب في رحبة قاعة صاحب من القلعة بالمقارع وتوات عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين
 وعاقبه عقوبة الموت في قاعة صاحب فاتفق ركوب الامير شيخون من داره الى القلعة وابن زنبور يعقبه فغضب من
 ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى النلعة وجرى له مع شيخوع عدة مقاضات كادت تقضى
 الى فتنة والامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام بمدينة
 قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوماً ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين
 وسبعمائة وله بالقاهرة السبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل في الجامع المؤيدي
 ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وثنى
 من المصالح وحضرت أجماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
 تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فنودي عليهن في مصر والقاهرة ثم حمل الى داره وعري ليضرب
 فدل على مكان استخرج منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته ونرب ولده فوجد له
 شيء كثيراً الى الغاية من ذلك أو انى ذهب وفضة ستون قنطاراً جوهر ستون رطلاً لؤلؤاً وديان ذهب مسكوك
 مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صندوق ستة آلاف كاتوتة ذخائر
 عدة قماش بدنه ألنان وستمائة فرجية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة سبعة
 آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر سكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبعمائة
 كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعمائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
 ألف دينار مراكب سبعمائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
 آلاف دواب خمسمائة سروج وبلاط خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساقي مائتان مواق

ألف وأربعمائة انتهى باختصار * وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت في زمانها يعني سنة أربع وخميس وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها غالب التجار وأكابرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتبرين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بصري وبها عدة أماكن وحماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميع بنو افيها الدور النادرة المربعة وبها حماما في غاية الحسن وجامع اتمام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنى بها حماما وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمارات النادرة انتهى (قلت) ويوجد بها الآن من آثارها القديمة جامع ابن الجميعان شعائره غير مقامة لتخر به ونظيره للاوقاف ويعرف اليوم براوية عبد الرحمن الجميعان * وجامع القاضي شرف الدين به ابوانان ومنبر صغير وصهر ريج وله أوقاف لا قامة شعائره باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري كما وجد ذلك في وثيقة مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزاوية شتى وهي صغيرة متخرية ومنقوشة على بابها اسم منشأها محمد التجار وتاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة ونظيرها الحمدافندي شتى * وحمام السبع قاعات وهو الذي كان يعرف أولا بحمام السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بحمام عبد الرحمن بن الجميعان ثم عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقريري بحمام ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجزيرة وبين رأس حارة زويلة عرفت بابن عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهيه وأمره انتهى (قلت) وهي عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن فضل الله التي ذكرها المقريري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبندقانيين كان موضعها من جلة اصطبل الجزيرة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجاه دار ابن فضل الله * وبنو فضل الله جماعة أولهم بمصر شرف الدين عبد الله بن صاحب جمال الدين أبي الماتر فضل الله بن الأمير عز الدين الحلبي بن دجغان العمري ولي كتابة السر للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغ اربعاً وتسعين سنة وخلف أمواله واجرة وكان فاضلاً بارعاً قلائقة أميناً مشكوراً مليح الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الجبرتي في حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطنفي النطروني وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصرد وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للأمير محمد بك جر كس وكان ظالماً غشوماً وجباراً عنيداً سار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقيع خلق الله وأظلمهم وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما ينفعه من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على طريقة في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الأشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه وساروا ويختطفون النساء والأولاد من الطرقات ومن جلة أفاعيلهم القبيحة أنهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجير ليات فكانت أعيان الناس من التجار وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتحون الى الصباح ومن جلة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل منهم رجلان بيت الخوارج الطنفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيني فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناجاة وتسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمد دأغا المعروف بلهوبة وكان على طريقهم وزاد تجبر محمد بك جر كس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشروا فظيعة وقد أطل الجبرتي في ترجمته وما فعله هو وأتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بك القرند وكان معروفا بالفرسية من

بين ممالك سبده فلما مات سبده في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بك أبو شنب وأرخصي لحيته وعمله قائم مقام
الطراثة وتولى كشوفية البحيرة من اراثم اماره جرجا وسافر الى الروم سر عسكر على السيف سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذة قد توفي وقلده ابنه محمد بك اماره أبيه وسكن داره والكاهن والامارة الى
اسماعيل بك ابن ابواظ فمالت نفسه الى الشهرة ونفذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحسد والحقد لاسماعيل
بك فضم اليه المبعوضين له من القبارية وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وورصد له طائفة منهم ووقنوا له بالرميلة وضربوا
عليه بالرصاص فنجاه الله منهم وطلع اسماعيل بك وصاحبه الى باب العزب وطلب محمد بك حركس الى الديوان
لبيداعى معه فعضى وامتنع وتميأ للعرب والقتال فقتل حتى هزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه من العربان
وأحضروه أسيراً الى اسماعيل بك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمه وكساه وأعطاه ألف دينار ونشأه الى قوص واستمر
الحقد في قلوب خشداشيه ومحمد بك ابن سيده فاتفقوا فيما بينهم على ما حضروه لاسماعيل بك وأحضروه ومحمد بك
حركس سراو حرت بينهم أمور كثيرة شذبة انتهت بقتل اسماعيل بك وخلع الجوق لمحمد بك وعزونه الفاجرة فأجروا من
المقاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً * وبیت الخواجا لطفى المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضاً عدة دور كبيرة منها دار ملك
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملك
السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار ملوكه للامير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر ولاهناك
وكالة تعرف بوكالة شينى عدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تبسرنا من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدى من آخر شارع الاشرافية وينتهى لشارع البندقانيين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريبعة
وسماتى بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهى وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطاره وبها عدة
دكاكين وبوسطها بئر عينة ويسلك منها الشارع السكة الجديدة ونظرها الامين افندى أبى زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهى من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الفاطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرئى هذا الدرب كان قديماً يعرف بحارة الامراء فلما كان
محمى المعز الى مصر واستبلا صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظافروهى التى قتل فيها الخليفة الظافر قتله عباس هـ ذا ودفعته بها وقد
ذكر أسباب قتله المقرئى في خططه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه مقتولاً من مدفنه وبنوا مكانه مسجداً
عرف بمسجد الحلبيين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقي
هذه الدار قد تفرق دوراً ومنازل وكان بهذا الدرب أيضاً دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذى
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة رخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بها مؤهات من ثمن
ضبعة باشام كانت بيده وبيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقد دمه على
حلقته ولم يزل مقدماً الى الايام الكاملية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له برواحسان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة
قبالة عطفة الشيخ البوهري تعرف بزاوية الغريب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز محمد على باشا
بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكة بينهم ما الى الآن باب هذه
الحارة باقى على أصله بشارع البندقانيين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يجرد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهى متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

الى شارع السكة الحديدية فيجد باقي الحارة أمامه ينزل اليه منحدر العلو أرض الشارع فيجد في مقابله دارا كبيرة مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * وبجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري جده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفون بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة ودفن على والده بزواية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه القاضي الفارض والسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وبها أيضا زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجعل بها سبيلا يعلوه مكتب وهي مقامة الشعائر الى الآن بتظر الست نفوس الحريشية * وزاوية يقال لها زاوية الزنكلوني غير مقامة الشعائر تخربها ونظرها للدواقف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعين وهذا آخر ما تيسر لنا الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديما وحديثا

(* شارع البندقانيين *)

يبتدئ من آخر شارع الوراقين وينتهي لشارع الخزاوي وطوله أربعة وستون مترا * وبه زاوية تعرف بزواية المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقرري بخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جملة عدة حوانيت لعل قسي البندق وكان يسلك اليه من سوق الزجاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الابراريين وغيره وكان يعرف قديما بسوق بئر زويلة برسم اصطبل الجزيرة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية يونس والربع الذي يعلوها ثم لما زالت الدولة واختط موضع اصطبل الجزيرة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قيل لهذا السوق سوق البندقانيين * ثم قال وأدركته سوقا كبيرا معمورا الجانبين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت المحن بعد سنة ست وثمانمائة اختل هذا السوق خلاا كبيرا وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضا في الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة احدى وخمسين وسبع مائة والناس في صلاة الجمعة فها قضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى القاهرة والناس يراون قد ارتفع لهمها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق واتفق هبوب ريح عاصفة فحملت شررا النار الى أم دبعية ودوصلت أشعتها الى أن رويت من القلعة فركب الوزير منجك بمعه اليه الامراء وجمعت السقاؤون لاطفاء النار فجوزوا عن اطفالها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطاي وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق دكاكين البندقانيين ودكاكين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق المجاور لها والربع علو وعملت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين ببرس المظفر والربع المجاور لعالى زقاق الكنيسة فزال شيخو واقفابه نفسه ومعه الامراء الى أن هدم ما هنالك والنار تأكل ما تهر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعروفة ببيت زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفا من الحريق فكان أهل البيت ينمهاهم في نقل ثيابهم واذ بالنار قد أحاطت بهم فبتركون ما في الدار وينجون بأنفسهم وأقام الامر على ذلك يومين وليتين والامراء وقوف وعطب بالنار جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشمور ربع بكثر الساقى فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئته بعد أن هدمت عدة اماكن جليله ما بين ربايع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات بزيت وقطران فعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعدي داره أو عية ملائنة بالماء ما بين أحواض وأزيار وصاروا يتناوبون السهر لئلا ومع ذلك فلا يدري أهل البيت إلا النار قد وقعت في بيتهم فيستدركون طفاها لئلا تشتعل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتنادى ذلك من نصف صفر إلى عاشر ربيع الأول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وانزعج منه الكثير وكثرت النهاية من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قانين عدة كثيرة من الحوائت التي يباع فيها الفقاع تبلغ نحو العشرين خانوتا وكانت من أنزه ما يرى فإنها كانت كلها من خمسة بأنواع الرخام الملون وبها مصانع من ماء تجري إلى فوارات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع مرصوفة فيستحسن منظرها إلى الغاية لأنها من الجانبين والناس يمررون بينهم ما وكان بهذا الخط عدة حوائت لعمل قسي البندق وعدة حوائت لرسم أشكال ما يطرز بالذهب والحرير وقد بقي من هذه الحوائت بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البند قانين سوق الاخفافيين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النوروزي ودادار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل إليه الاخفافيين يباعي اخفاف النساء من خط الحرير بين والزجاجيين وكان مكانه مما خرب في حريق البند قانين فركب بعض القيسارية على بئر زويله وجعل بابها اتجاه درب الانجب وبني بأعلاها رابعا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوائت بظاهرها وبظاهرها درب الانجب وبني فوقها أيضا عدة مساكن فعمل ذلك الخط بعمارة هذه الأماكن وبه إلى الآن سكن يباعي اخفاف النساء وعمالهن * قال ودرب الانجب هذا اتجاه بئر زويله التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قانين يعرف بالقاضي الانجب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن علي أحد الشهداء في أيام قاضي القضاة سنان الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فإنه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قانين درب كنيسة جدة بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق هـ * قلت فيؤخذ من هذا أن خط البند قانين كان من الأخطاط الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعمر أخطاط القاهرة إلا أنه صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الأيام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائيل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابرو ويقال لها وكالة العقبي معدة لببيع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها أماكن خربة ومعدة لببيع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لأن له بها عدة حواصل وهي معدة لببيع أصناف العطارة وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قانين قديما وحديثا

* (شارع الجزاوى) *

أوله من آخر شارع البند قانين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاب وطوله مائة متر وستة عشر مترا * وعن يسار المار به عطفتان الأولى تعرف بعطفة الاسكولة وايسر نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب إلى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأه الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السلطان الغوري وقيل كان لبنت بنته وهذا البيت بعضه باق إلى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الأمير محمد باشا السسيوفي وبداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغوري سقفها من افلاق الخلل وملفوف عليها الليف وفوقه لياسة محكمة مرسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الأزمان واتقانهم في الاعمال فبحان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقشة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحرير والمقصبات وغيرها وأغلب تجارها من نصارى الشوام والاقباط وبأوله وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بمائة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخربطلى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبي له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النعامين بجوار وكالة الشرايبي وهو من الحمامات القديمة أنشأها السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جانم الجزاوى الخسان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النملى ثم عرف اليوم بحمام الشرايبي وهو كبير جساؤه شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى لشارع درب سعادة وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويبت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكلمنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليهود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسويقة المسعودى قال المقرئى هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايمار المسعودى مملوك الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وستمائة ضربه شخص فى دار العدل بسكين كان يريد أن يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقتئذ اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المنير عن عين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمودى المعروف بالمنير فى آخر القرن الثانى عشر شعائرها مقامة الى الآن وبها خطبة وبداخلها ضريح منشئها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له نظرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام صاحب فقال هذه الحمام بسويقة صاحب عرفت بالصاحب الوزير صفى الدين بن شكر الدميرى صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدار بها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فيها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بريم هى بآخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بريم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها صاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من بجهة دار الوزير يعقوب بن كاس وجعلها وقفاً على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبع مائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تحربت وبقي بها قبة فيها قبر منشئها ثم أزيلت وبقي هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر صاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شبالة مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ صاحب الى اليوم * وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وهو جامع لطيف به خطبة وله منارة وشعائرها مقامة الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطواشى زين الدين مقبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبع مائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزير ببناءها الامير حسام الدين طرطاي المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحربت وأخذ معظمها احسن مذكور النمرسى فى عمارته التى بجوارها ولم يبق منها الا الآن المحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور و عما قريب يتغير ما بقى منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرنطاي المنصوري صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصيني ونحوه ولا يسكنه الا الفارسة لان صنف الصيني ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوائت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار الفارسة وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاحب وبخط المسطاح فقد ذكر المقرري عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصاحب يسلك اليهامن خط البندقانيين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعني يعقوب بن كاس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت بعد بدار الديباج وصار موضعهما الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخريات الدولة الفاطمية فلما ولي صفى الدين بن شكر وزارة الملك العادل سكن في هذا الخط وأنشأ به مدرسته التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه المجاورين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتمدة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من الماشي كل لو فور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدث المحن طرقها ما طرق غيرهما من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى * وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المهيمن وخط سويقة الصاحب وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجارج باب القنطرة قريبا من باب الشعربة خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معروفة على بيك الكبير انها اشترت دارا دخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة التي أزيلت الآن وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى ما يهملق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التريبعة)

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهي اشارة العطارين والنجامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة شارع الغورية والفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغوري * عرف بالتربعة من أجل قياسارية كانت به بعضها وقف القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على ملء الصهر يح بدرب ملوخيا وبعضها وقف الصالح طلائع بن رزيك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبناهما الامير جاني بيك دوادار السلطان الملك الأشرف برسباي الدقاق الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تريعة متصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوائت على بابها فجاءت من أحسن المباني انتهى مقرري (قلت) وقد بقي لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن زاوية صغيرة تعرف بزاوية موسيوا أنشأها سليمان أفندي المعروف بموسي وخليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدوائية خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين نصفها وهي معروفة بوقف الشيخ روى الدين كما وجد ذلك في بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف لها منبر وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام الشراي يسلك منها الشارع الجودرية وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقلد معد لبيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد باشا السيوفي لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي توسط الفحاميين وبجوارها هذه الدار ضريح يعرف بالاربعين مجمعا لا مكتبا لتعليم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبي وأما جهة اليمن فبأولها مطهرة جامع الغوري ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل منار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبي التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبي المذكور التي

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما ينادلك بشارع الحزاوي * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوي معدة لبيع العطار و جارية في ملك السيد محمد البطر اوي شيخ العطار بن و بجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطار و غيرها و بأعلاها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع التريعة * و أما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع الغورية * ثم عطفة الشرم و الجمالون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقاين و الى حارة الجودرية و غيرها أنشئ فيه حوانيت سكنها البرازون وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكة يلبغا التركاني ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين و سبع مائة فصارت تغلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جاري وقف السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري انتهى * قلت والى الآن أغلب حوانيت الشرم و الجمالون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجمالون الكبير بجوار باب سوق الوراقين و يسلك اليها من الجمالون و من سوق الاخفافيين المسلولك اليه من البندقاين و بعضها الآن سكن الارمنيين و البعض الاخرى سكن البرازين * قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضي المرتضى بن قريش في الايام الناصرية الصلاحية و كان مكانها اصطبلا انتهى * ومن حقوقها الآن الحوانيت التي تجاه الشرم و الجمالون و مطهرة الغوري و ما خلف ذلك * قال المقرري و كان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الآخر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور و في زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ و الاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا و كان فيما بين سوق الجمالون الكبير و بين قيسارية الشرب سوق البخانقين بابه شارع من القصبة و يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على بابه تمنع الركب من التوصل اليه و يسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب و غيرها و قد تكلمنا في ترجمة شارع التبليطة على قيسارية الشرب و ذكرنا أن محالها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السيوفي تجاه وكالة الزيت التي في محل قيسارية جهر كس * ثم قال وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعدة لبيع الكوافي و الطواق التي تلبسها الصبيان و البنات و بظاهر هذا السوق أيضا بالنصب عدة حوانيت لبيع الطواق و عملها و قد كثر لبس رجال الدولة من الامراء و المماليك و الاجناد و من يشبههم للطواق في الدولة الجركسية و صاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة و يمرون كذلك في الشوارع و الاسواق و الجوامع و المواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة عن الرأس عارا و فضيحة و نوعا هذه الطواق ما بين أخضر و أحمر و أزرق و غيره من الالوان و كانت أولا ترتفع نحو سدس ذراع و يعمل أعلاها مدقرا مسطحا فحدث في أيام الملك الناصر فرج منها شيء عرف بالطواق الجركسية يكون ارتناع عصاية الطاقية منها نحو ثلثي ذراع و أعلاها مدقور مقبب و بالغوا في تبطين الطاقية بالورق و الكثيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس و الوجه الظاهر للناس و جعلوا من أسفل العصاية المذكورة زيقا من فرو القرض الأسود قال له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائريا يجهة الرجل و أعلى عنقه و هم على استعمال هذا الزي الى اليوم وهو من أسمى ما عانوه انتهى * قلت و محل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي يوطئ الغورية بجوار جامع الغوري تجاه الباب الجديد الذي أنشأه الأمير محمد باشا السيوفي لداره * وفي وقتنا هذا شارع التريعة المذكور من أبهج الشوارع و أعلاها أنه ضيق جدا لا يستطيع المارة أن يجوزوا كباداته الابعثقة و يسكنه كثير من الماوردية الذين يبيعون الاعطار و نحوها و كثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي و القطن و العصب و الكريشة و الحرير و نحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريعة قديما و حديثا

(شارع الفحامين) *

و يعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريعة بجوار باب جامع الغوري الصغير و انتهائه اول شارع

المؤيد و طولها مائتان وأربعة عشر مترا * وعن عيني المازيه بيت الأمير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر وهو بيت كبير فى غاية العظم أصله بيت والده وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التى كانت بجواره استبدلها من الأوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيم امر تفعا فافتح على شارع الغورية بدركة كبيرة فى غاية الحسن وترباها الأول الذى كان مستعملا فى مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا لتجارته وبني به سلكا متسعا جعله معبدا لحاوس المتردين عليه وبالغ فى زخرفته وفرشه بالقرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحلاها الآن العطفة التى فى آخر العمارة الجديدة التى بالغورية بمبالي الفخامين ثم باب الفخامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والأحزمة ونحو ذلك * وبه وكالتان أحدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والأولى تحت نظر الأوقاف والثانية تحت نظر بعض الأهالى * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقرئى وهذا السوق يسلك اليه من البندقانيين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما نظم به أوانى النحاس من الذهب والفضة وكان له هذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم وللناس فى النحاس المكفت رغبة عظيمة قال وأدركنا من ذلك شيئا لا يبلغ وصفه واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون فى شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شئ يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس أصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراهما يبيع نحو الأرب من القمح وطول الأكتاف التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلث ذراع فى عرض أصبعين ومثل ذلك دست أطباق عدتها سبعة بعضها فى جوف بعض ويفتح كبرها نحو الذراعين وأكثر غير ذلك من المنابر والسرج وأحقاق الأشنان والطشت والأبريق والمجخرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتى دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب أو أمثال التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كدهاى وهى آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأدركنا منها فى الدور شيئا كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الأشياء يسيرا وبقي بهذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهى الآن مجهولة لا تعرف

* (شارع سوق المؤيد)

يبتدى من رأس حارة الجودرية وينتهى لحارة الاشراقية و طولها مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارمجة يسلك منها الشارع العقادين ولعطفة العلبية التى يصنع بها علب البن وغيره وأما جهة اليمين فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الأمير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما فى الجبرى الأمير الكبير سليم كاشف أحد مماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوى من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاغون وترقج ابنه بعد موته وكان ماتر ما بحصة من اسيوط فاستوطنها وبني بها دارا عظيمة وعدة دور صغار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصرى أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبله فى مفاوز الطرق وأنشأ دارا بمصر بالمناخية بسوق الانماطين واشترى دارا جليله كانت لسليمان بيك المعروف بأبى نبوت بحارة عابدين وأنشأ باسيوط جامعاً عظيماً ومكتبا ولما قارب تمام الجامع جاءت الفرنسيس فأتخذوه مسجداً ثم لما قبالهم وأمنوه أخذ فى إصلاح ما تشعبت من البناء وتقيم العمارة فلم يساعده الوقت اذك لقله الأخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتة ولم يبق الا اليسير ووقع الطاعون باسيوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وألف وكان ذابأس وشدة وإقدام وشجاعة وتمور مشابهاً لحسن بيك الجداوى فى هذه النعال وكانت موأله مبسوطاً وطعامه مبذولاً وداره باسيوط مقصد اللوارد والقاصد والصادر من الأمراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البر ومحبية

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بك والثانية ابنة خشداشه عبد الرحمن بك والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار و على سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناهم باسيوط كثرت عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما بوسطه وهي كبيرة بدائرهما عدة حواصل وبظاهرها عدة دكاكين معدة لبيع القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتاها من انشاء أمين باشا الشهير بالاعلى واحدى هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذى الفقار بك الذى ترجمه الخبرنى فقال هو الامير الكبير ذى الفقار بك الفقارى أصله مملوك عمر أغا من أتباع بلغيه التجا إلى على خازن دار حسن كتحدا الجلفى بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحدا انطوى الى محمد بك كرس وقتل ابن ابواظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنحية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من الفقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الخبرنى في ترجمته وانتهت بقتله في بيته غدارا وذلك في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطالاً مهيباً كريم الأخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشائه الخيضة والحوض ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم تتهانها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جدد به مدتحربه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطيين قال المقرئى عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالباً الغورية يجده على يسرته الزقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطيين انتهى * ويؤخذ من كلامه أيضاً ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال عند الكلام على درب الصغرة بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصغير تصغيراً هكذا يوحد في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع ما كان فيه من الدور الجليلة في الجامع المؤيدى انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسيحي في تاريخه مراراً ثم قال وفي متجددات سنة أربع وتسعين وخمسمائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تتابع أهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وأباحة أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر العنب لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن خشيشة للبرز وأفردت برسمه وحجيت بيوت المزروا أقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهى ما انتهى امره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوتى لستوفر الشراء من مواضع الحى وحملت أواني الجر على رؤس الاشهاد وفي الأسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى * هذا آخر ما تبسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

* (شارع الجودرية) *

يبتدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة ممتدة الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بابان أحدهما من جهة سوق المؤيد والاخر بجوار جامع بيبرس الذى أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعباً رمة قامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد دمنة الله المالكى وبداخله قبر زوجته منتهى وأولاده عليه

قبة شاذلة من الحجر صنعتها دقيقة * وبه - هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغرب وزاوية
شبه زاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخربة فجدها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبرا وخطبة وأقام
شعائرهما فهي عامرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين ابن الإمام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشهرت هذه
الزاوية بجامع الجودري ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابله زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها
الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهناك أيضا
زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر
الشيخ محمد الأمير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشأها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل
له ليلة كل سنة وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد الفقيه * وسيل يعرف بسيل الست منور أرضه
مفروشة بالرغام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الإمام الحسين رضي الله عنه * وبه هذه الحارة أيضا من الدور
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة به سبيل به لوله مكتب لتعليم الأطفال ودار الحاج أحمد مذكور النرسي وهي دار كبيرة
في محاذ دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار الترجان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقريري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكر في أيام الحاكم
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا
أربعمائة منهم أبو علي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكانته في الأيام الحاكمة فاضيفت إليه
مع الاحباس الحسبة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن
اليهود معروفية بهم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يجتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا *
ودينهم معتل * قال لهم نبهم نعم الا دام الخل * ويخرون من هذا القول ويتعرضون إلى ما لا ينبغي سمعاه فأني إلى
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فإلى هذا الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغرب
المتقدم ذكره فقال المقريري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له
زقاق الغرب نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغرب انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف
برحبة ابن علي كان قال المقريري هذه الرحبة بالجودرية في درب الجوار للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع
الدين عثمان بن علي كان الكردي زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين
محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزاة في الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحى انتهى * ورحبة أخرى
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعمى الكاشف لانها كانت أمام
داره انتهى (قلت) وإلى الآن موجودا هذه الرحبة تجاه زاوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة لبنج
وبه دار السيد المحروفي * وكان بها أيضا حمام ابن علي كان قال المقريري أنشأها الامير شجاع الدين
عثمان بن علي كان ثم انتقلت إلى الامير علم الدين سنجر الصيرفي وما زالت إلى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعائة انتهى
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية بيمرس قال المقريري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من
القاهرة كان موضعها دارا تعرف بدار الانماط اشترها وما حولها الامير ركن الدين بيمرس الجاشنكيري قبل ولايته
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها وتولى عمارة ذلك محمد الدين بن سالم الموقع فلما كملت
طلب سائر تجار قيسارية جهاز ركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائيتهم من القيساريين وسكناهم بهذه
القيسارية وأكرههم على ذلك وجعل أجره كل حائوت منها مائة وعشرين درهما ناقرة فلم يسع التجار الاستئجار
حوائيتهم وأصر كثير منهم يقوم باجرة الحائوت الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك حائوته الذي هو معه

بأحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء إلى مخدومه الأمير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان أسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر إليه طويلا وقال يا قاضي إن كنت أسكنتها في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فجاء الأمر كما قال وذلك أنه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 لأحد من سكانها قطعة قماش بل نقلا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتها مدة طويلة ثم سكنها صناعات
 الخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما أجزته ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاختفافية بين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدي ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها الحارة المعروفة بحلقوم الجبل وتعرف أيضا بحارة المحروقي وهي التي
 سماها المقرري في ترجمة المدرسة الشريفة بدرب كركامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة إلى سوق الفحامين وإلى التريعة وغيرها وعرفت بالمحروقي لأنه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها دكة الحسبة التي ذكرها المقرري في خطه وهذه الدار تتصل بسوق الفحامين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلتها دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن أسكن
 الجلالة تعرف بدار المحروقي أيضا لأنهم أنشأ السيد محمد المحروقي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للأمير علي أغا يحيى من الأمراء المصريين وهو كما في الجبرتي الأمير المجل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كاتبا عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 إلى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الأمير يحيى من جملة الأمراء الذين كانوا بأسبيوط ولما تشتموا في البلاد ذهب
 الأمير يحيى إلى أسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك إلى أن مات فحضر المترجم إلى مصر في أيام محمد بيك
 وترقح بينت أستاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كاتبا عند سليمان أغا والي وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس إليه في غالب المقاضيات وبأشرف
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا إلى الجهة القبلية سفيرا بين الأمراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروقي فأنصوى إليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجي الأموال من
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة إلى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروقي فأرسل إليه بالحضور فاقام أياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوكل فتوفي بسما لوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرري فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية وقفها الأمير الشريف فخر الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحمد أمر مصر في الدولة الأيوبية وتمت سنة اثنتي عشرة وستمائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة إلى أن تخربت فهددها العلامة المحدث الشيخ علي الشهر باني العربي القاسمي المصري
 المعروف بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الأحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البناني كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصري والنخلي وغيرهما وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ
 ابراهيم الفيومي وأتت البخاري وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى جبرتي * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو كافي الجبرتي الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي القاسي نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الجحاز في كل سنة مقوما مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها دكة الحسبة التي بجوار الفحامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا بخط الساكت بالاز بكية وأنصوى إليه السيد أحمد المحروقي وأحببه واتحد به اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالجحاز يعرف بالعرانشي من أكابر التجار ووكلاهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الجحاز فوضع يده على ماله ودفاته وشركائه وتزوج بزوجته وأخذ جواريه وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس لم قياده في الأخذ والعطاء وحساب الشركاء إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اختتمته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب من الفحامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو كافي الجبرتي أيضا عين الأعيان ونادرة الزمان شاه ببندرت التجار والمرقي بهجته إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحبيب النسيب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده حرير يابسوق العنبريين بمصر وكان رجلا صالحا منور الشبهة معروف بصدق اللهجة والديانة والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر تحركاته فلما ترعرع خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والتباعد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب على الألوف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الجحاز وأحببه وامتزج به امتزجا كلياً ومات عمدة التجار العرانشي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالجحاز في تلك السنة فاحرز ممتلكاته وأمواله ودفاته وتقيده المترجم بحسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحافظتهم فوفّر عليه الكوكان الأموال واستأنف الشركات والمعاوضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم وموافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بكبار الأمراء كأيّاه وخصوصاً مراد بيك فكان يقضى له ولاه وأمراته لوازهمم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألفاظه واصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والأمراء واتحد بجمع مدافع البارودي كتحدا مراد بيك اتحاداً زائداً فراج به عند مدح ومه شأناً مما وارتفع به قدره مما ولما تأمر اسمعيل بيك واستوزر البارودي استقر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه ببندرت التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسهر وسعده يغفر إلى أن عاد مراد بيك والأمراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك إلى إمارة مصر فاختص بخدمته وخدمة إبراهيم بيك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا وواصى الجميع بحسن الصنع حتى جذب إليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت إليه الآمال وعامل تجار النواحي والأمصار من سائر الجهات ورأسه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وأعمل له مهمات عظيمة افتخر فيه إلى الغاية ودعا الأمراء والكبار والأعيان وأرسل إليه إبراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعهما الأجراس التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والأروام والاقباط الكتبة وتجار الفرج والاتزان والشوام والمغاربة وغيرهم وخلق الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وجمع في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمّل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وهاجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً اجتمع فيه الكثير من العامة رجالاً ونساءً وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشيعه ووداعه من الأعيان والتجار الزاكين والراجلين وبأيديهم

ألبنادق والأسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون إلى مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل إبراهيم بيك
 إلى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الحاج إلى بلبيس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب
 لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة
 الفرنسيون فذهب إلى ساري عسكري يوناني بآبائه وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وكونه للملك فاعتذر إليه
 بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل منه وبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه
 له وأغريه وأرسلهم إلى مصر وأصبح معهم عدة من العساكر خلفاً لهم وهم مشاة بالأسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم
 بيوتهم ولما رجع ساري عسكري إلى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح إليه في لوائمه وتصدى للأمور وقضايا
 التجار وصار مريضاً الخاطرة عنده ويقبل شفاعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدي كبارهم ولما رتبوا الديوان
 تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر يوناني بآبائه
 ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والأمراء المصرية فتخرج فيمن خرج للملاقاتهم وحصل بعد ذلك ما حصل من
 نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أموالاً جمة في المهمات
 والمئون إلى أن كان ما كان من ظهور الفرنسيين وخرج المحاربين من مصر فلم يسعه إلا الخروج معهم والجللاء
 عن مصر فذهب الفرنسيون إلى داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس به المترجم وعاضده
 واجتهد في حوائجه واقترض الأموال وكاتب التجار وبذل المهمة وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل
 خواصه بمصر سراً فيطلعونه على الأخبار والأسرار إلى أن وصل العثمانيون إلى مصر فصار المترجم هو المشار إليه
 في الدولة والزم بالقطاعات والبلاد وحضر الوزير إلى داره وقدم إليه التقدم والهدايا وأبشر الأمور العظيمة والقضايا
 الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدهم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان
 والعساكر والقواسم والفراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقدم والاعنام
 والخيول وضائق دارهم ثم فالتخذ أراجوزاً وأرسل بها الوافدين وجعل بها مضافاً وحبوساً وغير ذلك ولما
 قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلقائه وخصوصاً سيادته وحضر محمد باشا خسر وفاختص به أيضاً
 اختصاصاً عظيماً وكلياً وسلمه المقاليد وجعله أمين الضرب بخانة فزادت صولته وطارصيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة
 شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الأقاليم المصرية والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة
 ما لم يتفق له مثاله من الأود والبلد وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرّب وجهاء الناس لخدمته والوصول إلى
 وذهب وأعطى وراعى جانب كل من انتهى إليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والنقهاء والتجار وفيها
 الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسر وفي داره مرتين أو ثلاثة باستدعاء وقدم له
 التقدم والهدايا والتحف والرخوت الممننة والخيول والتعاضد من الألقسة الهندية وغيرها ولما ثارت العسكرة على
 محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلعت بينهم ما لا طريق فصادفه طائفة
 من العساكر فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب راحته ومن معه وأخذوا منه جواهر كثيرة ونقوداً ومناجاة
 فلحقه عريبك الأرثوذي الساكن ببولاق وأدركه وخلّصه من أيديهم ثم أخذوه إلى داره وجاهوا وقابل به محمد علي وذهب
 إلى داره واستقر بها إلى أن انقضت السنة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الأمراء المصريون
 فتدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتحد بهم وبعثان بيك البرديسي فأبتهوه على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم
 يتضع للمزيجات ولم يتفقهم من المقرعات حتى أنهم لما أرادوا تقليد الستة عشر صنحاً في يوم أحضره البرديسي
 تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجدته مشغول البال متخيراً في لوائمه فهوّن عليه الأمر وسهّل له وقضى له جميع
 المطلوبات واللوازم للستة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار إلا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى
 وكساوى ومزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من
 يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما في يده ولما ثارت العسكرة على الأمراء المصريين وأخرجوه

من مصر وأحضره وأجد باشا خورشيد من اسكندرية وقلده ولاية مصر وكان مختصرا لجمال هيأله المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك انه لما عاد اليه في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فاسل في اثره هدية جليلة لصحبة السيد أحمد الملاتر جانه فلما كان ليلة الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصه من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد بدرا فدفروه ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فركوه فوجدوه قد قارق الدنيا من ساعته فكتبوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وخطوا على خرائنه وحواسله وكشفوه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربي ودفنوه بهامع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقفطانا على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ دارا كبيرة بركة الرطلي وبستانا في محل المنازل التي تخربت في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الحريشي الذي هنالك واشترى دارا على أغا يحيى التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولا بدار مصطفى اغا الجراكسة وجعل بها سابطا يصل من عليه الى دار أبيه لانها في مقابلتها وخصم بابا الحريم وصارت تعرف بدار المحروقي أيضا وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وعرض أيا ما ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحمه الله الجميع * وهذه الزاوية مقامة الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحروقي يقال له ضريح المرشد يعل له مولد كل عام هذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديما وحديثا

* (شارع الخطاب) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع اللبودية وينتهى لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة وستون مترا وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب شعائره مقامة من أوقافه القليلة وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفي بالقدم وكانت زاويته في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقديوسي رضى الله عنهما كما في طبقات الشعرائى * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضريح سيدى عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابلته دار كبيرة لبنت الامير فاضل باشا وبجواره دار الحبابي المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهنالك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنينة متسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد بيك السيوفى شاه بندر التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحد تجار المغاربة المشهورين * قلت وهذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذي ذكرناه نقلا عن المقرري بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

* (شارع المنجلة) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثمانمائة وأربعون مترا * وبأوله ضريح يعرف بضريح سيدى حبيب التجار بقرب بيت السناني كلوى وعن يسار الماريا آخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبة مرتفعة وله منارة وشعائره غير مقامة لتخربه وكان يعرف أولا بالمدرسة الفيروزية أنشأها الامير فيروز الجركسى في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوى في الضوء اللامع وبجواره هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد بالمنجلى النطنى والشاهى ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولا بخط المخيمين قال المقرري هذا الخط فيما بين الوزيرية والبندقانيين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحيين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهمله وهو تحريف وانما هو خط المخيمين عرف بطائفة من

طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر إلى أن كان من الغلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرّد لأصلاح إقليم مصر وتبّع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة إلى الوجه البحري وقتل لواته وقتل معه منهم سليمان اللواتي وولده واستصفي أموالهم ثم توجه إلى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصلح جميع البر الشرقي عدى إلى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية وأتباعهم بشغرا الاسكندرية بعد ما أقام أياما محاصرا للبلد وهم يتنعمون عليه ويقا تلونه إلى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين المحمين وبه إلى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شيء منها بالكلمة

* (شارع درب سعادة) *

يبتدئ من آخر شارع اللبودية بجوار جامع السلطان جقمق الذي تجناه عطفة الست بيرم وينتهي لرأس حارة الحمام وطوله أربع مائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف بباب سعادة ومحل اليوم الفضاء الموجود قبلي سراي الأمير منصور باشا قال المقرري وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعز لدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر إلى لقائه فلما عاين سعادة جوهر أترجل وسار إلى القاهرة في رجب سنة ستين وثلثمائة فدخل إليها من هذا الباب فعرف به وقيل له باب سعادة ووافي سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيره جوهر في عسكر جزار عند ورود الخبر من دمشق بمجيء الحسين بن أحمد القرمطي إلى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرمله فوجد القرمطي قد قصدها فأنحاز بمن معه إلى يافا ورجع إلى مصر ثم خرج إلى الرمله فلما كان في سنة إحدى وستين فاقبل إليه القرمطي ففر منه إلى القاهرة وبها مات لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبه هي المعروفة اليوم بتربة الست سعادة التي بأول سور سراي الأمير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كما في المقرري مملوك رومي ربا المعز لدين الله أبو تميم معد وكاهن أبي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلثمائة وصار في رتبة الوزارة فصيره قائدا جيوشه وبعثه في صف منهن وأوسعها كركنية فيهم الأمير زيري بن منادى الصنهاجي وغيره من الأكابرة فسار إلى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مدنا وسافر إلى فاس فمنازلها مدة ولم ينل منها شيئا ففرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تائرا فأسره بها وانتهى في مسيره إلى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه في قلة ماء إلى مولا المعز وأعلمه أنه قد استولى على ما مر به من المدائن والأمم حتى انتهى إلى البحر المحيط ثم عاد إلى فاس فألح عليها بالقتال إلى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتائر بسجلماسة في قفصين مع هدية إلى المعز وعاد في آخر يات السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسيير الجيوش لاختدم مصر وتأيامها قدم عليها القائد جوهر وأبرز إلى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبن يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج إليه في كل يوم ويخلو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه وخرج إليه يوما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز إلى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن إلى مصر بالاردية من غير حرب ولتنزلن في خرابات ابن طولون وتبنى مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بإفراغ الذهب في هيئة الأرحية وجعلها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته الأمراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يعيشوا في خدمته وهو راكب وكتب إلى سائر عماله يأمرهم إذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم بركة افتدى صاحبها من ترجمه ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهباً فابى جوهر إلا أن يعيش في ركابه ورد المال فشى ولما رحل من القيروان إلى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك أبياتاً أولها

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة صكأن الأفق سديمه * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أذودعت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع

ولما دخل مصر واختط القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبي العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشري ويقدمه النصر

ولم يزل معظم ما مطاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يرى نفسه أجمل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سيره جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار فلما طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمعت نفسه عن مكاتبة جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سرا من جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله له المعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كما هي مختومة وكتب اليه قدأخطأت الراي لنفسك نحن قدأنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فواصل منك الينا على يده قرأناه ولا تتجاوز بعد فلسنا نفضل لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكننا لا نستفسد جوهر امع طاعته لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله نجدة خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر ابشي من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفتك كين الشراي من بغداد ادب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليها بخزائن السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذى القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليهم او هو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فخارب جوهر واشتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتك كين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتك كين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو امان سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتك كين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجوتك كين التركي أيضا أخرجه راكبا من القصر وحده في سنة احدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم ماشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار فزفر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله ففرع جوهر يده منه وقال قد كنت عندي يا أبا محمد أثبت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلامه ثم قال لكل زمان دولة ورجال أنريد نحن أن نأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرحل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر أولاده واخوته وولي عهده وسائر أهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهما أنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتك كين أعزونا وأعزوا بنا غيرنا وبعد هذا فأقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين أو ثمانين ففات في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عائدا ورجل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومائة منقلا وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي في يوم الاثنين لسبع بقين من ذى القعدة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فبعث اليه العزيز بالخنوط والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا مابين منقلا ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله وجه له في مرتبة أييه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بالغا فحسن توقيعه عاتيه على قصة رفعت اليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتهم فأسأتم وعدتم فتعديتم فابتدأوكم ملوم وعودكم مذموم وليس بينهم ما فرجة لا تقتضي الذم لكم والاعراض عنكم ليري أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

وبهذا الشارع من جهة المين عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقريري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف بعلي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 الفخر المعروف اليوم بجامع البنات أنه بجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقريري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة صاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكن فيه انتهى * ثم عطفة المنجبة يسلك منها الشارع
 المنجبة والجودرية والجزاوي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحمام وحارة الاشراقية وغيرها وبأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبة صغيرة وله شبك مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا
 زاويتان احدهما تعرف براوية حسن كاشف يعاونهما ساكن وشعائرها معطلة في غالب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقيمة الشعائر لتخربها ونظرها للاوقاف وفي
 مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كما في الخبر في
 الامير الكبير مصطفى كاشف كرد تنقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوق وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاةهم
 بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصة له لقسري حكيم في الاقاليم البعيدة فضلا عن
 القرية وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوق مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولا الحسبة من
 الاهانة والايذاء فلا بد انهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فامده ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هتما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا
 وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعي والطواف ليلا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة في أي
 مكان ولو على مصطبة كان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لربابه
 بالسعر المقروض ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمنا كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فيأخذون منهم بالسعر المقروض ثم يبيعهونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 مخباتهم قهرا منهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
 حوانيتهم وأظهروا مخباتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمة بهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواظبة رشبها بالماء
 ووقود القناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي
 عمروها بمصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمام الزرق وعدم
 ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسداء على المرد ومخلفي اللعي بأن يتركوها ولا
 يحلقوها واتفق أن المترجم ضرب شخصا أرؤديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
 الحنق وركب الى كتخد بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنهى الامر الى
 الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الفعال فأحضره الكتخد اوزيره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكراييج دون الدبوس فن
 حينئذ خدت نار شوكتة وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوقا يعاقب بجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

الكنافة على صوانهم التي على النار ودق في أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايذاء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الأمير حسن بيك الجداوي بعدما تزوج بابنة الأمير أحمد بيك شين الذي كان أصله
 مملاو كالشيخ محمد شين المالك شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعدما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بيك الكبير وأحبه ورقاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاويشية ثم قلده الصنحية وبقي كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تسكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها
 من جهة الاشراقية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كتاب وقفية الجامع المؤيد عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بآخرة حارة الحمام من جهة الاشراقية المعروفة قديماً بالمجودية حيث ذكر فيها ما لم يخصصه وقف مولانا السلطان
 المؤيد للجامع المحدود بمحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحرى الى
 الطريق الموصل الى المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المجودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربى الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الأمير حسن آغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمسين ومائتين وألف شعاعاً بمرقعة لتخربها ونظرها لبنت المنشى المذكور
 وبقرها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقرئى بحارة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهى أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وسميت بعد انقطاع نسبتها
 اليه بدار الديباج لان الديباج الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودروبا وكان لغلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط
 دار الديباج قال المقرئى هذا الخط فيما بين خط البند قاتين والوزيرية ومن جلته المدرسة الصاحبية ودرب الخزيرى
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن على بن شكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئى في خطه ان هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكهنة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية وبشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الأمير فاضل باشا وجميع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التى أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطة الآن من خمسة أبواب أحدها كان بقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسعادة بجوار سراى الأمير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد غلمان المعز منه كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الأمير حسين من محل الخوخة التى فتحها الأمير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنيحة السراى المذكورة وثالثها بقرب قنطرة الموسيقى وهو باب
 الخوخة والعمامة تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويرى عمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها بالقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأها الأمير سيف الدين اسنغابن سيف الدين بكتر البوبكرى الناصرى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا للآيتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
وبنى قبالتها جامعات قبل انعامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبرا واقمت فيها الجمعة انتهى مقرري
قلت وهي باقية الى الآن وشعائرها مقامة وتعرف بجامع سنباغ و بجامع الشرقاوى نسبة لخطيبها الشيخ محمد
الشرقاوى وأما الجامع الذى بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكلية * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
منسوبة لاسم منشئها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني أحد امرأ السلاطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
وقتنا هذه مقامة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لان بلصقة هاضر يحايعرف بالشيخ أبي الفضل * والمدرسة
الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاحدار قال المقرري أنشأها وجعل بها درسا للشافعية
والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وستمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
وشعائرها مقامة وتعرف بجامع جقمق وبجوارها سبيل معلوم مكتب * وجامع الحبشلى برأس عطنة النبوية به منبر
وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الاضرحة ضريح الست صفية وقد
دخل الآن فى سراى الامير منصور باشا وضريح آخر تجاه شبابيك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
عبد الله وضريحان للاربعةين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا تم كشف والاخر بأخر عطفة جامع البنات
ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولا مسكن للامير أحمد كتحدا المعروف بالمجنون قال
الجبرتي هو الامير المجلد أحمد كتحدا المعروف بالمجنون أحد الامراء المعروفين والقوانصة المشهورين من عماليك
سليمان جاويش القازدغلى ثم انضوى الى عبد الرحمن كتحدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن القليدة
والطارفة ونفى مع من نفى فى اماره على بيك الغزاوى فى سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الحجاز وأقام بالمدينة المنورة
نحو اثنتى عشرة سنة وقادى بالحرم المدينى ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه
بلاده وأحببه واختص به وكان يسامره ويأنس بحديثه ونسكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتى بالمضحكات فى
خلال المقبضات فلذلك سمي بالمجنون وكانت بلد ترسا بالجيزة جارية فى التزامه وعمره بها قصيرا وأنشأ بجانبه بسنة تانا
عظيم يزرع فيه أصناف الاشجار والنبات والرياحين وكذلك أنشأ بستانا بجيزة المقياس فى غاية الحسن وبني بجانبه
قصر اذهب اليه فى بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه
الى أوقافه وبني داره التى بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان
له عزوة وعماليك ومقدمون وأتباع وبرايم بيك أوده باشا من عماليك ورضوان كتحدا الذى تولى بعده كتحدا الباب
وكان مقدمه فى المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصوله بمصر وشهرة فى القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
السابقة جاويش فلما كان آخر مدة حسن باشا قلده كتحدا مستحفظان ولم يزل معروف فامشهورا فى أعيان مصر الى أن
توفي فى خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطفة جامع
البنات ودار الامير اسماعيل باشا تم كشف بها جنيحة كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودار الست أم حسين
بيك بها جنيحة كبيرة ودار السنانكلى ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصينى بها جنيحة صغيرة وغير ذلك من
الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهي من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الا أن قد اختلطت عند العامة
بجماعة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحاريتين معالكن ما يقرب من جامع المؤيد
يسمى بالاشراقية لان هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف
شارع درب سعادة قديما وحديثا * ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتدأه آخر شارع الدرب الا حريه يقرب باب زويلة
وانتهأه آخر شارع الصنافيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثلثمائة وسبعون
مترا ويتقسم ستة أقسام

*** (القسم الاول شارع باب زويلة) ***

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئى كان باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم باسم بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقد ويعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب
زويلة الكبير الذى هو باقى الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدتية اللتين عن جانبه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البديتان كبيرهما الان بكثير هدم
أعلاههما الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البديتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجوارها مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعلموه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة
بأعلاهها مساكن وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسبيل بيانه
فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجلشنى عرفت بذلك لأن بأولها تكية أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها بيتا للصوفية ومحلا لقامة الصلوات والاذككار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرهما مصنوعة
بالقشاني لمات دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدرابيش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فهى زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرهما قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسحاوى انه الشيخ عبد الحق حيث قال
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة
قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وانما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماش رعى معدة للسكنى * وبهذا الشارع
قراقول باب زويلة ويعرف بقراقول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاحمر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدىء من آخر شارع باب زويلة بجوار تكية الجلشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى محله الآن غربى حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتة قيسارية تعرف بقيسارية النقره
انتهى * (قات) فمظهر من ذلك انه كان كبيرا ممتدا من باب زويلة الى العطفة القريبة من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا سوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمنة من سلك الى قنطرة الخرق فانه جار فى وقف الملك الظاهر بيبرس هو وما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ المجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جار فى وقف أقباع عبد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الأزهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدينا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بدخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى يتوصل منها الدرب سعادة من القرن الذى هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أعلا
الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبيل نذير أغا أنشاه وجعل فوقه مكتبا في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وهما عامران إلى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفرائش * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لأنها في مقابله كانت متخربة فجددت من جهة الأوقاف وأقيمت شعائرها إلى الآن * وأما جهة اليسار فبها رأس شارع حوش الشرفاوى المسجد الموصل لشارع الداوودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفتح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجامع المرأة وبجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع باب الخرق) *

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهأه أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الص - عايدة به خمسة أزقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جار فى ملك محمود باشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ الخماس يعمل له ليلة كل سنة في شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبسيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفية ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والالف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جد الله وبني وكالة كبيرة يعلموها ربع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا إلى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة إلى الآن * وأما أبودفية المذ كور فهو من الأمراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال هو الأمير سليمان أغا أبودفية القاسمى مملوك خليل أغا تابع محمد بيك قطامش أغا باب العزب سابقا و خليل أغا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقاريك وتزايىزى أوده باشا البوابه وكان شبيهه به فى الصورة وتحيل وأخدمه نحو السبعين نفرا من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا إلى بيت ذى الفقار وهم يقولون قبضنا على أبى دفية وكان ذى الفقار المذ كور يريد قتله لحقد بينهما وكان وقت دخولهم عليه جالساً بقعد بيته مشمرا ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبودفية فقال خليل أغاها هو وكان مغطيا رأسه ويده قراباته فكشف قوار أسه فأراد ذى الفقار أن يوجهه فأطلق أبودفية القراباته فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطبنجات فانهقدت الدخنة بالمدعد ونزلوا على الفور وهذه هى الحيلة التى عملها خليل أغا أستاذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذ كور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغا وقتلوه وكذلك عثمان أغا الرزاز وكان بيته على الخليج ومحله الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأما ما كان من شأن المترجم فانه ذهب إلى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسه وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر إلى جهة الشرقية وذهب مع القافلة إلى غزوة ثم إلى الشام وسافر منها إلى اسلامبول ثم سافر إلى التترخان فأعطى منصبا وعمل مرزه وتزوج بقونية ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الأمير سليمان أغا الوكيل أحد الأمراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بداخلها حديقة متسعة قال الجبرتي وهذه الدار جعلت ديوانا للأفردة فى أيام التترخان واية والآن جار تجديدها بمعرفة محمود باشا البارودى لأنها آلت إليه من جهة أمه فهدم بابها وعمل لها بابا عظيما مرتفعا وجعل بعقوده ووجهته نقوشا غريبة وتقاسيم عجيبه جميعها فى الحجر النحيت * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الأمير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودى وهو كافى الجبرتي

الامير الكبير ابراهيم كتخدا تابع سليمان كتخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفى كتخدا الكبير القازدغلي
وخشداش حسن جاويش استاذ عثمان كتخدا والد عبدالرحمن كتخدا المشهور بلبس الضلعة في سنة ثمان وأربعين
ومائة وألف وعمل جاويش وطلع سردار قطار في الحج في اماره عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخسين ومائة وألف
وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكينة وبعد رجوعه من الحج سنة
اثنين وخسين ومائة وألف غماز كره واشتهر بصيته ولم يزل من حينئذ ينفوا أمره وتزيد صولته وكان ذا دهاء ومكر وتحيل
ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام وتطرف في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كتخدا
أحمد السكري ورضوان كتخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعرب بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان
بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلد عثمان مملوكه صنجقا وهو الذي
عرف بالجر جاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعرب بيك بلاط وعلى بيك الديماطي ومحمد بيك في أيام راغب باشا
بمخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسياستها
للمترجم وقسمه رضوان كتخدا ونفذت كلمته ما علت سطوته ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر
وقلدا المترجم كتخدا ثمانية باب مستحقان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنهما وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين وكذلك
رضوان كتخدا وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصرفها في
جهاتها وكذلك العلوفات وغلل الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسمه رضوان كتخدا مشغول
بلذاته ولا يتدخل في شيء مما ذكر واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلدا اماره الحاج
لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سيل عظيم
بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالهم وأجالهم الى البحر قال الجبرتي وليس للمترجم ما ثرا خروية ولا أفعال
خيرية يدخرها في ميعاده ويحفظ عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة
وعمر داره التي بخط قوصون بجوار دار رضوان كتخدا والدار التي بباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي
والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قمار بالعادية زوج الكثير من ممالكه نساء
الامراء الذين ماتوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل ولاية لمصطفى باشا وعزمه في بيته بحجارة قوصون في سنة ست وستين ومائة
وألف وقدم له تقادم وهدايا وأدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الكرامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم
يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى ثم سكن داره
مملوكه أحمد أغا البارودي وهو كما في الجبرتي أيضا الجناب المكرم الامير أحمد أغا البارودي مملوك ابراهيم كتخدا
القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها أولاد ذكور وبنات منهم ابراهيم
جلبي وعلي ومصطفى تقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكتخدا الجاوشية وكان انسانا
حسنا صافي الباطن لا يعيل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم ويمارسهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع
جمادى الاولى من سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة ينفر فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس
كساء من صوف أجرد على بدنه ويأخذ بيده سحجة كبيرة يذكر به عليها ثم تزوج بزوجته مملوكه محمد أغا البارودي
قال الجبرتي ربه سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج
بزوجة سيده بنت ابراهيم كتخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي ومصطفى الذين تقدم ذكرهم
والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فترجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والاكابر
وانضوى الى حسن كتخدا الجربان عندما كان كتخدا مراد بيك فقلده في الخدم والفضايا وأعجبه بسياسة فارتاح
اليه وكان حسن كتخدا المذكور تعتر به النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينبوب عنه المترجم في الكتخدا ثمانية عند
مراد بيك فيحسن الخدمة والسياسة ويسر تجلب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين
الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج

ووقفت بيابه الجباب واتخذ له ندماء وجلساء من اللطفاء وأولاد البلد يجلس معهم حصصاً من الليل ينادمونه ويساهرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بك أكبر محاطيه أم ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراد بك وزادت شهرته وورفعته فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراد بك من مصر لم يخرج معه واستمر بمصر فقبض عليه اسمعيل بك وحبس معه مع عمر كاشف بيته ثم نقله الى الدفعة بياب مستحفظاً من مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل بك وتدخل معه حتى نصبه في كنفه ثبته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله أمين الشئون والضرب بخيانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصرية وكنز الأزد حام بيابه وجيبت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جاكى العسكر ولوازم الدولة وهذاها ومصاريف العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتوفد وزباجة وحسن طريقة من غير شعور لاحد من الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيدته لخازن داره على أغا عميل لهامهم ما عظميا عدة أيام وحضر اسمعيل بك والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس ولبس اليه بالسماعات والآلات والملاعب والنقوش عملوا للعروس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة مناعتهم ومن يشتغل فيهم مثل القهوجى بالآلة وكانونه والحلوانى والقطاطرى والحبالك والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمهارجين وبياع البز وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها نفاوس سبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهلوانية والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاو يشية وبعد ذلك عربية العروس من صناعة الفرج بديعة الشكل وبعدها ممالك الحزن واللابس والزورخ وبعدهم النوبة التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلهابعد هاو بلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد من نظائره فكان اذا توجهت همتته الى أى شئ أتمه على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب ان يناقضى له أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ ثم لما مات مخدومه اسمعيل بك وتعين بعده في الامارة عثمان بك طبل استوزره أيضا وسلمه قيادته في جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات في غرة رمضان سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد موت اسمعيل بك بأربعة عشر يوماً وبموته ارتفع الطاعون وقيل في ذلك

واذا كانت منتهى العمر موتاً * فسواء طويله والقصير
انتهى ملخصاً * وهذا آخر ما تيسر اننا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديماً وحديثاً
(القسم الرابع شارع غيط العدة) *

ابتدأه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين * وبه من جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير وجعل فوقه سبيل التعليم الاطنال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن ابن الرفعة بن أبى المجد العبدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبداخله ضريح منشئه متهدم وفي مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من ارض صغير يعرف بالشيخ قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طابا رحبة عابدين في مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان في محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من جريه وكان يتوصل منه الى الدرب الجديد الى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محو بك التى صارت أخيراً ملكاً لاسماعيل صديق باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربتلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلامك وحوش السراي القبلي فسبحان من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرري ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جدد الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وعشرين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر الى الآن وبداخله ضريح منشئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أواخر شعبان * ثم حارة غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخضة عن أرض الشارع لأنها كانت في الاصل بستانا يعرف ببستان العدة ذكره المقرري فقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق وبجوار حكر النوبي قريب من باب اللوق تجاه الادرالمطلة على الخليج من شرقه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بستانا جليلا وقفه الامير فارس المسلمين بدر بن رزبك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر وبني عليه عدة مساكن وحكره يتعاطاه فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتبرة قديما وكان لا يسكنها الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خفيها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا عرفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شباكا مفتوحا ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنيائم اعواند حسنة من مساعده فقراهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال الحميدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عوائدھا وتقل فوائدها وتنقرض أمراؤها وعوت عظمائها حتى لم يبق منهم الا النزر اليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم لما فتح شارع محمد علي ومرمى جعلها أجزاء وصارت يوصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذکور وجهها الى الآن عشر عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غريق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار سراي الامير عباس باشا يكن المعروف باب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون براوئته التي بداخلها المشهورة براوئته غريق الزيت وهي زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها بعرفة الديوان وبها شجرة نبق كبيرة ويعمل بها مولد السيد محمد غريق الزيت في كل سنة وفي مقابلة بيت كبير للامير محمد زكي باشا ناظر الاوقاف الآن ثم الدرب الاصفر وهو درب صغير غير نافذ وبآخره بيت الحاج أبي العلاء القصبجي أحد أسطاوات صناعات الخيش والتلي وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرب هذا الدرب ضريح داخل من ارضه يعرف بضريح سيدي علي الجلل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابلة بيت الشيخ علي الجنيد أحد النفعاء المشهورين ولد ببولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة تامة وانشأه بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من بولاق لامة رآ بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها بيتا واحدا وزخرفه وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يعلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبير به حديقة متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاعصان المزهرة * وبه سلامك عظيم جدد الامير المذکور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرفته وفرشه وعلق به نجن البلور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية يهتم بيت محمد من قديم الزمان ومنافقهم غفيرة عن البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من القضايا وكان سكنه بجهة النعامين وكان يته دائما مفتوحا لكثرة الواردين عليه والمترددن اليه وكان محبا للفعل الخير وعيلا لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضي حوائجهم ويرأف بالنفراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا فاجدة خص أغلب ايجها بالبر والاحسان رجه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مربيته الخيرية وصدقائه السرية واستقر
مجيلا الى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشتهر ولده الامير حسن بك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكثرت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسماعيل باشا
برتبة ميرالي واشترى البيت الكبير الذي بغيظ العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفجاءة وبقي ساكنا به الى ان
توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
أكبر أولاده الامير مصطفى بك المذكور * وقد اشتهر أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته
الامراء والاعيان وترددت عليه وانه دب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالي لمساراه
فيه من الاهلية واللياقة ثم رتبة الممايز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة حارة ابن دقيق العيد
ياولها منزل على أفندي البطرأوى ابن المرحوم أحمد أفندي البطرأوى ابن الحاج علي البطرأوى صاحب
الشهرة الكبيرة وريس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يساركة عطفة الشيخ جوهر وهي
عطفة طويلة أولها من عند بيت محمد أفندي صبح وآخرها رحبة الامير دبوس أغلي الآتي ذكرها وبوس طها
جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعين الحبشي وقرر بها درسا وقارنا
للخارجي وذلك في القرن التاسع كافي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك الى ان خربت فجدها الامير محمد
بك دبوس أغلي وجعلها جامعا بمسجد وخطبة وعمل لها منارة وبني بها صهر يحاود ذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين
وألف ووقف عليها أوقافا كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالم له
بابان أحدهما من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحبة دبوس أغلي وبأحد بيوتيه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
ثم عطفة الجنيحة كانت غير نافذة وبآخرها جنيحة متسعة تعرف بجنيحة دبوس أغلي أنشأها الامير محمد بك دبوس أغلي
ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بنائه له وعند فتح شارع محمد علي اخذت هذه الجنيحة في الشارع وصار
يسلك منه حارة غيط العدة من عطفة الجنيحة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بك
سعد وكيل دائرة والده اسمعيل الخديوي السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
الباجورية كان بها وبقره ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة
بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح معلوه قبة يعرف بسيد محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير
وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولم مات دفن
بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه لشارع باب
الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد بوسطها رحبة كبيرة تعرف برحبة دبوس أغلي بدائرها بيوت أولاد
المرحوم حسين بك دبوس أغلي ابن المرحوم محمد بك دبوس أغلي الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
العزيز محمد علي باشا وبيته الاصل موجود الى الآن بهذه الرحبة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشه معدة
لتشغيل الخيش والتلي تابعة للحاج أبي العلا القصبي المتقدم ذكره * وبهذه الرحبة أيضا سيلا ن أحدهما من
انشاء الامير محمد بك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر
الى الآن بنظر الامير مختار بك من ذرية المنشئ * والثاني من انشاء الست المعروفة بالعتبالية معلوه مكتب وهو عامر
الى الآن بنظر بعض الاهالي * وبوسطها شجرة لبخ عظيمة جدا بجانبها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج
بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسيلة التي هنالك
وينتفع بها أهل الحارة وغيرها بدون عوض وهو من انشاء الامير محمد بك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
خروجك من تلك الرحبة فاصد اشارع محمد علي عطفة صغيرة عن يساركة تعرف بعطفة شعبان أغا * ثم تجدد بعد هذه
العطفة من جهة اليمين زاوية تعرف بزاوية الشيخ ضرغام أخذ منها جزء في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

ومرافقتها ثم جددت من جهة الأوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف إلا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها
وهي مرتفعة يصعد إليها درج وتحتها أربعة حوائط موقوفة عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له
مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة إلى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة
تعرف بحارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفي صفها عطفة أخرى
مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تنكية لطيفة تعرف
بتنكية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من أرصغور وبها محل معد لأقامة الصلاة ومساكن للدراريش
ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر عينة وبجملون يجي فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الأمير
محمد بك دوس أغلي المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مقامة
من أوقافها تعرف بناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي وبجوارها هذه التنكية حوش كبير معروف بحوش أبي
الشوارب من ضمن أوقاف الأمير رضوان بك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوي * وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
البارودي لأنها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه لولدها محمود المذكور
ثم لما عصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وتبر بشارع محمد
على تجدي في مقابلته باقي حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتتزل منحدراف تجد عن يسارك باب الدرب المعروف
بدرب السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكري
وتشقى قلب لا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضا وصار يسارك إليه منه بجوار بيت محمد
أمين بك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتشقى قلب لا فتجد درب الانصاري بأوله بيت السيد إبراهيم المويطحي
والد السيد عبد الخالق المويطحي والد عبد السلام بك المويطحي الموجود الآن * وكان بآخره زاوية تعرف بزاوية
الانصاري بها ضريح الشيخ محمد الانصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد علي زالت هذه الزاوية ونقلت
جثة الشيخ محمد المذكور قد دفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بحافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبي الذي هناك
* ثم لما تخرج من درب الانصاري تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرسم الرجال والنساء
وبجواره جامع الأمير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن
إسماعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستمائة وتخصص
بالأمير حسام الدين لا حين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وأنشأ أيضا القنطرة
المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توقي في سابع المحرم سنة
تسع وعشرين وسبع مائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصلي في بعض بوائكه الغربية من المنبر وله بابان
أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقد منارة مرتفعة من الحجر دقيقة الصنعة والآخر من جهة حارة المنصورة
وبه بئر وصهر يجوب بعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زربية متسعة تحت يد الشيخ
العباسي منقذ الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع
الأمير حسين أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى
(قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ
المهدي بعد أجداده وأكراها الجماعة جعلوها زربية ماشية فعرفت بالزربية إلى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
* وبالجملة فخارة غيط العدة المذكورة حارة كبيرة أشبه ببلد تشتمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكايا ومكاتب
وأسبلة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديما
وحديثا

*** (القسم الخامس شارع جزيرة) ***

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لأول شارع الصنفيري * وبه من جهة اليمن دار الامير عباس باشا يكن
وهي دار كبيرة بها جنيحة متسعة * ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كانتا في الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندي ثم انقسمت دورا كما هي الآن * وولى أفندي هذا هو كما في الجبرتي
الامير الكبير أحداً كابر الدولة ويقال له أيضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرتي أنشا الدار العظيمة التي
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور اجليله ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة
بركة أبي الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيصين به وعمل له مهمما عظيما
احتمل فيه الى الغاية كل ذلك وهو مقرر وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تركنه فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتنعة وغير ذلك فسبحان الحي الذي لا يموت انتهى * ثم بعد دار الست
الشامية جامع جزيرة الذي سماه المقرري براوية جزيرة حيث قال هذه الراوية موضعهما من جملة أراضي الزهري
بالقرب من معدية فريج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري أحداً أمراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هي مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جزيرة وبها عرف هذا الشارع * وأمام معدية فريج المذكورة فيغلب على الظن انها كانت في محل قنطرة
باب الخرق لانهم لم يبنوا في زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد في كتاب وقفية السلطان قايتباي من
أنه وقف مكانا بخط معدية فريج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الان حارة الشيخ مبارك التي بشارع
سوق العصر القريبة من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعدية المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جزيرة دار الامير كافي باشا وهي دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسي وسياتي الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشتريت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التي بشارع
باب الخرق انتقل اليه القماحون ودرثت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها عر بجانات للاجرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حماد وهو مسجد قديم جددته الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم أغا أغا طائفة التفكشية وكتخذ الجاوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك في سنة أربع
وسبعين وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوار هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمدي بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته في بلدته المعروفة بابي رجوان من هذا الكتاب * وفي مقابلة حاضر شيخ سيدي حسن
الانور المشروع في عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوي توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

*** (القسم السادس شارع الصنفيري) ***

أوله من آخر شارع جزيرة بجوار قشلاق العساكر الذي استجد هنالك وآخره أول شارع أبي السباع بحري جامع
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنفيري داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائره مقامة الى الآن من أوقافها التي منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنفيري بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمشية بالجهة الغربية من القشلاق أخذ بعضه في تنظيم شارع عابدين وباقيه في القشلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقرري أنشأه
الامير جمال الدين أقوش وجددته الحاج علي الطبباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج علي هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبي وجباسة تعرف بجباسة أحمد
ابن أبي غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدادار التي عرفت أخيرا بقنطرة المدايغ
لانها كانت بقربها وقد زالت في تنظيم الاسماء عملية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية ليبت حافظ بك
شما شربجي الخديوي السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبي سلطان * وهذا

الميدان كان أولاً بستاناً كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من برا الخليج الغربى وموضعه الآن من جامع الطباخ باب اللوق الى قنطرة قدار التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلوله الآن من باب اللوق الى القنطره المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلوله فنه الى القصر العينى ومصر القديمة * ثم قال المقرري وكان أولاً بستاناً يعرف ببستان الشريف بن ثعلب فاشتره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الأمير حصن الدين ثعلب بن الأمير نحر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقاة وجعله ميديانا وأنشأ فيه منظر جميلة تشرف على النيل الأعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبباً لبناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازهم عليه ما كان قبل بنائها موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا الميدان تلعب فيه الملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ميديانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقرري وموضعه الآن تجاه قنطرة قدار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل النيل حين ذلك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابى العلام قال المقرري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبع مائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرّب منظره وعمله بستاناً من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها فيه وطعموها وما زال بستاناً عظيماً ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة الفيل ثم إن السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريبة التى عرفت بزريبة قوصون على النيل وبني الناس الدور الكثيرة هناك سيما ما حفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم إن هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريبة ثم لما خرب خط الزريبة خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمان مائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريبة محلها الآن الارض المبنى فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بحرى منزل مراد باشا بمجدد شارع مصر العتيقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقرري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطانى وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجميلة عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلول وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضى علاء الدين بن الاثير داراً على النيل وكان اذذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن عین المار بالشارع الموصل الى بولاق المجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكاً للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقرري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقرري ذكر فى تحديد بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى على ابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بحرى بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطانى فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

العالى من الشارع الذي هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبلي زريبة السلطان قال المقرري وزيرية السلطان كانت قبلي جامع الطيبرسي ومحلها الآن يكاد أن يكون في أرض جنينة ابراهيم باشا ابن عم الخديوي توفيق وقد ذكرنا في ترجمة جامع الطيبرسي ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعةين غربى سراى الاسماعيلية * قال المقرري ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهاري أنشأ زريبة في قبلي الجامع الطيبرسي وحضر لاجل بنائها البركة المعروفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيبرسي بزريبة قوصون وصار هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطلة على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء في طريق الميدان السلطاني فصارت العمائر منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم ابن قزوينه ناظر الجيش في قبلي زريبة السلطان حيث كان بستان الخشاب دارا جليلة وعمر أيضا صلاح الدين السكك والصابح أمين الدين عبد الله بن الغنام وعدة من الكتاب فقبل لهذه الخطة منشأة الكاب واتصلت العمارة بمنشأة المهراى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلي مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن أزيد من نصف بريد بكثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليلة والجوامع والمساجد والخوانك والجامعات وغيرها من البساتين لا تحصى فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة وثلاثة قاص ماء النيل عن البر الشرقي خربت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهراى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد التي يمر من فوقها من أراد القصر العيني من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحلها الآن غربى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية القبلي الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى تشيده هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجعلولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرري ان الملك المعز عز الدين أيك التركمانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له منجمه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تخرب الدور والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقه * وما زال باب هذا الميدان باقيا وعليه طوارق مدهونة الى ما بعد سنة أربعين وسبع مائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها هناك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هناك من المساكن ومن جملة حكر مرادى وهو على يمنة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدادار وهو فى أوقاف خاتمة قوصون وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى أنشأها ابن المغربى المذكور المذكور كين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلي بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال المقرري انه كان بستانا عظيم القدره ساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشجارها وجميع ما يزرع من الاشجار والنخل والكروم والرباحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهمايات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظر عظيم وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم ببركة قرموط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى وبستان البرجى فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور مبنى وله باب جليل وحده القبلى الى منشأة ابن ثعلب وحده البحرى الى الارض المجاورة للميدان السلطاني الصالحى والى أرض الجزائر وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش وحده الغربى الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

وبين ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الأرض المعروفة اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وقال إن الحد الغربي لبستان ابن ثعلب إلى الطريق المسلول فيها إلى موردة السقائين قبالة بستان السراج والطريق المسلول فيها إلى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ محله كما ذكرنا وكان كبيراً امتد إلى الأرض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرقي شارع مصر العتيقة وكانت الأرض البيضاء تمتد إلى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلا * وأما منشأة ابن ثعلب فحلبها الآن شارع مشتهر كما ي بناء هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي إلى محل هذا الشارع وإلى ساحل النيل حينذاك فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل إلى مصر العتيقة المار من غربى بيت الأمير ثابت باشا الجديد * وأما بركة قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بك وابن مظلوم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهى إلى الشارع المستجد المار قبلى اللوقائدة وتمتد على خط مستقيم إلى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكيفية * وكان بمصر وقت دخول الفرنساوية ثلاث برك بحرى خط المدايح أحداها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها مائة متر فى عرض خمسين ومحلها الآن الأرض التى تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدايح والقاذورات * ثانياً بركة الصابر وكانت بجوار الأولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين متراً ثالثاً بركة النقالة وهي التى كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة متراً وعرضها المتوسط مائة متراً ذكر المقرري أنها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من موردة البلاط رعى ما خرج من الطين فى هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورائها وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وأدركناهم أدياراً جليلاً ثم قال وأكثر من كان يسكنها السكاب مسلموهم ونصاراهم المترفون أولوا النعمة وفى حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أنقاضها وصارت موحشة وبقي حولها بستانين خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً فى الجوامع جامع ابن المغربى فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطّل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربى رئيس الأطباء بديار مصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرنا فى الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجعول تكية بهاب بعض دراويش والقبر الذى هناك هو قبر ابن المغربى المذكور وإلى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التكية بآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الأرض التى تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين الخليج الناصري الذى محله الآن الشارع المقابل لاسراى الاسماعيليه المار من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة فحلبها بعض الأراضى الكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة وكانت تمتد إلى ساحل النيل فى ذلك الوقت وتنتهى إلى قنطرة السد التى يسلك من عليها إلى القصر العيني * وأما ترعة فم الخور المعروفة بنخايج فم الخور فكانت تمتد بأعوجاج من قنطرة الدكة إلى النيل وكان النيل فى نحو سنة ثمانمائة من الهجرة عند جامع السلطان أبي العلا فكانت فى ذلك الوقت تمتد إلى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيليه الموجودة الآن بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك فى شارع بين السورين فانظره هناك * وذكر المقرري أيضاً أنه من ضمن بستان ابن ثعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمنة من سلان من باب اللوق إلى قنطرة قدادار ووصار أخيراً يدورثة الأمير قوصون وكان حكر أعاصر إلى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرب عند وقوع الوباء الكبير بمصر وحذرت أراضيه وأخذت طينها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التى على الشارع المسلول فيه إلى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التى كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط وقد تقدم قريباً الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الأمير الكبير الشريف نقر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى الزينى أحد أمراء مصر فى أيام الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات فى سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

* وأما أراضي اللوق فقال المقرري أنهما كانتا بساين وحزروعات ولم يكن بهما في القديم بناء البنته ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عرف فيها ثم قال ويطلق اللوق في زماننا على المكان المعروف بباب اللوق المجاور لجامع الطباخ المطل على بركة الشقاق وما يسامته إلى الخليج الذي يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهي اللوق من الجانب الغربي إلى منشأة المهراني ومن الجانب الشرقي إلى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضي اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والخرف كالشعبذين والمخايلين والخواوة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هناك من الخلألق للفرجة وأعمال الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك في حدود ما قبل الثمانين وسبع مائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك في الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور إلى قنطرة قدادار انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري أن أرض اللوق كانت ممتدة إلى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ إلى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيانة زينب هانم ومن جامع الطباخ إلى آخر منشأة المهراني عند قنطرة السد * وأما منشأة الفاضل فلخص ما ذكره المقرري عند الكلام على جامع منشأة المهراني أن القاضي الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذي أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغنامه ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل يا عنب إلى مدة سنين عديدة بعد أن أكله البحر وكان قد عمر إلى جانبه جامعاً وبني حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أخا الفقيه موفق الدين الديباجي قد عمر بجواره داراً وبستاناً وغرس فيه أشجاراً حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفق الدين صاحب بهاء الدين علي بن حنا في بناء الجامع والخ عليه فتحدث مع الملك الظاهر بيبس في عمارة جامع هناك فأمر بإنشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهراني بالأرض المعروفة بالسكوم الأحمر وكانت مرصدة لعمل أقمشة الطوب الأجرية ووقف عليه بقية هذه الأرض في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الأرض الواقعة تجاه القصر العالي والقصر العيني التي بها سراي داود باشا يكن وسراي يوسف باشا همدى وأما منشأة الفاضل فتحلها بعض الأرض التي عليها القصر العالي والقصر العيني * وأما منشأة المهراني التي كانت عند قنطرة السد فتحلها الأرض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالسكوم الأحمر من أجل أقمشة الطوب التي كانت بها والجامع كان على يمين المار من فوق القنطرة إلى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرقي معمل البارود من آثار العمائر الجلية التي كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت أولاً منظره لاهاب نحر الدين بن بهاء الدين علي بن حنا * وإلى هنا انتهى الكلام على الشارع الطويل المتقدم ذكره ثم نرجع إلى جهة باب زويلة فنسبين شارع القريية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

* (شارع القريية) *

ابتدأؤه من شارع باب زويلة وانتهأؤه أول شارع الحزبية وطوله مائة متر وستة وخمسون متراً عرف بذلك لأن به عدة حوانيت معدة لبيع القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطوفة تعرف بعطوفة الخشبية بنهايتها وكالة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكالة من ضمن وقف الدشيخة وبأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطوفة أيضاً بيت صحة ثمن الدرب الأحمر أجزأه شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً مصرية * وأما جهة اليسار فبها جارة القريية بداخلها زاوية رضوان يملك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافاً شعائرهم مقامة من ريعها إلى الآن ينظر الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القريية وهي من المدارس الشهيرة بها جلة من الأطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعليمها في المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وهي أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان أنشأؤها في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف منذ كنت ناظر على ديوان الأوقاف والمدارس وكان أصلها بيتاً من البيوت التابعة للأوقاف المتخربة كان ببعض حواصلها دفاتر قديمة من دفاتر الديوان فجاءت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتي تلميذ

لحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرري بحارة المنصورة فبقال هذه
 الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعهم في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورة هذه وتعفية أثرها فخر بها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين
 وعلمها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتبعهم صلاح الدين بيلا الصعيد حتى أفناهم بعد أن كان لهم
 في كل قرية ومحلة وضعية مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احترامهم وقد كانوا يزيدون على خمسين ألفا وإذا ناروا
 على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيما لا امتداد أيديهم إلى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت عليهم وزادت تعديهم أهلكتهم
 الله بنوهم قال وكان موضع المنصورة على عينة من سلاط في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي إلى جانب الباب
 الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتحية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورة من جهة
 بركة الفيل إلى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن البابا تجاه
 البندقدارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار التفاح أنهم من
 حقوق حارة السودان التي خرج بها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي
 بجوار تسكية الجملشني من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورة كان أولها من عند باب زويلة بحارة
 القرية وكانت تمتد إلى ما وراء الباب الجديد الذي محله الآن بقرب عطفة الدالي حسين التي هي حارة المنتحية وقوله
 ان بعض المنصورة كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على
 حدتها يفيد أنها متقلة عنها فعل الاستقلال وقع بعد الانصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع
 الخليفة فانظره هناك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرري في ترجمة خط ابن البابا هذا
 الخط يتوصل إليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه إلى خط واسع يشتمل على عدة
 مساكن جائلة ويتوصل منه إلى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف
 ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغته كين
 ابن أيوب وكان يشرف على بركة الفيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر إلى الجهات الأربع ويقابلها حيث
 الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما في صفها إلى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه
 حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء
 بالقرب من المشميد النقيسي ويتصل ببستان شجرة الدربسائين إلى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة
 من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو
 الأمير الجليل جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس المينة وكبير الأمراء
 الناصرية محمد بن قلاوون بعد الأمير جمال الدين نائب الكرك قدم إلى مصر في أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد
 ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور إلى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع حية ودوجهره
 إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمدفا كرمه وعظمه وأعطاه
 امرأة ولم يزل مكرما معظمه إلى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان شكلا
 مليحا حلما كثير المعروف والجود عقيقا لا يستخدم مملوكا أمر بالبنة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت
 معه إلى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهله ويطرح بمسائل علمية وكان يتسبب إلى إبراهيم بن أدهم وهو من
 محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن
 المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم بزاوية الآبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في
 صنها إلى شارع الصليبة * وأما ببستان سيف الاسلام فكان في مقابلة على عينة السالكين من الشارع إلى الصليبة
 وكان يمتد إلى بركة الفيل وفيه إلى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا * ثم رجع لشارع القريسة فمقوله وبهايته
 زاوية تعرف بزاوية المأمونية شعائرهما مقامة من أوقافها وفي مقابلة لها سبيل يعلمه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بحمام القرية وهو برسم الرجال والنساء عامر الى الآن وفي مقابله ضريح يقال له ضريح سيدي علي نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شبك على الشارع ومذكور في وقفية الست نفيسة معتوقة على يد الكبير وزوجة مراد بك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعوى وزوجته فأخذتهما الست نفيسة المذكورة وجعلتهما حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البراذعين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالي لقريته من باب زويلة محل إقامة الوالي في ذلك الوقت ومذكور في الوقفية أيضا ان هنالك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانونيا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القرية وأما الزاوية فعلا بها الزاوية المأمونية المتقدمة ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانونيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ في فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير آقباغ عبد الواحد وهو جار في وقفه انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القرية المذكور حوانيت تباع فيها الاسقاط والمكروش ونحوها فلعلها من أثر سوق السقطين المذكور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

* (شارع الحزبية) *

يبتدى من آخر شارع القرية وينتهي لشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارتان احدهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الحزبية وهي حارة كبيرة يتوصل منها عطفة النجار النافذة لشارع قصبة رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخري للشيخ المنسي * وهذه الحارة سماها المقرئ حارة الحزبيين حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الحزبيين من أجل ان جماعة من الحزبيين نزولوا بهم منهم الحاج يوسف بن فائق الحزبي والحزبيون أيضا ينسبون الى حزة بن ادركه الساري خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فعات وأفسد وفض جوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم عيسى الى بابل ثم غرق حزة بوادي كرمان فعرفت طائفتهم بالحزبية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ستمائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوى ويسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متصلة بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي يراها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البرديني وضريح العراقي المذكور فلو أزيل هذا البناء لكانت حارة واحدة * وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب انحباس الهواء عنها بيوتها قليلة القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهذا ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الحزبية قديما وحديثا

* (شارع سوق العصر) *

أوله من آخر شارع الحزبية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذي كفر ويقطعه شارع محمد علي وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوقية * ثم حارة المدابغ القديمة يتوصل منها لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدابغ أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تنيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآل مجمعة بوظة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوى أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

الى الميرى ثم يسع معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات وبني فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن
جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والاخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من
خفى حجم أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه
الا المدايخية ومماثلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى
وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتيج لسكن هذه الخطة
فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائع قاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق
* ثم فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف هجرية انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة
المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات
والاوساخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجده من كثرة
الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة ونحوها وقد حصل التشكى
كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن
الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجهل مدبغة ميرية على جسر
البحر قبلى مصر العتيقة فحينئذ عمل الرسم لذلك بعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاوله وتم على أحسن حال ونقلت
المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى
تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبني فى
مكائنها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت
من أبهج المنزهات وأعمر المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

* (شارع سويقة عصفور) *

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الحزبية وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة
اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك
سبيل وقف محمد كتحدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة بتطرىضوان أفندى جلبي

* (شارع الداودية القبلى) *

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة
وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الحارة الكبيرة طولها مائة مترو أربعة أمتار وعطفتان احدهما تعرف
بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صفية يسلك منها
لشارع الداودية البحرى

* (شارع الداودية البحرى) *

هو فى الجهة البحرية لمسجد الست صفية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربلين وطوله ثلثمائة
وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردبنى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردبنى
أنشأه سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره
مقامة من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على
ولشارع الحباينة * وجامع الست صفية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما بسلام
متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة
بداخلها منبر وقبة ومظهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أغاى دار السعادة ثم آل
بطريق شرعى لسيدته الملكية صفية كفى كتاب وقفيته المحرر فى أواخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك
سبيلان احدهما وقف أحمد جاهاين أنشأه سنة احدى وثلاثين وألف وتطره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وتطره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدايع القديمة كما وجد منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الأمير اسمعيل كتحدا القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أغا ابن المرحوم إبراهيم أغا طائفة التفكشية وكتحدا الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قريماً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً إلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية البحري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبانية) *

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة كعبية والثانية بعطفة الأربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العيدانية قال وكانت تعرف أولاً بحارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل إلى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة الفيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وبشارع درب الحمام من جهة قنطرة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الأمير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخل وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بتظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة الفيل بساتين من دأرها وإلى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درما من عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طي قدر ما نخدم من طي والحبانيون بطن من درما ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عينة المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدث بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنقر هدمما وبقي أثرهما إلى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلهم دار بجوار دار الأمير راتب باشا * (قلت) وذكر الجبري في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جرجي أن دار علي جاويز المعروف بظالم على في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الإدارة الأمير راتب باشا فعلى هذا دار ظالم على المذكور قال الجبري وظالم على هذا كان أميراً كبيراً شارك في الكلمة للأمير أحمد جرجي عزبان المعروف بالقيومجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الأمير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضر وانتهأ والمنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً وأقامت وكان بأوله التراب المعروفة بتراب الزبكية وبتراب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الأخطاط المجاورة لها وغيرهما ولم ينقطع الدفن بها إلا في أواخر زمن العزيز محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الأربع فكان في جهتها الشرقية والقبليّة منازل قلعة الكلاب وجارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كرم الشيخ سلامة وشارع البكري بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاء مروره من وسطها فقرّر بإفصرت الأوامر للمحافظة بمشتري الأملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام إلى قرافة الإمام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهريج مخصوص ودفن به

وبني عليه مسجد يعرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشماوى عن عين البار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواق فطلبت من الخسديو اسمعيل ان يحسن
بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان بثمنها على بناء المكاتب في القاهرة وغيرها فصدر امره
بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صارت تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها السكائن عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فتحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه بمصرية وشرع اربابها في بنائها فبنيت دكاكين
ويوتايفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من اعمار الاخطاط وأصقعهما القربى من الموسكى
والازبكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغبها انسان **(فائدة)** الازبكية المذكورة منسوبة للامير أزبك الذى
ترجى ابن اياس فقال كان أزبك هذا من أجل الامر اقدرا وأعظمهم ذكرا وكان وافر الحرمة نافذا الكلمة في سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر جقمق ويقال ان أصله من كناية الاشرف برسباى واشتراه الظاهر جقمق
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حربية
الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلياي ثم عاد الى مصر وتولى الاتا بكية في دولة الاشرف
قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهامدة ثم قاسى شدايد ومحننا وثنى نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان **كفو** الله مهمات السلطانية والتجاريه وقد سافر في عدة تجاريه وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريه من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات في سائر أفعاله ذات شهامة وعلوهمة وأظهر العزم
الشديد في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجيئ في الاتا بكية بعد مئله ومات ولد من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصرى محمد الذى من بنت الظاهر جقمق وولده يحيى وصاهره قانصوه خمسمائة في احدى
بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجده من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التى ماتت مع قانصوه خمسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفة
ولولا الذى صرفه الامير أزبك على التجاريه وعمارة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سيميلار نائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الاتا بكى أزبك فليستظر ما صنع من عمارة الازبكية وقد أنشأها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عتد من مساويه انه كان شديد الخلق صعب المراس اذا سجن أحدا لا يطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشخ في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم مات نزل السلطان
وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند اسماذه الملك الظاهر جقمق وكان يقال له أزبك الخازن دار وناظر الخاوص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المجودية السكائن بالرميلة من الجهة الغربية للجامع
* ثم لنذكر هنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقريرى وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بستانا كبيرا غربى الخليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غريبه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى
المار بها شارع كلوت بك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت أولا قرية تعرف بأمر دين
ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربع مائة بإزالة أنشأ هذا البستان وأن يعمل بركة قدام المنطرة التى تعرف باللؤلؤة ومحلهما الآن عند جامع
الشعراوى فعملت بركة وبقيت **كذلك** الى أن كانت السيدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بحجارة اللصوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الأمر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فائق البطائحي أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسطا عليها ماء النيل من خليج
الذ كرف صارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد لاشى أمرها منذ كانت الغلوة
في زمن الملك العادل كتبغا في سنة سبع وتسعين وثمانمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجدد عن يمينه أرض

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقس وبحر النيل الاعظم يجري في غربي بطن البقرة على حافة المقس الى
أرض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالحرف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكوم الجساكي المجاور لبيد ان القمع وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقس وتحديدات المقرري له يجد أنه لم يحفر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره اللؤلؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمله الآن المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحكم شياً فشيئاً حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فداناً * وذكر
ابن أبي السرور البكري في خطه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الأمير أربك بها عمارته ساحه أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من أربع يعرف بسيدى عنترو آخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبعمائة طمخ خليج الذكرو خربت مناظر اللوق التي هنالك وصارت هذه البقعة خربة مقطوع طريق
مدة طويلة لا يلتفت اليها ثم ان شخصاً من الناس فتح بحملاً من الخليج الناصري فجري فيه الماء أيام الزيادة وروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستمرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الأشرف قايتباي فحسن بال
الاتاكي أربك أن يعمر هنالك مناخاً الجمال وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العمارة فبنى القاعات الجليلة
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم أنه أحضر آبهاراً ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد لها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة فحوماني
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا في البناء عليها فبنيت القصور النفيسة الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفسرادها وأنشأ بها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنارة عظيمة
وأقننه حتى صار في غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك في تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجتمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجا أفواجا
وكان لها يوم مشهود وكان في كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ملا من يد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسماعيل فجري تنظيمها على ما هي عليه الآن وأخذ من بحريها وقبلها
جراً عمل في بعضه التياترو والباقي دخل في الميادين التي عملت هنالك * وكان تنظيمها مدة نظارتي على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محله الآن اللوكندة الخديوية وكان انشاؤها بعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترها الخديو اسماعيل ثم في مسألة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها لاحد التليانيين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكندي * وأما جامع أربك فقد هدم هو والحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الميضة وكذا الحمام
وما بجواره من المباني في تنظيم شارع محمد علي ومحل الجامع الآن قريب من محل القنطرة من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التي تجاه سراي العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم نعود الى تميم وصف شارع محمد علي فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب
بؤس الامراض والاسقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها قليلة
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت بمرورهم من عالية القيمة مرغوبة السكنى توازى أعظم مواقع القاهرة وقد بنى في
ضفتيه البيوت المشيدة كالعامة الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الخاج محمد أبي جبل
أحد التجار المشهورين وسراي الأمير حسن باشا الشريعي وسراي نعماني باشا وسراي الأمير رستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحوانيت العديدة المتسعة * (فائدة) سراي حسن باشا الشريعي المذكورة كانت

تعرف اولاد بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافى الخبرتى الامير الكبير لاجين بيك الفقارى حاكم الغربية
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبة رضوان كان مقدما مشجعا انقرد بالرياسة وعمر بيته الذى تجاهد جامع
الحين والسويقة التى هنالك المعروفة بسويقة لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين الفقارية والقاسمية قتل فيها
وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملك أجدأفندى كاتب الروزنامة ابن محمد أفندى التذكري
وكان منتميا لمحمد بيك كركس فلما حصلت واقعة كركس وظهور ذى الفقار بيك وخرج كركس من مصر هارب باخرج
معه المترجم الى وردان وكان جسيما فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع
رضوان أغا وكان بالطرانة قائم مقام فأرسله الى مصر فحضر وابه الى بيت على بيك الدفتر دارو على بيك أرسله الى
ذى الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فحبس بالقلعة وخنقه ليلا وأرسله الى بيته وهو بيت
لاجين بيك المذكور فغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن
أغا أغا مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتحدا تقلدا الاغوية فى سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
ثلاث وعشرين ثم ارسل الى غزة حاكما وكان مأمورا بأن يتحمل على سليط ويقتله وكان رجلا ذا سطوة عظيمة وفجور فلم
يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله فى داره وأرسل برأسه الى على بيك بمصر وهى أقول نسكية تمت اعلى بيك فى الشام وبها
طمع فى استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته على بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
بالامر قلده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
وبين مراد بيك آلت الى قتله بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حرقوا رأسه وذلك فى سنة اثنين
وتسعين ومائة وألف وكان مقدما لم يأت بعده من يدانيه فى سياسة الاحكام والقضايا والتحيمات باشر الحسبة مدة مع
الاغوية وكان السوقه يحبونه وتولى ناظر اعلى الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
وكان له تبصر وعنده قوة فراسة وشدة حزم عفا الله عنه انتهى ملخصا * ثم بقى هذا البيت ينتقل فى أيدي الملوك الى
أن تولى العزيز محمد على باشا اعلى الديار المصرية فأخذه وعلمه ورششة للخياطين والصرمانية ثم بعد ابطال الورش بقى
مغلوقا مدة ثم اشتراه حسن باشا الشريعى من الميرى بثلاثمائة كيسه علمه صاغ ديوانى ولما فتح شارع محمد على المذكور
أخذ منه جراً كان سببا فى تحسينه وتصحيحه وهو باق الى الآن فى ملك الباشا المذكور * ثم بسبب قطع
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبى والبحرى الغربى حدث تغييرا لهواه فى
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التى قطعها وكان الشروع فى عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
تسعين ومائتين وألف وكنيت حينئذ ناظر اعلى ديوان الاشغال العمومية وتحددت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
لذلك ثم بعد احوال الاورناو على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبيع الناس باع وقبض الثمن والبعض
ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلامقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع فى العمل وكان التمهيم فى الاصل على أن
يجعل عرضه عشرين مترا منها ثمانية أمتار للمشائين المجاورين للمنازل والاشعا عشر الباقية لمرور العربات
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشائين المذكورين وتبنى المساكن فوقها فيحصل بذلك الوقاية من
حر الشمس فى زمن الصيف ومن المطر فى زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعيا لزيادة رغبة التجار فى استئجار
الداكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناو عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبخ كفى شوارع الاسماعيلية وغيرها
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هى
الحضرة والظل لكن لا ينفق على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيره فى المنازل ولربما صارت
الاشجار سببا للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهى غير خافية وفضلا عن الاستغلال بها كان يحصل من
انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عوضا عما أخذ من أرضها وكذلك كانت تنفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
متر كتهابدون فائدة وبالاقل المتر منها يساوى ينتو فكانت تترك ستة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشي من ذلك وبالجمله فعمل العقود كان

أنفع من غرس الاشجار وأما الاماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعدد هائل ثمانية وثمانية وتسعون بيوت كبيرة وصغيرة ثمانية وخمسة وعشرون وبالمباني طواحين وأفران ورابع وحمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جارى تجديده من جهة ديوان الاوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكله وجره من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الأمير رجب أغا سنة خمس وثمانين وتسعمائة بداخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جرح من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسندها حوائت شعائره مقامة من ريعها وبداخله ضريح الشيخ سليمان المذكور وجره من زاوية الشيخ ضرعام وقد تكلمنا عليها في شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له انحدار واحد من ابتدائه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له انحدار آخر وقد ردم من عند جنينة دبوس اعلى من متر الى مترين في طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا المحل الى آخر درب الحماية قطعت أرضه من متر الى مترين وتسبب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منخطا وبهضها من تفعها عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضا عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجرور لتصفية مياه المطر ولمنع الاثر به ودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبيه فئارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميدان المجاور للجامع السلطان حسن فانه اذا تم كما تقرر عنه من ديوان الاشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئي وليس بشئ بالنسبة لما حصل من الفوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لمدينة مصر القاهرة وبأيت الحكومة تتم في تهيم الشوارع الاخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فانه يمرور من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الحياة ويريد هارغبة ويرفعها قيمة فان نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة اليمين جامع السلامان حسن أنشاه المملاك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأنضم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بتظر الديوان وفي مقابلة هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدى على الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شهاب يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع في انشائها جامعاً من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل ما بنى منه حصل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديماً وحديثاً

* (شارع الزعفراني ويعرف أيضاً بشارع العدوى) *

ابتدأه من جهة الخلاء بحرى القاهرة وانتهأه شارع باب الشعربة وشارع النجالة من تجاه الدشوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثمانية وعشرون متراً * وبه من جهة اليمين عطفة ان غير نافذتين * الاولى تعرف بعطفة الزعفراني * والثانية تعرف بعطفة المحتسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهى من القناطر القديمة ذكرها المقرئى وسماها بقنطرة باب الشعربة وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى في خطه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هى خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهراني العدوى شيخ

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قشتمر العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البندقداري فأخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنصور قطز اشتمل على اعتقاده وقربه وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بحمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكار اتغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزل بها وصار ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلعه على غوامض أسرارهِ ويستشيرهُ في أموره ولا يخرج عما يشير به ويأخذهُ معه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكته فأتى جانبه الخصاص والعام حتى الأمير بدر الدين بيلبك الخازن دارنائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا وملوك الأطراف وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة مما مثاله الشيخ خضر نيك الحمار وكان ربع القامة كث اللحية يتعم عسراوى وفي لسانه بحمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الاسمطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبه لا تكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظم وكان يخبر السلطان بأمور تقع منها أنه لما حاصر أرسوف وهى أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثرا عتاده فيه ثم قال وما برح على رقبته إلى ثامن عشر شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال إن ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كزعى ملج إلى الغاية فأعطاه خضر لبعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دارنائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمرها في نفسه وبلغ خبر السكر المبنى إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حافقوه على أمور كثيرة منكورة كاللواط والزنا ونحوه فاعة قله ورتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضر لبعض أصحابه إن السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضر في محبسه بقلعة الجبل في سادس المحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أناف على الحسين فسلم إلى أهله وحملوه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريد بعد موته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهى موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجامع العدوى وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الحروبى والآخر ضريح الشيخ خضر العدوى المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرهامة مقامة من أوقافها ينظر عنبراً * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بضرخ الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفرانى قديماً وحديثاً

* (شارع الفجالة) *

ابتدأؤه من آخر شارع الزعفرانى وأول شارع باب الشعريه وانتهأؤه قراقول باب الحديد وطوله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمين حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثم سكة الاسماعيلية ثم سكة لبنان بيلك وبأوله جامع سيدى على المنشلى بالقرب من جامع الدشطوطى بهنصر مح سيدى على المذكور وشعائره غير مقامة ونجت نظر الديوان وبآخره قراقول باب الحديد المستجد مقيم به معاون عن الأربكية وبيت الصحة الطبية وهذا القراقول انشى فى زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كشك المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التى يأتى بيانها بشارع قنطرة الدكة وهو يوازى سور البلد تقريباً وقبل محى الفرنساوية كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنساوية أرض مصر وتظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته عمدة من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدوى وفى الا زمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعريه يجد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الريش التي ذكرها المقريري وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية وبقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخديو
 اسماعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلى التي
 ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلوى المذكورة وانتظمت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيليه الى
 سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولا وبيعت الارض المملوكة للحكومة وبني فيها وفي غيرها
 من أرض الاهالى مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساتين نظرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات
 منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للناظرين وبهجة للطالبيين وكثرت الرغبة فى سكناها الحسن من موقعها
 وجودة هوائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ ثمن المتر المسطح فى أرضها نحو الثمانين قرشاً مصرية بعد أن كان لا يساوى قرشاً
 واحداً وبالتأمل فيما ذكره المقريري فى ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش فى زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لأنه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور
 الاول كان من ابن وضعه القائد جوهر على مناخه الذى نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء لسبعم عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين
 وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذى رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يسمونه فوجاً ودوه قد حفر الاساس فى الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسميها القاهرة ويقال فى سبب تسميتها ان المريح كان فى الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الفلك فسموها القاهرة واقتضى نظره أن لا تزال تحت القهر وأدخل فى دائره هذا السور بئر العظام التى هى الآن
 بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصين صحبته وصحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب
 ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يحبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بساحل كان ينبغى
 عمارتها بهذا الجبل يعنى سطح الجرف الذى يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة (قلت) ومحلّه اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلى شرق مصر العتيقة ثم قال ورتب فى القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين
 فى النقلة من مكان الى مكان وجعل فى ساحته البجرة والميدان والبساتين وتقدم بعمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول)
 ومحلها الآن بحرى باب النصر وآثارها موجودة الى اليوم * والسور الثانى بناء أمير الجيوش بدر الجالى فى سنة
 ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التى فيما بين باب زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذى عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التى تجاه جامع الحاكم الآن الى باب
 النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح لموجوده الى
 الآن بلصق سبيل العتادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن فى مقابلة قراقوش باب زويلة فالزيادة حينئذ
 تكون من زاوية سام الى هذا الباب * قال المقريري وفى نصف جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ابتدئ
 بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور لبنى جامع فوجد
 عرض السور فى الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتداء فى عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب فى سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملكة اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدى فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقاعة سوراً واحداً فزاد فى سور القاهرة القطعة التى من باب القنطرة الى باب الشعريّة
 ومن باب الشعريّة الى باب البحر وبني قلعة المقس وهى برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع
 السور من هناك وكان فى أملا مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد فى سور القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من هناك
 يقرب الآن من الصوة تحت القلعة ملوته والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتهىأ له أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر ساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخسمائة ذراع ومن قلعة المقس إلى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلثمائة وثمان وتسعون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراعاً ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجامطاً على النيل في شرقي جامع المقس ولم تزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنينة وذكر أنه وجد في البرج ما لا وأنه انما جدد الجامع منه والعمامة تقول اليوم جامع المقسي بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرع في حفره من باب الفتوح إلى المقس في المحرم سنة ثمان وثمانين وخسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن ورائه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة إلا أن الخندق انظم وتم دمت الاسوار التي كانت من ورائه انتهى * (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الأحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطي) *

هو عن يمين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعرية وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوخة القبطانيين خارج باب الشعرية المعروف اليوم باب العدو أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدد السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبّة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامة بنظر نقيب الاشراف السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل الدشطوطي أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة العلوة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطفة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعرائي في طبقاته شهاب الدين المجذوب وذكر في ترجمة الشيخ فرج المجذوب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطفة الشيخ شهاب عطفة البركة المعروفة ببركة الرطلي بآخرها جامع الحريشي بين دار الأمير سليم باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلي فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصير السقف وفيه قبّة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفي في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناد هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة من ربيع أوقافه * وذكر المناوي في طبقاته وكذا الشعرائي أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشري ببركة الرطلي انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعرائي في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب المجذوب وترجم لهما وأثنى على كل منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والقبور ولله عاقبة الامور * وأما بركة الرطلي فقد ذكرها المقرري في البرك فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربي جامع الظاهر انتهى * (قلت) وقد

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارت على ديوان الاشغال زمن الخديو اسماعيل باشا
وكان محلها على عين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
قريباً من نهايتها الشرقية وجامع الحريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
غاية العظم فان طولها كان نحو ثلثمائة متر وخمسين متراً وعرضها المتوسط قريباً من مائة متراً وساحتها تقرب من تسعة
فدادين مصرية * وذكر المقريري أيضاً انها كانت من جله أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة أيضاً من أجل انه
كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
الحرف الى أن يمر بجباب بركة الطوابين هذه ويصب من بحري أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك ومن
الخليج من ظاهره هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التي
ترن بها الناس فسموها الناس بركة الرطني نسبة لصانع الارطال وبقي محل الزاوية قائماً بالبركة الى ما بعد سنة تسعين
وسبعمائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فذكره الناس وبنوا فوقه
الدور ثم تتابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بها أثرها خلوصت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو بقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
نضب ماء النيل زرعت البركة بالقروط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
ان قال وفي سنة ست وثمانمائة تلاشى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنة
بحري القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
بالمباني المشيدة والقصور النظرة والشوارع والخارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف جعل بها
فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجاهات وعمال قليل لا يوجد بها قضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب
هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور فيها حارة القطاينين وهي حارة كبيرة
بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطني وعطفة الدودة والعطفة الصغيرة وعطفة الرحبة والعطفة الاخيرة * ثم
عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذ وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم العطفة السد * وهناك
بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضاً بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قدس يدفن سيدي مدين ابن سيدي شعيب التلمساني فأنشأ
عليه الاستاذ أبو البقاء القبّة وجعل لنفسه مدفناً لاصقاً لمدفن سيدي مدين المذكور وعمل بعض فساقى أخرو بني
المذنبه ووقف عليه أوقافاًدارة * قال اقطب الشعراني وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكري وشيخ الاسلام
يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف ودفن بالقبّة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعطل الشعائر
* وبهذا الشارع أيضاً دار لنقيب الاشراف البكري يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصداً نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم يتقابل بشارع العباسية المستجد الموصول الى
العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بناءً قديماً فيه قبر يغلب على الظن انه
قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
بالقرب من جامع الظاهر بالحسينية في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
الدشطوطى قديماً وحديثاً ثم اترجع الى بيان وصف الشارع الطويل المار من باب الشعرية الى قنطرة الدكة فنفق

* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربى وينتهى لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف متر ومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الأول شارع الطنبلى)

يتدنى من أول شارع باب الشعرية وينتهى لأول شارع الطواشى وبه شارع سوق الزلط وسياتى بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهرىج ولدرب المحكمة حارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبى طالب شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى * عطفة عجوة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدى حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدى مسعود بداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى * درب الصهرىج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أحيحة غير نافذة * عطفة المرعشلى غير نافذة * عطفة رضوان كاشف غير نافذة وبجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدى مدين الكائن بشارع أبى بدير * وبهذا الشارع أيضا زاويتان احدهما تعرف بزاوية الصبيان وهى مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مريم وهى بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائرها مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالى * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلى وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلى

(شارع سوق الزلط)

ابتداء من شارع الطنبلى وانتهى بشارع أبى بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارىن يسلك منه الى شارع الطواشى وغيره وبداخله زاويتان متخربتان احدهما تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبها أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجمل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقى وأما جهة اليسار فهادرب الصاوى يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدى مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن غنمة من سلك الى جامع الزاهد شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان فى هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه فى يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضى القضاة الشافعى كمال الدين الطويل فى مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التى بالقرب من جامع التركمانى لدى طاحون السدر وكان يوما مشهودا انتهى (قلت) فيغلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التى ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرئى كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكملى فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخيرية يعظ الناس بالجامع الازهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسى الخياط من أهالى تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه فى جزء الجوامع من هذا الكتاب وفى مقابلة جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل فعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العرومى شيخ الجامع الازهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهرىج بأعلامه مكتب ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية الشيخ أحمد العرومى صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العرومى عليهما مقصورتان من الخشب ويعمل لهما مولد كل عام وذكر الجبرنى أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العرومى شيخ الجامع الازهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد يارحنا

*** (القسم الثاني شارع الطواشي) ***

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخره شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جواهر الطواشي السحرتي اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم أنه تأمر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما في المقريري (قلت) وهو مقام الشعائر إلى الآن وبداخله فخلتان ونظرة لادوان وبه من جهة اليسار عطفة الصغرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصيبة وفي منتهاه دار الشيخ محمود مصطفي أحمد صحتي المطبعة الأهلية

*** (القسم الثالث شارع بين الحارات) ***

يبتدئ من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فبها درب الملاح يسار منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغرة تعرف بزاوية الملاح شعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي * وبجهة اليمين أيضا شارع الخضرية طوله أربعة وعشرون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم تعود لتتقيم وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضا أربع زوايا * الأولى تعرف بزاوية الشنبكي وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسالة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وبداخلها ضريح سيدي أحمد المذكور يعلوه قبة صغيرة يعمل له دول لكل سنة وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي * والثانية زاوية عمر وتعرف بزاوية الأربعين لأن بها قبر وراقدية اشترت بالأربعين وبها قبر أيضا يعرف بسيدي محمد زيادة النور وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي * والرابعة تعرف بزاوية سيف المغربي بالقرب من شارع الطواشي جددتها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسين سعد وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطواشي المشار إليه ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغير المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

*** (شارع باب الشعرية الصغير) ***

ويبتدئ من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدوى وينتهي لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الأولى عطفة المصطاحي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء الفاطميين وخلف بيوتهم اجزء من سور المدينة الذي بناه الفاطميون وكان متصلا بباب القنطرة الذي دمه المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا * الثانية عطفة زند الفيل بها زاوية الفناجيلي كانت متخرجة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر لاقطار الحجازية صادفها السيد حسن الفناجيلي وكان معتقدا فبشره بأن يرجع واليا على مصر ويعودته من الحج جلس على تحتها ثم تذكر بشري السيد حسن المذكور فخر به ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجدد له هذه الزاوية فاشترت بزاوية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقامة الشعائر إلى الآن بمعرفة الست حسينية لناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة * وأما جهة اليمين فبها عطفة المستوقد بداخلها مستوقد حمام الطنبلي * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد إليه بدرج وشعائرها مقامة من ربيع أوقافه إلى الآن * والسالك في هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي دربا يعرف بدرب الصهر يج يتوصل منه إلى حارة الاقاعية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بضريح الست أم العيش وبآخره زاوية تعرف بزاوية بهاء الدين المجذوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أول أمره خطيبا في جامع الميدان وكان أحد مشهود القاضي فخر يومه عقد زواج فسمع قائلا يقول ها هو النارجاء الشهود تخرج ها هنا

على وجهه فسكت ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلية وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رجعها الله تعالى انتهى * وذكر المناوي في طبقاته ان اسمه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن براويته فرج المجذوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنوديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارسين ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بباب الشعرية انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرري جامع الكيخنتي وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيضة وهو بجانب موضع الكيخنت على شط الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيخنت وكان يعرف بالجوى وعملها اجماعا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالنقيه زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الجلالى أنشأه سنة خمس عشرة بعد ألف وجعل فوقه أما كن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكائل منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرقة كان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الاهالى ومنها وكالة الجلالى معدة لببيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدا معدة لببيع الأخشاب وتحت نظربعض الاهالى ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظربعض الاهالى أيضا * والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعرية المذكور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعرية الكبير الطويل الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعراني وآخر شارع مرجوش وانتهى بأوله شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة وترويقسم أربعة أقسام

(القسم الاول شارع باب الشعرية الكبير)

يبتدى من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبي بدير ويتطعه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين احدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والاخر للنساء ولكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراني * وأما جهة اليمين فيها حارة المغربى غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربى الذى عرفت الحارة باسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقرري فقال هى خارج القاهرة بدرب الزراق من الحسكر ثم قال ودرب الزراق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزراق أحد الامراء اولاه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزاة في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وتقلب في عدة وظائف ومصلح الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبع مائة في حاب ثم قال وكان هذا الدرب عامرا وكان فيه دار الزراق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة ثم نقضت الدار في أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرري ان درب الزراق محله الآن بعض شارع باب الشعرية المذكور وبه هذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السلمانية يعلموه مكتب ونظرة للدويان وفي مقابله قبة قول باب الشعرية مقيم به معاون الثن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتحدا تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزيت وهى من وقف حسن كتحدا الشعراني بنيت سنة احدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية المغربى وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(القسم الثانى شارع أبي بدير)

أوله من آخر شارع باب الشعرية المذكور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بدخله جامع سيدى مدين بن أحمد الأشمونى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويعى من أصحابه وبجانب الجامع قبر سيدى أحمد الخفاوى وهنالك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعراني انه مدفون على باب ترية سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكرا المناوى فى طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طقيسة مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن فى زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامية حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذهى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد بقربه غيرها فلا يبعد كونها زاوية سيدى أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطواشى من حارة البئر الحلوة * وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب) *

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلمى الحلبيّة شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وبجواره ضريح الست سلمى المذكورة وهو فى زوايا الهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكى غير نافذة وبداخله الجامع المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لا قامته بها وكان فقيرا ماليا كآمتصديا لا شغال المغاربة يتبرلوا الناس به الى ان مات بهم يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهى مقامة الشعائرى الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم * ثم بعد درب الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخله زاويتان احدهما تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائره مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائره مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغيرة غير نافذة * وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر) *

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكة وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركانى نسبة للامير بدر الدين التركانى صاحب الجامع الذى هنالك وهو جامع قديم ذكره المقرئى فقال هو من الجوامع المنيحة البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركانى وكان ما حوله عامرا بعمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء من الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يتخلى الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تغرب معظم ما هنالك * والتركانى هذا هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير فخر الدين عيسى التركانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وتقدم فى الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يعالو مقبة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركانى المذكور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائره مقامة من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركانى المذكور درب يعرف بدرب الخلف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراقى بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنيحة والسابعة بعطفة السيوف والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة أبي المجد * وهناك جامان برسم الرجال والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين أغا وجباسة تعرف بجباسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطويل المار الذي ذكرتم نعود لبيان باقي شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فنقول

(شارع الدرب الواسع)

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متر وستة أمتار * وبه من جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة شق النعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

(شارع الدرب الابراهيمي)

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عنان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متر وستون مترا ويقطعه شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمن تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبروني وعطفة القيسونى وعطفة الدوياتية والعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السد والعطفة الضيقة وعطفة الخمار والعطفة الأخيرة * وأما جهة اليسار فيها درب العزيمة وعطفة الكعكي ودرب البرنوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

(شارع ميدان القطن)

يبتدى من شارع باب الشعرية وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبدالسلام وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمن عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التمار وسبأنى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها لشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف بدرب آبه والآخر يدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى متخربا مدة ثم جدده الحاج حسنين الرمالى الخباز لانه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جدده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضريح الشيخ وضريح ابنه ورتب ميعة اوجراية للقراءة كل ليلة سبت وقام بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرمالى شعائره مقامة وبجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبدالسلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى يعلموه مكتب وعلى بابيه لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عامر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزاوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

(شارع التمار)

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وعن يمين الماربه ست عطف وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة الدحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ العجمى * الثانية عطفة المشارقة برأسها جامع كتخد اقيصرلى من انشاء الامير على كتخد اقيصرلى وبداخله قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أرقافه بنظر بعض الاهالى * وجامع العراقى وهو متخرب وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى العرقاى * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك زاوية التمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف * وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخناني وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التمار

*** (شارع بئر الحص) ***

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الجير تجاه عطف - عطف قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطف قشاش والآخرى تعرف بعطف الشرفاء * وأما جهة اليسار فيها عطف غير نافذة وهناك جامع الميداني عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامه بنظر بعض الأهالي

*** (شارع وسعة الجير) ***

يبتدئ من آخر شارع بئر الحص تجاه عطف قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الروبي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلو عرف بالشيخ المعتمد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامه ويعمل به مولد كل سنة ونظره لبعض الأهالي * وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطف صغيرة غير نافذة تعرف بعطف الشاعر وعن اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطف سمسم والآخرى بعطف الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فيها ست عطف غير نافذة * الأولى العطف الصغيرة الثانية عطف العويل الثالثة عطف الغسالة الرابعة عطف الشيشيني الخامسة عطف الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع في تجديد هاديوان الاوقاف وقد قاربت التمام * وكان في شرقها مقبرة قديمة تعرف بترب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبالية ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكور وضريح الشيخ البحري الذي جددته محمد افندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد افندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن افندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متروكسورا ويبيع المتر منها بنصف ينشئ وينوافيهما عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضا زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز وبزاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظر امرأة تركة تعرف بالسب بزيادة وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الجير

*** (شارع القوطية) ***

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب القطة وطوله مائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار حارة النوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها الدرب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقلية وليست نافذة * ثم عطف شمس غير نافذة أيضا * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فيها عطف صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيد الشامي أنشئ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وهو عامر إلى الآن بنظر واقفه محمد عيد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

*** (شارع البيلي) ***

يبتدئ من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الروبي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطف تعرف بعطف البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع به * وأما جهة اليسار فيها عطف شبانة ثم حارة القبوة يسلك منها الدرب النوبي ولعطف الجنيمة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

*** (شارع درب رياش) ***

يبتدئ من شارع البيلي بجوار الجامع الأحمر وينتهي لشارع القبيله وطوله مائتا متر واثنا عشر مترا ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الأحمر كان متخربا جددته الأمير سليمان أغا السلا حداروا أقام له عمدا من

الرخام وسقفه وأنشأ بجوار مكتبة وصهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بترب الجامع الأحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكه ليست كريمة راغب أفندي الخازندار ومن بحرى شارع الجامع الأحمر ومن شرقي ضريح الرويعي وشارع الرويعي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينتو واشتراها محمد علي التراب وشركاؤه وقسموها بين وتا وحارات وشرعوا في بنائها وعن قريب تتم ولم يبق للمقبرة أثر بالسكينة وبقيت رب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الأحمر ويقال له حمام الرويعي أنشأه السيد أحمد الرويعي صاحب جامع الرويعي الذي بقرب جامع البكري وجعله برسم الزجال والنساء وهو عامر إلى الآن * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين بها ضريح الشيخ الأربعين وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف ثم درب القطعة وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزاوية السيد إبراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطعة شمسائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الأهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة)

يبتدى من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طياب وسمايلى بيانه وعطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب المبلات يسلك منه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى يسلك منه أيضا الشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فبها الدرب المعروف بدرب الجنيينة عن يمين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبة * ثم بعد درب الجنيينة العطفة الطويلة * ثم درب القاضي * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طياب)

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان أحدهما تعرف بعطفة السوق والآخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى)

أوله من شارع بئر الخوص وآخره شارع العلوة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لأن بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهى العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردى وعطفة الماعز وعطفة الشيخ إبراهيم وكلها غير نافذة ماعدا عطفة الشيخ إبراهيم فانها موصلة لعطفة الأحمر * وأما جهة اليمين فبها سبع عطف كلها غير نافذة وهى العطفة السد وعطفة الحريرى وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الأخيرة

* (شارع العلوة)

يبتدى من شارع الغيط وينتهى لعطفة الأحمر ودرب النوبى وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الأولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذى ذكره المقرئى وعده في الجوامع وسماها بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصرى وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الأهالي * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع القنطرة الجديدة) *

يبتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبدالسلام وينتهي لاقل شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها به العزيز محمد علي باشا ليتوصل من فوقها الى الخرنفش * وبه من جهة اليمين درب الجنينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفقتان * احدهما تعرف بعطفة البحري بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الاثرمن الكاتوليك ويتوصل منها العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوة ثم بعد درب الجنينة عطفة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغير نافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكرور والحاج ابراهيم شعبان التفكشي

* (شارع البندقية) *

يبتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالاربعين

* (شارع درب المزين) *

يبتدئ من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفرج وطوله مائة متر وثمانية أمتار * وبه من جهة اليمين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخر الدبر الكبير والدبر الصغير بجوار بعضهما * وأما جهة اليسار فيم اعطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

* (شارع حوش الحين) *

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين عطفقتان غير نافذتين الاولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات * وأما من جهة اليسار فيم عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذي أنشأها وقرر فيها البرهان الابناسي الصغير مدرسا وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشمار لتخرجها اولها أوقاف تحت نظر الديوان

* (شارع السكة القديمة) *

يبتدئ من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطفة القرن وعطفة الجنينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الجبرتي وهو مقام الشـ ماثر الى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى باب وشعاره مقامة من ريع أوقافه بنظر بعض الاهالي

* (شارع البكرية) *

يبتدئ من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى الى الجامع الاخر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداد الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجدوب المعتقد السيد علي البكري به قال الجبرتي أقام سنينا متجردا ويمشي في الاسواق عريانا ويخلط في كلامه ويده نبوت طويل يصعب معه في غالب أوقاته وكان يخلق لحينه وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون الى تخليطاته ويوجهون الفاظه ويؤقونهم على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فقبح عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكشفاتة وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا اليه بالهدايا والنذور وجرأ على عواندهم في التقليد وازدحم

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من خلق لحيته
فنبئت وعظمت وسم بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه
بالجوع طاويا من غير أكل بالأرزقة في الشتاء والصيف وقيده من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته
ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في
نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق البكري لأهمهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويعي في قطعة من المسجد وعملوا
على قبره مقصورة ومقاما يصد للزيارة واجتمعوا عنده مدفنهم في ليال وميعادات وقرءاء ومنشدين وتردحم عنده
أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو سنتين انتهى وذكر الخبر في أيضا في حوادث
سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كانت تمشي خلفه امرأة تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أينما يتوجه
وهي بازارها وتخلط في المناظرات تدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوها بالدرهم والملابس
وأشاعوا أن الشيخ لظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الخشب وثقلت عليها الشربة فكشفت
وجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمة أينما يتوجه ويتبعها الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
بهم ما أيضا وزع ثيابه وتجنجل في مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبها الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه
فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصيرلهم في
مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
أو علوة وتتكلم بنحاش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لها ويقبلون يديها ويتبركون بها وبعضهم
يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستوريا سيادي وبعضهم من يقول لا تعترض بشي فقر الشيخ
في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك
المطرفة سكن بعض الاجناد يقال له جمع فكشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقي المجاذيب
فأجلسه وأحضر له شيا بأكله وطرده الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الى الحبس وأطلق الشيخ لخال سبيله
وأخرج المرأة والمجاذيب فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند المجانين وأطلق باقي المجاذيب
بعد أن استغاثوا وتابوا راسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستقرت المرأة
محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها وبعدها الناس والنساء وجمعت
عليها الجمعيات وأشباه ذلك انتهى

* (شارع الرويعي) *

يتدنى من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويعي بقرب
جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويعي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشمامسة الى الآن من
أوقافه وبداخله صهريج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويعي المذكور ويجواره قطعة أرض موقوفة عليه
والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعرية وما يليها من جهة باب البحر والنوطة وجهة ميدان القطن
والبركة وغيرها ثم بين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرق القاهرة بجوار ترب الغريب فنقول
هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرق القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله ألف متر وستة مائة متر وينقسم
قسمين

* (القسم الاول شارع السكة الجديدة) *

ابتدأه من جهة ترب الغريب وانتهاه أول شارع الموسيقى تجاه المفارق الاربعة وهو حادث في زمن العائلة المحمدية
كان فتحه بأمر العزيز محمد علي باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثير من الفرنج وكثرت العربات وتعمر السيد داخل الازقة القديمة وكثرت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرو ورفضه بمره بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع فى مروره ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدؤا بالهدم فى سنة اثنتين وستين وبيعت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحبة
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع النحاسين
ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانبه تطوار من الجورود كت
أرضه بالمكدام وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أتق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزيز محمد
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يرتفع جملان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمثمانية
أمتار وجعلوا كما هو الآن وهذا العرض غير كاف فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من
هناك ولذا تراهم دائما فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العمروسي
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزل لاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بهما زاوية
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بنحط المشهد الحسينى قبل مرور هذا الشارع ثم لما مر قسمهما قسمين أخذ القسم
القبلى المرحوم خليل أغا أغا والد الخديو اسماعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحقها بوقف نصر الله الذى تولى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبنى فوق الدكاكين ربعمائة للسكنى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عبود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقرئى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسماعيل
ابن عبود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم
قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عبود بلحف الجبل قريبا من
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البند قانين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة اليمين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة لدراسة بهاستة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنوائى عرفت بالشيخ الشنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخربت فاشتراها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بنائه أقل من سنة وصدر له الاذن باقامة الجمعة فى سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوائى المذكور وعنده أضرحة أخرى أدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجدد أضرحتهم وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنا بآذن الخديو اسماعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظا للصحة الا بآذن من الخاصكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها واما مقصورة وباء نسبة لقريه من قرى مديرية المنيا والشنوائى اسمه
أحمد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أقواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويزعمون أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم النضاعى بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد ألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاء وليس كذلك فان القضاء هذا
وأياه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السجناوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء وقد نها على الجامع وبنى ربعا على باب الميضأة ووقفه عليه
أيضا وبنى بقرب الحمام دارا سكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسينى وشعائره هذا الجامع مقامة ولقربا من
الجامع لازهر صار فى العمارة * وكان بجواره الشنوائى المذكور بآذن الخديو اسماعيل بترجمه الجزاوى فقال

العالم التحرير واللوحى الشهير شيخنا العلامة أبو العرقان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية على الاستاذ سيدي عبد الوهاب العقبني المرزوقي وانتفع بمدته ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة الوفاة عن سيدي أبي الأنوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرقان ولم يزل يخدم العلم ويجهتد في تحصيله حتى تهرق في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعبرة في حياة أشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعبرة منها حاشيته على الأشموني التي سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية وحاشيته على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر السعد في الممانى والبيان والبديع ورسالتان على البسمة ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل وقصائد ثم قال الجبرتي أيضا وكان في مبدأ أمره معانقا للجمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضرخ الإمام الشافعي رضى الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتحدا وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بك أبو الذهب مسجده تجاه الأزهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتة وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعياله فلما اضجع أمره ودفنه تركه واشترى له منزلا صغيرا بجارة الشنواني وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضى المعروف بططرو وكان متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان أفندي الرئيس فعند ذلك راح أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالملايس وركب البغال وتعرف أيضا باسمه عيل كتحدا حسن باشا وتردد إليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بمصر زاد في إكرامه ورتبه له كفايته في كل يوم بالضر بخانة وأقبلت عليه الدنيا وزاد دوا وجهه وشهرة وعمل فرحا وزوج ابنه سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعدوا بدعوتهم وأنعم عليه الباشا بدراهم لها صورة وألبس ابنه فروة يوم الزفاف وأرسل إليه طبخا منه وجاؤ يشيته وسعاه فزفوا العروس وكان ذلك في مبادئ ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعد المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى دعا داعي الانام ونجاء الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الأولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بالبستان رجه الله تعالى انتهى * الرابعة عطفة العجمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة حارة شمس الدولة وتسمى أيضا بدرب شمس الدولة وهي من الدروب القديمة وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكر ووقفه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كما هو مذكور في كتاب وقفه وليس له أثر اليوم بالكليسة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبه أيضا وكالة مشهورة بوكالة السلا حدار يباع فيها الخبز والارز والاقشة ونحوها وهناك بيت الصحة الطبية التابع لثمن الجالية بمنزل محمد حنفي الحساوي الذي تجاه مدرسة خليل أغا وبأسفله أجزأة خانة معروفة بالأجزاء خانة الحسينية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة قديما وحديثا

* (القسم الثاني شارع الموسيقى) *

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسيقى بجوار القره قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك نسبة للامير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة الموسيقى وكان خيرا يحفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة كما في المقرري * وبهذا الشارع من جهة اليسار حارتان الأولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وبها جامع التستري عرف بالشيخ حسن التستري المدفون به تلميذ الشيخ يوسف العجمي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممرات

بالروزنامة شعائره مقامه منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسه مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن بزاويته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زاويته هذه * الثانية حارة حوش الدماهرة يتوصل منها درب الزيات

* (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة القريش وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعائره مقامه من ربيعة ينتظر بعض الاهالي

* (شارع العلو) *

أوله من شارع الموسيقى وآخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائتا متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة س- قساقفة غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

* (شارع كوم الشيخ سلامة) *

هو بشارع العلو من جهة اليمين وطوله مائة متر وعشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الص- باغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعائره مقامه وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فستدلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ عبادة البيومية مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف بزاوية الساكت بأ- علاهاربع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من ربيع أوقافها ينتظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم بين شارع المناصرة فنقول

* (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصني وآخره شارع السويقة وطوله أربع مائة متر وستون مترا * وبأوله جامع الشيخ المرصني كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي على المرصني يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقرأة كل ليلة احدى ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقيم بها سيدي على المرصني ثم بعد وفاته جعلت جامع بمنبر وخطبة وشعائره مقامه الى الآن ينتظر بعض الاهالي وذكر المناوى في طبقة ته ان أخا سيدي على المرصني كان اسكافيا يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على المرصني في بلده مرصنة في جزء البلاد فلتراجع هناك * وبقرب جامع المرصني المذكور زاوية تعرف بزاوية المصلية بالصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها بئر وحفنة ويتبعها سبيل وشعائره مقامه من أوقافها ينتظر الست عائشة المصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكلبة بداخله زاوية تعرف بزاوية العراقي به ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائره مقامه من أوقافها وبقرها ضريح يقال لساكنه الشيخ موسى يعلمه قبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية صغيرة تعرف بزاوية المالكي تخربت وزال معظمها ولم يبق منها الا الرسوم * وبهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشمانى ودار الشيخ أبي العلا الخلفاوى وعمدة من الدور الكبيرة والصغيرة * (تمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقريرى حيث قال هو الا ان يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسيقى عرف بحسام الدين كوسا ح- دمقدمى الخلفاء

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع المصرف إلى آخر بيت الشيخ المفتي ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه إلى قنطرة الموسيقى وإلى حارة الفرنج التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك إلى أن بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك وإلى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به هذا الشارع وأردت الوصول إلى شارع الموسيقى قرب شاطئ الخليج من داخل البيت إلى أن تخرج إلى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكن الوصول أيضا إلى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنيينة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فاقطري الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويقطعه شارع محمد علي وطوله ثلثمائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد علي غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جرائن به وهي درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبي طابق بجوار زاوية تعرف براوية الأربعين بها ضريح الأربعين وهي صغيرة معطلة واليوم جعلت مكتبا للتعليم الاطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية أبي العينين مقربة أخذ منها الماس يك قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة إلى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الأمير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة متروسة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى السكائن في حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه في ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبي زيد وهي غير نافذة ورأسها سبيل يعرف بسبيل محمد أفندي برلى يعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر الاست ظريفة من ذرية محمد أفندي المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاء الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى في شرقى بستان العدة ويسلك منه إلى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه باب جامع الأمير حسين الذى تعلوه المئذنة وما زال بستانا إلى نحو سنة ستين وستمائة فحُكرو بنى فيه الدور في أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الأمراء في الأيام الكاملية وقد تقدم بديار مصر تقدم ما زائد أو كان خصيا وهو ممن ثار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلفه فلما ملك الصالح نجم الدين أيوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر في وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبي زيد وجنيينة ست البلد وبيت حرم الأمير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القرا على وطوله مائة وعشرون مترا * وبآخره عطفة يتوصل منها إلى قنطرة الذى كنز * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها إلى حارة عابدين وإلى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس إلى شارع غيط العدة * وبداخل حارة النوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه إلى حارة شق النعبان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الأمير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر تومان أفندي شنز ويعرف أيضا بجامع شنز ويتبعه سبيل

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق الثعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المسجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة القوطى وآخره شارع جيرة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوئى) *

يتسدى من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى لشارع قنطرة سنقر وشارع درب الحجر وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا * وبه من جهة اليمن حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفروهي حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق الثعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوئى ومسجد الشيخ رمضان وكان أول ما يعرف بجامع القمري ولما وهى جددته الامير محمد بن دشت المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على بابه تاريخ تجديد سنة ثمان وثمانين ومائتين وثلاث وثمان مائة مقامه من ربيع أو قافه وحارة شق الثعبان المذكورة ذكرها المقرري فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري لى محلها لأن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المراكب فى الدولة لمصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيرها ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالعمارة قبالة نخر غربى الخليج فاوّل من ابتدأ وعمّر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائش الخاص واتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمن ثم ابتدى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق الثعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قد بينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيلية وأوله من عند قرة قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر نى العلا الموصلة الى بولاق عند بابور المياه ويؤخذ من كلام المقرري أن المباني كانت ممتدة طولاً تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق الثعبان وعرضا الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمن وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة السباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكر المقرري أيضا أن ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية فحمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيراً بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان * وبقراب جامع أبى اصبع جامع الخلوئى بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوئى يعمل له حضرة كل سبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدى محمد الخلوئى المذكور ثم جدد جامعاً سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه شبل * وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريح يقال له الشيخ رمضان وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالاربعةين وكان هذا الجامع قد بناه جده الامير عبد الرحمن كخدا وصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تكية تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكية أليات منهايت فيه تاريخ الانشاء وهو

رابط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرجن للعبد

١٠٤ ٤ ١٢ ٩٠ ٣٢٩ ١٣٦

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطفة الصغيرة والعطفة الضيقة والفرع الموصل لدرب الملا حفية وعطفة المقدم ودرب الجمون وبه نمرح سيدى مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير حسين باشا أبى اصبع ودور ورثة المرحوم على بك ودار ابراهيم باشا خليل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر ومئتان مترا * وهذا الشارع من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدثه الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التى كانت فى جهة شارع غيط لعدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذى كان ينتهى الى شارع التيمى وجعل الجميع شارعاً واحداً امتد على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم امتد من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هناك وكان شراء بيت الامير حيدر باشا المجاور لمنزل راغب باشا بهذا المقصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وبأيت الحكومة تنميه وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الالهية * وبهذا الشارع الآن من جهة اليسار درب الملا حفية بداخله زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بهاضريح عليه تابوت من الخشب مكتوب عليه ان الذى جدده الامير عباس باشا يكن وهى معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها سور سراى عابدين وبابها الشرقى وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن فى جهتها القبلىة المسلول فيه الى حارة لوزير المعلق والى شارع القصر العالى وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير فى اسطة امة الطريقة التى بها الباب الشرقى للسراى المذكورة يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الوزير المعلق الباقى بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع لوزير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثانى جامع محمد بك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بك الانبكاوى أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بك حاكم ولاية جرجا أنشأه سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وكان به قبر منسئله وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ الكريدى * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وجعلت من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلى باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سيأتى بيانه فأخذ البعض فى السراى والباقي فى الميادين والشوارع وغيرها وعمل هنالك بجوار جامع الخلوتى مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدى وغيره من أخذت مساجدهم فى التنظيمات التى حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بك المبدول فنقلت الى الجامع الجديد المعروف الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوى توفيق ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه حنفية من الرخام ونظرة للديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة يقال لها عطفة لتوتة وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء السراى المذكورة حتى صارت سراى كبيرة جداً دخل فيها غير بركة الشفاف التى عرفت أخيراً بركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربتلى باشا ودار خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بك ابن ابراهيم بك الكبير وعدد وافر من المنازل الصغيرة والعطف والحارات والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جداً وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلى وما جاور ذلك من الجنائن * وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها فهو جامع الكريدى وجامع محمد بك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيزة وزاوية الشيخ شحادة وزاوية عابدين بك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ

التميمي ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين وعطفة العلوة وحارة جيزة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلواني
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرب الجديد
بما فيه من العطف والحارات وجنيحة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزة وغير ذلك شئ كثير
(شارع درب الحجر)

أوله من آخر شارع قنطرة سنتر وآخر درب الحمام وسويقة السباعين وطوله مائتان واثنان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر بها خمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخي بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخي وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ محمد
جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الجديد الذي خلف سراي عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الآن زاوية
تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلي باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودار الست
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البهلول بها ضريح الشيخ محمد البهلول
وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بك المبدول عامر الى الآن من
ربع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراي عابدين وقد بنا ذلك بشارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير علي
أغا كتحدا الجاوشية تابع ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلاد وجد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صالح باشا صبح ودار الامير اسمعيل باشا حتى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبي جبل وكلها بجنتاين وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
باشا المذكورة هي في الاصل دار علي أغا كتحدا الجاوشية ترجه الجبرقي فقال الامير علي أغا كتحدا الجاوشية من
مما ليك الدمياطي ثم نسب الى محمد بك وأخيه ابراهيم بك الكبير ورثاه واختص به وولاه أغات مستحفظان في سنة
اثنين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بك الى المنية عندما تغاضب مع مراد بك
فلما تصالحا قلده الاغاوية كما كان ثم تقلد كتحدا الجاوشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج مع
من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثرورة مع مراد بك وبجمل واشترى دار عبد الرحمن كتحدا القازدغلية التي
بمحارة عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل مع المكتب الذي انشأ بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد جاءه الله من تخريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا بيهجته ورونته انتهى

(شارع درب الحمام)

أوله من آخر شارع درب الحجر وآخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذي عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصابي شعائرهم إقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاثة حوانيت موقوفة عليها ولها
أحكار على دور بجوارها منها دار حسن بك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضرخ الشيخ عبد الرحمن الصابي ولا صحة لذلك وانما هو كما في
الضوء اللامع للسحاوي عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاويته ومات بجزيرة أروى المعروفة
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجته طويلا بمسوفة في
الضوء اللامع فأرجع اليها ان شئت * ثم درب المواهي بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الصابونة
ودرب حميد وودرب السرجة ودرب العجان

(شارع طارة السقائين)

أوله من آخر شارع الشيخ ربحان وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولاوسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الأماكن المستجدة ووكالة رضوان جلبي بها أماكن للسكنى

(شارع سويقة السباعين)

يبتدئ من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الأخضر هو على البركة الناصرية عمره الأمير آق سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنة ١٢٩١ التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرمانى قبالة الحبابية مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصلى في جزء منه ونظرة للدوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامه الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظره رجل يدعى بأمين الحانوتى وذكر المناوى في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية عرفت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فلعل نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبه هذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعةين وقراقول قديم تجاه باب حارة السقائين ودار ورثة أحمد بك الجوخدار * (تمة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرئى في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حديق وسمى البركة التي كانت هناك ببركة السباعين فقال عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هناك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكوت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشماثى ومجاورها من العمارة من الجهة القبلية والغربية وكان ينصلها عن القاهرة أرض مزارع وكان المزارع بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ربحان بجدها عن يساره وترب القاصد بقر بها وكانت باقية الى وقت دخول لفرنساوية وطولها على الخريطة التي رسموها اربعة مائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدان وقتنا هذا * وذكر المقرئى في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهرى وكان بستانا يعرف ببستان أبي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبال محمد بن الزكى يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمر البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وسقائة وحدها البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابها والهماليا واخذ البحرى ينتهى الى غيط قيمار والشرقى الى الادرا المحتكرة والغربى ينتهى الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واستأجره ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وسقائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهرى أن ببستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرئى أن ببستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خايل طينة من الجهة القبلية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محتل غيط قيمار الا ان الارض التي على عين السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليث وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي ان ببستان الفرغانى كان مجاورا لحكر الخليلي من مجرى به وكان يمتد الى بركة الطوايين ويوجد بخريطة فرنساوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويين والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بك المبدول وهذه البركة كانت

تسمى عند أهل هذه الخطة ببركة الدمالشة وكان يأتي إليها الماء من القاطون المارييت راغب باشا وبيت مرعشلي باشا وفيه موجود إلى الآن بقرب قنطرة سنة قنطرة والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير التي ذكره في عبارة المقرري وأن بركة الدمالشة هي بركة الطواوين المذكورة ويكون بستان الفرغاني محله الآن كتلة البيوت المحددة بشارع الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغاني من بيت محويك إلى بركة الشفاف التي محلها اليوم ميدان عابدين وإلى شارع البسالة قسمة المقرري ذكر أن حكر الحلبي مجاور للزهري ولبركة الشفاف من غربها وأصله من جملة أراضي الزهري اقتطع منه وباعه القاضي محمد الدين ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتي السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة أربع وتسعين وستائة وكان يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردي وبستان الطيلسان وبستان الفرغاني وحد هذه القطعة القبلي إلى بركة الطواوين وإلى الهدير الصغير والحد البحري ينتهي إلى بستان الفرغاني وإلى بستان البواشي والحد الشرقي إلى بركة الشفاف وإلى الطريق الموصلة إلى الهدير الصغير والحد الغربي إلى بستان الفرغاني ثم اتقل هذا البستان إلى الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب في أيام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى (قلت) ببستان البواشي محله الآن الأرض التي على عين الماري في شارع البسالة قسمة إلى الشيخ ريحان وكان مجاور البستان الفرغاني والطريق الموصلة إلى الهدير الصغير محلها الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهري فحله الآن كتلة البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديماً وحديثاً

* (شارع أبي الليث)

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون متراً * وبأوله زاوية أبي الليث الذي عرف الشارع به وهي زاوية صغيرة شمالية مقامة من غلة حوش موقوف عليها أبوها خلهاضريح الشيخ محمد بن غازي المشهور بأبي الليث يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمن خوخة تعرف بخوخة سعدان وحارة تعرف بحارة العجي باسم ذريح الشيخ العجي الذي بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندي راشد من الجهة الغربية وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح)

أوله من آخر شارع أبي الليث وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليمن عطفة السنان وعطفة شرف وبه أيضاً زاويتان متخترتان أحدهما تعرف بزاوية النواله والآخرى بزاوية خليلة نظرها المديوان * (شارع خليل طينة)

بالنون بعد الباء التحمية أوله من شارع درب الحمامز ويقطعه الخليج المصري وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة القبلي وطوله ثلثمائة وثمانون متراً يعرف أيضاً بشارع الحنفي وبه من جهة اليمن حارة وثلاث عطف وهي * حارة سوق مسكة ثلاث منها حارة النصارى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه سنة ست وأربعين وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعائة وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر ومطهرته ومنافعه بخارجه واستمرت مدة متخترتاً ثم جدده ديوان الأوقاف وهو مقام الشعائر إلى الآن ولم تعمر الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف به بسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بني الناس حوله حتى صار متصلاً بالعمارة من سائر جوانبه وسكنه الأمراء والاعيان وأنشؤا به الحمامات والأسواق وغير ذلك كما في المقرري * وأما حكر الست حدق فقام المقرري أنه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضا بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل أنها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظر السكرة فبنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ المزروم وأوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوق كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائباً

عنه للكشف عما يباع فيه من الممايش ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العماره الا أنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحله الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا راشـد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمريس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعملهم المزر المسمى أيضا بالمريسة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج الى أن اتصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا راشـد ومنزل حافظ بيك والشارع السبده زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنـد الكلام على قطائع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه الست حديق في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عماره حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة النـرن وحارة النصاري بداخلها دار خورشيد باشا السناري وعطفة الحماره وعطفة خاف وعطفة السمك ودرب الأسطى * وبـه حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشربجي بها بيت جيهن بيك بداخله جنيـنة * ثم العطفة السـد * ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذي بداخلها رهبو برسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بيك الدغستلي بها جنيـنة وأما جهة اليسار فبها عطفة القماش وعطفة الجردلي التي بها دار اسمعيل باشا الفريـق وعطفة قفص الوز وعطفة النقلي ودرب الهياثم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياثم أنشأه الأمير يوسف جرججي في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعلاوه مكتب تابع له وبه هذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الأمير سليم باشا أباطه ودار الأمير ابراهيم باشا جركس وهي دار الأمير يوسف جرججي صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبجي ودار المرحوم مراد بيك ودار الأمير مصطفى بيك فرحات ودار الأمير رستم بيك في مقابلهما بجباسة تعرف بجباسة درويش مصطفى معدة لبيع الحبس وطعنه ودار الأمير أمين باشا الزهرلي وسراي الهياثم الجميع بجبائن ما عدا دار الأمير مصطفى بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضاة تجاه ضريح سيدي البرموني وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفي أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الأمير سليم افندي تابع العزيز محمد علي باشا كما هو منقوش بجوار قبلته وفيه بئر ان قد عثرتان احدهما بالايوان الصغير البحري وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد فيها بالحجر بعض النظار والاخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشـنون بمائها ويرغمون انهم من ماء زمزم وهي دائمة مغطاة لا تفتح الا أيام المولد وبالجانب الايمن ضريح السلطان الحنفي يعلاوه قبـة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصـدف والعاج يعمل له مقراة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعلاوها قبـة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيلا كبيرا بهـلوه مكتب عظيم وترتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعـلوم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون في الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبـة المجاورة لقبـة لاظ أوغلي والثاني لم أقف على اسمه وإنما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسـله بيت متخرب هنالك ويتزايـري الدراويش وللناس فيـسه اعتقاد

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيستبركون به ويقبلون يده وكان يستمر جالسا الى الليل وكلما مر عليه رجل بفردة قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت جله رجال يحتاطون به ويدخلونه البيت قهرا عنه فيقتلونه ويسلبون ماله به واستمر وأعلى ذلك العمل القبيح زمانا طويلا الى أن استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كميناً وحرض رجالا على المرور ليسلام من هناك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطتهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقابا شديدا فأقر الشيخ على صاحبيه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاظ أوغلى فوقه عليه فعذابه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بامرأة مغنية مشهورة فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل لسانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخبارا بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصدته كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتقدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وهجمت عليه النذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملق على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروح به عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شفتيه فيسمع له صوت ساذج خفي جدا يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للعاشرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تترقح وفلانة تصطح مع زوجها وفلانة تحبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكر ينزل الى غير ذلك من الخرافات فشكل من كان حاضرا يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبنى له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن في مصر من الافاضل ذوى المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغتها المصريون من قديم الزمان وطالما نبت عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهناك أيضا هذا الشارع سبيلان أحدهما وقف على أغاسليم وتحت نظر محمود أفندي سليم من ذرية الواقف والاخر تحت نظارة سليم أفندي رستم ودار ورثة المرحوم رستم باشا ودار ورثة المرحوم أحمد بك النجدلى ودار ورثة المرحوم على أغا السجادلى

(شارع سويقة اللالا)

يتبدى من آخر شارع الخنفي بجوار درب الهياتم وينتهى الى شارع الدرب الجديد وطوله مائتان وسبعة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف براوية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاویشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر وجعلت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضا دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جنيته * الثانية عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف براوية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها بالروزنامجة بنظر رجل يدعى بخليل أفندي * الثالثة عطفة مرزوق بآخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغا نجاني وهو برسم النساء فقط وبها بيت راى أغا جنيته * وأما جهة اليمين فيها حارة العراقى يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى بها وبأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضا بجوارها مقبرة وشالار خام شعائرهما مقامة من ربيع أو قافهم ما الى اليوم * وبوسط حارة العراقى أيضا ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف براوية الست لالا كانت متخربة فجدها المرحوم عبد الجليل بك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرقى منزله وجعل بها خنفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرهما الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها * وبهذا الشارع أيضا مع الكردي يصعد اليه بدرج وبأسنله عدة حواصل وله مطهرة بجوارها نخيل وأشجار ومئذنته بدورين وبداخله له سرى يعرف بالشيخ الكردي عليه بهمة صورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

وبعد عدة دور كبيرة منها داراً أحمد باشا صادق ودار سروراً غانجاني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
عبد الجليل بيك كلها بمحادثات وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذکور دار السيد محمد الشهير بمقتضى
شارح كتاب القاموس وهو كافي الجبري الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصولي الناطم النثر أبو النبیض السيد
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمقتضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الجبري ولد سنة خمس وأربعين ومائة
وألف كتابه من لفظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وجمع مراراً ثم ورد الى مصر في تاسع
صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشه وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهري والحنفي والسيد البليدي والصعيدى
والمدايني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كتحدا عزبان والاه
بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابر وأعيانه وعلمائه وأكرمهم شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله
وأبو علي وأولاد نصير وأولاد وافي وهادوه وبروه وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي
البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكابرها وأكرمها الجميع واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم
والسلاطنة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات في انتقاله في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على
لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلداً ضخماً وكانه السيد أبو الانوار بن وفابا بن الفيز وذلك
يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان
الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولما أكمله
أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيطة المعديّة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير نظمها ونثرها ولما أنشأ
محمد بيك أبو الذهب جامعة المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جملته من الكتب ووضعها
بها أنهم واليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة ككل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في
ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يرزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص
على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتواريخ الاحاديث واتصال طرائق المحدثين
المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا تجاه جامع
محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة
اذذاك عامرة بالأكابر والاعيان فأخذ قوايه وتحبب اليهم واستأنسوا به وواسوه وهادوه وألوا الى زيارته من كل
ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية
وبعض لسان الكرج فأنجذبت لهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريقة السلف
في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه الحديث المسلسل بالرواية
وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال
لابد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجماع شيخون بالصليبة الاثني والخميس تباعدوا عن الناس
فشرعوا في صحیح البخاري بقراءة السيد حسين الشخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطة والشيخ موسى الشخوني
امام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى المائى
والشيخ سليمان الكراشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
العامّة والأكابر والاعيان والتمسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك
انقطع عن حضوره اكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بعد قراءة شئ من الصحيح حديثاً
من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشرائع
في غيرة الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها
على خلاف هيئة المصريين وزعيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم
مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديشية كشلايات البخاري أو
الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف
الستائر وبين أيديهم مجامر الجور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يهتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
الكبار مثل مصطفى بك الاسكندراني وأيوب بك الدفتردار فسعوا الى منزله وترددوا لحضور محاسنهم وواصلوه
بالهدايا الجزيلة والغلال واشتري الخوازي وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الاتفاقي البعيدة
وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه ولتمس منه الاجازة وقراءة مقامات
الحريري فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما يسر من المنامات ويذهبهم معانيها اللغوية ولما
حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة سمور ورتب له تعيينا من كلاد له كنياته من
لحم وسمن وأرز وحب وخبز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحريين والسائرة وغلالا من الانبار وأنعم به الى الدولة شأنه
فأتاه مرسوم بمرتبة جليل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف فاعظم أمره وانتشر صيته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
من أكابر الدولة وواءلوه بالهدايا والتحف والامثلة الثمينة وكاتبه ملوك النواحي من الترك والجزائر والهند واليمن
والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وهي عجينة الخلقة
عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من
طيور الببغاء والخوازي والعبيد والطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها
ويأتيه في مقابلتها ضعافها وأتاده من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي
والمرينات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد
وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فزن عليها حزنا كبيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويجمع عنده الناس والقراء
والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشتري مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
صغيرا وفرشه وأسكن به أمها وبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه ورثاها هو
بجملة قصائد ذكرها الخبر في تاريخه وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدر الكل ناد حتى قوض الدهر منه
رفيع العماد وأذنت شمس الزوال وغربت بعدما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانما تنسقي بماء الزوال وقد نعام الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
وأصيب بالطاعون في شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن به دما فرغ من الصلاة
ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبره عند نفسه بجانب زوجته بالمشهد
المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنيعة في أصول أدلة
مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبة ترتيب كتب الحديث من
تقديم ما روى عنه في الاعتقاديات ثم في العمليات على ترتيب كتب النقش والعقد الثمين في طرق الالباس والتماثيل
وحكمة الاشراق الى كتاب الاتفاقي واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

حضرة الصديقي والقول المشبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنح الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجرى في حديث نعم الادم الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنجوى وترويح القلوب بذكر مولد بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الخبر في ترجمته فلتراجع
(شارع الدرب الجديد)

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشي ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي أنشأه الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادى سنة عشرين وسبعمائة شعائره مقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبقر به سبيل الباقرجية أنشأه الست المعروفة بالباقرجية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبة وهم عامران الى اليوم من أوقافه سما وبداخله منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الخردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

(شارع الناصرية)

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهى لشارع الكومى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطفة الشعائر لتخربها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرها مقامة ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية وبجوارها سبيل صغير * ثم درب أبي حلف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السائس بداخله ضريح معروف بضريح أبي يزيد البسطامي ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما جهة اليمين فبها سكة الجنائن ودرب البندق بداخله درب الفقراء ودرب الصعايدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضريح الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباي يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجواره سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشأه الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما ذكره المقرئ وهو تجاه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحة ولا منبذة وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله بمعرفة ديوان الاوقاف وجامع أبي اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراي منقر الشمسى الظاهري برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكومى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكومى المدفون بها يعرف بقبة صغيرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيومى * وبه ضريح يعرف بين الناس بضريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيقي وجامع الناصرية برسم الرجال والنساء وجار في ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بك التتوئجي وهي عمارة كبيرة وفي مقابلتها جباسة تعرف بجباسة التتوئجي معتدة لطعن الجبس وبيعه * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التي

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف حركس أحد الامراء المصريين ترجه الجبرقي فقال حسن كاشف المعروف بجركس أصله من مماليك محمد بيك أبي الذهب واشراق عثمان بيك الشرفاوي كان من الفراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالاً عظيمة وقبيل يياضها وصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها الناصريون والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كما وقع لغيره من الدور لتكون عسكرهم لم يسكنوا بها تقلد المترجم الصنجقية بالشام ثم هلك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسي وسكنها وبني حولها أبراجاً جعل فيها طائفة من عسكره وظن أنه ينفرد بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمًا غشواً ماسياً التدبير جعله الله سبباً في زوال امراء المصريين ودولهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد علي باشا فعملها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافرخانة لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديو اسمعيل مدرسة للمبتديان وهي باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها لضروريات التسلامدة المجتمعة فيها وفي مدة نظارتني على ديوان المدارس أجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتسكن موافقة لذلك * (تمة) * كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وقد تكلم عليها المقرري في خطه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهري فلما خربت جنان الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبعمائة وأراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيبرسي احتاج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر الفخرناظر الجديش فكتب أوراها باسماء الامراء والتدب الامير بيبرس الحاجب فنزل بالمهندسين ففاسدوا دور البركة ووزع على الامراء بالاقتصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة ليعمل ما يخصه فابتدؤا العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذذاك في تلك الارض عدة كنائس ولم يكن هناك شيء من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمارات التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات الى قنطرة الست وانما كانت بساكن وكائس ودور للنصارى فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان النصد أن تسقط من غير تعمد هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزربية وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضي بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس ما حولها وبنيوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامراً الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستقر الى يومنا هذا انتهى * (قلت) * جميع ما ذكره المقرري في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخريطة التي رسمتها الفرنسيون في غربي الكنيسة المعروفة بالجنينة وهي بيك من الجهة البحرية وكان مرسوماً بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن في الزاوية الغربية للجنينة المذكورة * وهذه البركة كانت تعتمد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصلة الى القصر العالي ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان يتنالا اسمعيل باشا المفتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العمومي وكان في مجرىها غيظ يعرف بغيط أبي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بيك الذي هو الآن بيد ورثة وهي بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع نابليون بونابرت نزلوا بقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببنت حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة للمبتديان فاعرف

الغيط بغيط المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه إلى القصر إلى يجد
عن يمينه غيط قاسم بك وعن يساره غيط إبراهيم جاويش وكان كبيراً ممتداً إلى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ بك وبيت علوي بك وبيت أحمد بإشاراشد وكان في البر الثاني للخليج في مقابلة بيت أحمد
بإشاراشد غيط يعرف بغيط الجوهر حيسة وبقر به غيط يعرف بغيط عمر كاشف وكان ممتداً إلى قنطرة السد * وقد
وجد مرسوماً أيضاً على خريطة مصر التي علمتها الفرنسيون بجزء كان باقياً من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان معداً لرمي النشاب في زمن العزيز محمد علي بإشاراشد كان موضعاً تجاه القصر العالي وينتد إلى القصر
العينى * ثم رجع إلى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فنفقوا ذكر المقرري أن هذه الكنيسة كانت
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع في برا الخليج الغربي الغربي اللوق ثم ذكر ما تقدم من
هدم البركة الناصرية وأجرأ الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الخفر بطل فجمع عدة من غوغا العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مرتفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوماً وقيلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموها كنيسة بومنا التي كانت بالحرا
وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انتطعوا فيها ويحمل إليهم نصارى مصر
سائر ما يحتاج إليه ويبيعون إليها بالذور الجبلية والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره
وتسلق العامة إلى أعلاها وفتحوا أبوابها وأخذوا منها ما لا وقاشا وجرأ خرف كان أمرهم ولا ثم مضوا من كنيسة
الحرا بعد ما هدموها إلى كنيسة بن بجوار السبع سقايات تعرف أحداً بها بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتاً وأخذوا ما عليهن من النشاب
ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولاء كبيراً من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حر كاتهم ومعهم ما نهبوه فاشبه
الناس الحال لهوله اليوم القيامة وانتشر الخبر وطار إلى الرمي له تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
من كبرة أفرغته فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجاً عظيماً وغضب من تجرأ العامة وأقدامهم على
ذلك بغير أمر دواً أميراً يدغمش أميراً خوراً أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
فعله فأخذ يدغمش يتهماً للركوب وإذا بخبر قد ورد من القاهرة أن العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بحارة
الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضاً أن العامة قامت بمصر في جمع كثير جداً وزحفت إلى
كنيسة المعلاة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فترأى غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأميراً يدغمش ونزل من القلعة في أربعة من الأمر إلى مصر
وركب الأمير بيبرس الحاجب والأمير الماس الحاجب إلى موضع الخفر وركب الأمير طينال إلى القاهرة وكل منهم
في عدة وافر وقد أمر السلطان بقتل من قدر وأعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الأمر منهم إلا بمن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الأميراً يدغمش بمصر وقد ركب الوالي إلى المعلاة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلاة من حضر للنهب فأخذ الرجم
حتى فرمهم ولم يبق إلا أن يحرق باب الكنيسة فجرداً يدغمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالماً
لا يقع عليه حصرو وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف العامة من غير أراق دم وادى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصاراً يدغمش واقفاً إلى أن أذن العصر خوفاً من عود العامة
ثم مضى وألزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هناك وترأى معه خمسين من الاوشاقية وأما الأمير الماس فإنه وصل إلى
كنايس الحرا وكنايس الزهري ليتداركها فإذا بها قد بقيت كما نال بسببها جزاراً قائماً فعادوا عاد الأمر فرددوا الخبر على
السلطان وهو لا يزداد الاحتقار إلا زوايه حتى سكن غضبه وكان الأمر في هدم هذه الكنائس عجباً من العجب وهو أن

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم لتقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضا من الجامع الى خرائب التتر من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الخراب والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوفق له على خبر واتفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد اذن قل أن يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا ما خبره وافترقوا في أمره فقاتل هذا مجنون وقاتل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكنائس وثياب النصاري وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقل قد نادى السلطان بخراب الكنائس فظن الناس الامر كالمقبل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من الكنائس بالقاهرة كنيسة بارة الروم وكنيسة بالبندقانيين وكنيستين بمحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكنائس فيه هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان في يوم الجمعة التاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج ورجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كنائس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيسة تين في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حولها في ساعة واحدة وواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعده من الكنائس والديور في جميع اقليم مصر كله ثم مضى سوى شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان من هدم الكنائس فوقع الحريق في ربيع بخت الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلف في هذا الحريق شيء كثير وعندهما أطفئ وقع الحريق بمحارة الديلم وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاص وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هذا من الحواصل السلطانية وسيطره ثغمة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد عظم الخطب وتزايد الخال في اشتعال النار وعجز الامراء عن اطفائها الكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح التي ألفت بأسفت النخل وغرقت المراكب فلم يثبت الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء وأهل الخير والصالح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحاثات برد على الامراء من السلطان في اطفائه الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الأمير بكفر الساقى فكان يوما عظيما لم ير الناس أعظم منه ولا أشده ولا واكل بابواب القاهرة من يردان فقائين ذابوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من سقائى الامراء وسقائى البلد الا وعمل وصاروا يتقلون الناس من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبنائين لهدم لدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربعة وعشرون أميراً من الامراء المتقدمين سوى من عداهم من امراء الضبختات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة الى حرة الديلم في الشارع بجم من كثرة الرجال والنخل التي يحمل الماء ووقف الأمير بكفر الساقى والامير أرغون النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخرى واست عشرة دار من جوار الداروقبالتما حتى تمكنوا من نقل الحواصل فها هو الا أن اكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتته قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالى لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوقه في ثاني يوم حريق بدار الامير سلا في خط بين القصرين فوقه الاجتهاد فيه حتى اطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل حانوت دن فيه ماء أو زير مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد درهم وثمانون الزير ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لروم وعدة مواضع حتى انه لم يخل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لمنازلهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نطفة قد انف على حرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر بعقوبتهم ما فاهوا الا أن نزل من القلعة واذ بالعامّة قد أمسكوا نصراينا وجد في جامع الظاهر ومعه حرق على هيئة الكعكة في داخلها قطران ونقط وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فشى يريد الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله من حيث لم يث - عربيه النصراني فقبض عليه وتسكاثر الناس فخره الى بيت الوالى وهو بيعة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل النفط وتفرقة مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقبا فاعترفا انهما من سكان دير البغل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالنااهرة وغيره وحنقا من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من نصارى تجمعوا وأخرجوا من بينهم مالا جزيل لعمل هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخاص من الاسكندرية فعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطررك عند كريم الدين ليتحدث معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطررك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفهاء وجهال فرسم السلطان للوالى بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم عقوبة مؤلمة فاعترفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البغل قد تمخلفوا على احرار ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع النفط وانهم اتسموا القاهرة ومصر فجعل للنااهرة ثمانية ولمصر ستة فكبس دير البغل وقبض على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع صليبة ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ جهور الناس على النصارى وقتلواهم وصاروا يسلبون ما عليهم - من الثياب حتى خفس الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالعامّة واتفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس امعاء عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - هو واهم يحرقان الدور فامر بتكريقهما فاخرجا وعمل لهما حفرة وأحرقا عراى من الناس وبيناهم في احرار النصرانيين اذ ابدىوا ان الامير يكثر الساقى قدمير يد بيت الامير بكثر وكان نصرانيا فعند ما عاينه العامّة ألقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وجلاه ليلقوه في النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وكريم الدين وقد لبس التشریف من الميدان فرجعه من هنالك رجما متتابعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتمعهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بدا من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج العامّة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ غضبا واستشار الامرء وكان بحضرته منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكرى والخطيرى وبكثر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكرى العامّة عى والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكرهه - ذا من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضا وقال للأمير الماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية فخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا أحدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثير من الكلابزية والنوانية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالحيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة أحدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سير الى الولى يستعجل حضوره فاعربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشنعهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوند ما يحل لك ما نحن الذين رجنا فبكى الأمير بكرا الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالبساطان الى أن قال للولى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بوق الخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له برقة وهيئة ومراهم فتوجعوا لهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشبال وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فتقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو فقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الحيزة فأخرجوا وأنزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشبال ووقع الصوت بالحريق في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجماعة بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وجد معهم فتائل النبط فاحضروا الى السلطان واعترفوا بأن الخريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقابلون أزرق وعملوا فيه صلابا نابضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملكت انصار يا سلطان الاسلام انصروا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارتجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه وفي فكر زائد حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى فى استعمال المداواة امر الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج وناذى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصر لك الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيضاء فنودى في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة بيضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راكبا حل له دمه وماله وخرج من سوم يلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوب ولا يدخل نصرانى الحمام الا وفى عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم برى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثرا يقاتع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطل المقرىزى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلتراجع وكان ابتداءها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال والله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيدة زينب رضى الله عنها وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى وطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عطنة الخوخة موصلة لعطنة الجنيد

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهي اقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السرور البكري في خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثة في وقتنا هذا فقد ذكر المقرري أن هذه الخطة كان موضعها بستانا من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظر للخلجاناء الفاطميين تشرف طاقاتهم على بحر النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين الجزيرة شئ ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فخر موضع وبنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كأنه بلد جليل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامرا ثم انه خرب منذ سنة ست وثمانمائة وصار كيمانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبليّة أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية بحر النيل ومن ضمنه اللوكانة المعروفة بلوكانة شبت وما يجوارها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسر اى الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعدى اسكندر من فقهاء الخنفية وجعل في أسنله قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها وومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها من أكاب وقوارب بها من تلك الأجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخظ والزاهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملأ وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الأحيان من اجتماع أهل النسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر لامير أحمد أغاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لائق في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم لكتخدائه ذى الفقار صورته في كاهن دوبيه له كيفية وضعه فحضر ذوالفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الأساس وأقام الدعائم ووضع سقوف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد به على الرسم الذي حدد له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصناع والمؤون من الاحجار والاشباب المتنوعة حتى شئت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على دمة العمارة طواحين للجبس وقنا الجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا بكارا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأتقاض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ انقاضها ومنها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كتحدا الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شئ كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والراوشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وعضوش كثير جدا وفي الخنادق المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرش به جميعه بالبسط الرومى والفرش الفاخرة وعلقه بوابه الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حمامين الى غير ذلك فاهو الآن أتمه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسيس فمكثه سارى عسكريون بوابرت وعمر به أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كلهب عرفه أيضا فلما قتل كلهب وقبلى عوضه عبد الله منوغير معالمة وأدخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذى كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة وأقام فى أركانها الأعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستقر ببنى فيه ويعمر مدة أقامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وقبلى على مصر محمد على باشا رغب فى سكنى هذا المكان وشرع فى تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لاهراق الجير فقط اثنتى عشرة قينة تشتغل على الدوام والجمال التي تقلل الحجر من الجبل ثلاث

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبها كبيرا
ردما غير معتدل وصارت كلها كيانا وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم
أعطاهالكرميته زينب خانم فعرفت بها وأمالو كانه شيت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة اهل السن
أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنسية والادبية
وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنسية الى العربية ثم أبطلها
المرحوم محمد علي وجعلها نو كانه للانجليز وهي باقية الى الآن * وأما محمد بيك الاثني المتقدم ذكره فهو كما في
تاريخ الخبر في الامير الكبير والضرم عام الشهير محمد بيك الاثني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين
ومائة وألف فاشترى أجد جاويش المعروف بالجنون فأقام بيته أياما فلم تعجبه أوضاعه لكونه كان مما جناس فيها مما زاحا
فطلب منه بيع نفسه فباعه لاسليم أغا الغزاوي المعروف بقرانك فأقام عنده شهورا ثم أهله الى مراد بيك فأعطاه
في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالاثني وكان جميل الصورة فأحبه مراد بيك وجعله جو خذاره ثم أعتقه
وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجودة الخطة المعروف بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخطة عرفت به وكان
صعب المراس قوي الشكينة وكان بجواره على أغا المعروف بالمنوكلي فدخل عنده يوما وتشفع في امره فقبل رجاؤه
ثم نكث فخنق منه واحتدود دخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضربوه وبطحوه فتألم لذلك
ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذة مراد بيك فنشأ الى بحري فمسف بالبلاد مثل قوة وبرنبال ورشيد وأخذ من
أهلها أموالا فنتشكروا منه الى أستاذة وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان
بيك وأحاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فارسل اليه أستاذة أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية منفسيا
ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلادوه الصنعية وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة
وألف واشتهر بالفجور خافته الناس وتحموا وبه وسكن أيضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها
أنشأ جديدة واشترى المماليك الكثيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فافشوا على طبيعته في التعدي والعسف والفجور
والترمز باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتناد كشوفية شرقية بلبليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف بها تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى
خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حاله وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائري الى مصر
فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة خمر ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنوارها
ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليس تنفيذ منه واقتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
ورغب في الانفراد وترك الحاشية التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على محاليكه والاقطاعات التي بيده واستقر على ذلك
مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدا يصغر في أعين خشدا شبيهه ويضعف جانبه وطفه قويا كونه
وتجاسر واعليه وطمع وافيا لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار أجد جاويش الجنون
بدر بسعادة وعمر القصر الكبير عصر القديعة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيمابين باب النصر والدمرداش
وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المماليك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو
الاربعين كاشف فواو بنى له قصر خارج بلبليس وآخر بالدماميين وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك
يلبغا والآخر للسيد أجد بن عبد السلام فبدا له في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدجت خيول الامراء اياه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بداله السفر الى جهة الشرقية

وفي أثناء ذلك وصلت الفرنسية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشفه رما اليه عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة الفرنسية بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد ويصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سروحته فشكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غنلاتهم وينال منهم ولما اصطالح مراد بك مع الفرنسية لم يوافقهم على ذلك وأعتزله وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية وما ربح حارب من يصادفه من الفرنسيين فاذا تجمعوا أو أوتوا الحرب لم يجدوه ولم يجدوه من خلف الجبل ويمر بالحاج من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يصير مشرفة ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها مبسوطة في ترجمته فلتراجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معتدلا القامة أبيض اللون مشربا بحمرة جميل الصورة مدور اللحية أشقر الشعر قد لحقه الشيب ملج العنين مجببا نفسه مترفها في زيه وملبسه كثيرا الفكر كتموا لا يبيح بأسراره الا أنه لم يسه عنه الدهر وجنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخسون سنة رحمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمور في جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما مقطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرري أنها كانت فوق خليج الذكر وعرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الأمير بدر الدين التركاني عمرها وقد طم ما تحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكر انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطة تعرف بها عز السالك من فوقها الى شارع الكارة وعطفة الشليات وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي ويغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلقاء المتقدمة ذكرها وخليج الذكر ذكره المقرري مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من ببحر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبلا أن يحفر الخليج الناصري بمخارج الذكر وكان أصلا له رعة يدخل منها ماء النيل للستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكر حفره كافور الا خشيدى فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قد ادم منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يفتح قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره فحفر وأوصل بالخليج الكبير قال المقرري وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكر لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمع يكثر فيه اهولهم ولعهم انتهى (قلت) وخليج الذكر هذا كان يمر من بحري هذه الخطة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة الليمون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قد ردم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاه والى باب الحديد والازبكية وغيره وكان الماء يدخله من الخليج الناصري وكان قبل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحري قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرري أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهما اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من جله بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعيبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعيبي تشرف على النيل * والصعيبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعيبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جله بستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنافيري فليراجع * ويؤخذ من كلام المقرري أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المقس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بظاهر القاهرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معد الصناعة يعني المكان الذي قد أعد

لأشياء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحربية التي يقال لها الاسطول وبه أيضا أنشأ الامام الحاكم
 بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصري انتهى وهذا
 الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سللك من الشارع الجديد إلى باب الحديد
 وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم التربة الحلوة المارة إلى السويس وكان أولا على
 شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر * وفي سنة سبعين وسبعمائة جددده الوزير
 صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنيحة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه
 جددده ويضاهيه وهو مقام الشعائر إلى الآن وبه ضريح سيدي محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام
 وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرري عن القاضي أبي عبد الله النضائي أن
 المقس كانت ضحية تعرف بأمر ديني وانما سميت المقس لان العاشر كان يقعد به او صاحب المكس فقبل المكس
 فقلب فقبل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال في كتاب خطط القاهرة سمعت من يقول انه المقسم بالميم
 قيل لأن قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبي الفرج بن محمد بن حامد الكاتب
 الاصفهاني في كتاب سني البرق الشامي وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب في البرج الذي
 بجوار جامع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار
 وهناك مسجد يبرك به البرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر انتهى
 وذكر عند الكلام على منظره المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من
 الجهة البحرية وهي مطلة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لتزول الخليفة بها
 عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرج فحضر رؤساء المراكب بالشواني وهي مزينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون
 بها في النيل حيث الآن الخليج الناصري تجاه الجامع وما وراء الخليج من غربيه ثم قال وقد خربت هذه المنظره
 وكان موضعها برجا كبيرا يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله
 المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنيحة شرقي الجامع
 وتحدث الناس انه وجد فيه مالا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنيحة الآن بعض الشارع الذي بجاء جامع أولاد
 عنان وقد بقي أثرها إلى زمن الفرنسيين ورسموها على خرطتهم ولم يكن اذذاك مبان موجوده بالصفة المقابلة للجامع
 التي بها الآن سبيل أم حسين بك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة
 فنقول ذكر المقرري ان أول من أنشأ الاسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي الفضل جعفر
 ابن المعتصم عندما نزل الروم دمياط يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ ذعنب بن اسحق
 ثم قويت العناية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام
 بأمور الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا كندرية ودمياط من الشواني الحربية
 والسليديات والمسطحات ونسبها إلى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعسقلان وكانت جريده قواد الاسطول في
 آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جامكية كل
 واحد منهم إلى عشرين ديناراً ثم إلى خمسة عشر ديناراً ثم إلى عشرة دنانير ثم إلى ثمانية ثم إلى دينارين وهي أقلها
 وكانت عدة المراكب في أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه في آخر الدولة نحو الثمانين
 شونة وعشر مسطحات وعشر جمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتجهزت للسفر ركب الخليفة
 والوزير إلى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظره يجلس فيها
 الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر إلى هناك للحركات
 في البحر بين يديه وهي مزينة بأسلحتهم وابودها وما فيها من التجهيزات فيرمي بها وتحدث المراكب وتقلع وتفعل
 سائر ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المقدم والرئيس إلى بين يدي الخليفة فيودعهم ما يريد وللجماعة بالنصر

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح فيكون له بلاد العدو صبت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غنم الاسطول ما عسى أن يغنم لا يتعرض السلطان منه الى شيء البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والسياب ونحوهما فانه لغزاة الاسطول لا يشاركهم فيه أحد ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور ونزل مري ذلك الفريخ على بركة الحبش فأمر شاور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فحرقته ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتنى أيضا بأمر الاسطول وأفرده ليدانعرف بديوان الاسطول وعين له هذا الديوان الفيوم بأعمالها والحبش الجيوشى في البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى بهتين والامبرية والمنية ومن الغربى ناحية سقط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو أشجار من سنط لا تحصى كثرة فى البهنساوية وسقط ريشين والاشمونين والاسيوطية والنجمية والقوصية لم تزل بهذه النواحي لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما تبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا المنطرون وكان قد بلغ ثمانه ثمانية آلاف دينار ثم أفرده لديوان الاسطول مع ما ذكرنا ذكرنا التي كانت تجبى بمصر وبلغت فى سنة زيادة على خمسين ألف دينار وأفرده المراكب الديوانية وناحية اشنى وطنبدى وسلم هذا الديوان لاختيه الملك العادل فأقام فى مباشرته وعملاته صفى الدين عبد الله بن على بن شكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب استمر الحال فى الاسطول قليلا ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر فى أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك لظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فنظر فى أمر الشوانى الخريبة واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر قد استعملوهم فى الحرارى وغيرها وندبهم للسفر وأمر ببناء الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتها وأقامتها على ما كانت عليه فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف فى أعواد العمل وتقديم بعمارة الشوانى فى أغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى ومصالحها واستدعى بشوانى الثغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحرارى والطراندها كانت عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقيزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجعها ان شئت وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين السكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة القبلىة قال المقيزى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حمير ونعرف أيضا باصطبل قرة وعرفت أيضا باصطبل قامش يعنى انقصب وتنتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبي بكر الماردانى فجعلها وقفاً ثم أرصدت لبنى حسن بن وحى حسين بنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت تتصل باجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة بموسى بن أبى خايد وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن فى حوض عنصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصغارى الترى ويوجد هناك ساقية بيدر جل حريرى من تجار الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود عليها أرض زراعة وجنيئة قدر فدان على عين السالك الى قرية طراملوكة للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقيزى بئر الدرج فتألهى شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها علمها الحاكم بأمر الله وشرقها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذاك فى الجبل وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبلىة ساقية بئر عنصة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى ببئر الزقاق المذكورة وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ملك ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنؤدى وأما عنصة الصغرى فهى الحوض الواقع فى جهته القبلىة الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنصة وهو جار فى ملك جملته من

أهل البساتين وأرضه أول أرض تزرع ينزل بها المزارعين جهة الامام الشافعي رضي الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلها ما جسر فيه قنطرة له خول الماء ويحيط بكلتا البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطا صار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الرباع ونحوها ولم تكن في الاراضي مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرباع وما يجري مجراها من المباني وكلها كانت على جهات البر وأما الاراضي فلم يكن ساف الامنة من الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارسة ان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المارداني بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه البر وللنصف من شعبان ضمن محمد بن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر يرسم الماء لزوارها وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإثبات المساجد التي لا غلة لها ولا أحد يقوم بها او ماله منها غلة لا تقوم بما يحتاج اليه فثبت في عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما يحتاج اليه من النفقة في كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد في كل شهر اثني عشر درهما * وفي سنة خمس وأربعمائة قرئ في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر رجل بتحبيس عدة ضياع وهي طنج وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوام بها ونفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وعن الكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقي شهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يومًا على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤون بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جمع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقناديل وعمارتها وما تشعب منه وما زال الأمر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضي * ثم تفرقت جهات الاحباس في الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها دوا دار السلطان وهو حد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الا من أعيان الرؤساء ولها ديوان فيه عدة كتاب وأكثر ما فيه الرزق الاحباسية وهي اراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت الرزق الاحباسية في سنة أربعين وسبعمائة عند ما حررها النشوناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاقواف الحسنة بمصر والقاهرة ويلها قاضي القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة يتفرد بنظر اوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من أعيان نواب القضاة وتارة يتفرد بأوقاف القاهرة ناظر من اعيان ويلي نظرا أوقاف مصر وآخر لكل من أوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجبارة وكانت جهته عامر فيحصل منها أموال جمة فيصرف منها لاهل الحرمين أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم ولاهل السيرة والفقراء شيء كثير ثم ثلاثي أمر ذلك وكان لم يكن شيئا مذكورا * الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهي التي لها ناظر خاص اما من أولاد الوفاق أو من ولادة السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والترب وكان متحصلها قد خرج عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون اراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مكررة ويقومون

صورة تملكونهاهم ويجعلونها وقفا على مصارف كما يريدون * فلما استبد الامير برقوق ببلاد مصر قبل
 أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضى القضاة
 بدر الدين محمد بن أبى البقاء وغيره فلم يتهموا له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمر أوه يستأجرون هذه النواحي
 من جهات الاوقاف ويؤجرونهم للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر خفس الامر في ذلك واستولى أهل
 الدولة على جميع الاراضى الموقوفة بمصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيه لمن يستحق ريعها عشر ما يحصل له
 انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمر وكان السالك فيه من عند
 قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذى كان ساكنه لينان باشا منها قبر سيدى عنتر الذى ذكره
 ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تنكبة يسكنها بعض الدراويش ويجد
 عن يساره براحا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسنا و كان جامع أولاد عنان متخربا
 وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة الليمون وبجوارها تربة الشيخ المتبولى التى هى اليوم
 على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق تل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه
 بالقتل ثم فى زمن الفرنساوية تهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهى أول طاحون حدثت من هذا
 القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا سكة العباسية
 ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك فى هذا الطريق يجد عن يمينه كيمانا محله اليوم القصور العظيمة التى بجوار
 السور ومن ضمنها الآن قصر فى محل قرية أبى الریش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسنا ما يحيط به سور من
 البناء ثم يجد بعد ذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى مجمع طريقين كما هو الآن * الأولى يسلك فيها الى جهة
 العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير
 وإلى السور وإلى الخليج الناصرى وإلى بركة الرطلى وبركة قروقة تكلمنا على ذلك فى محل من هذا الكتاب * والثانية
 يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف حينما كنت ناظرا على ديوان الاشغال
 عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيات كيمانا وأوردت البرك التى كانت بها وأورغت الباس فى العمارة
 هنالك فبنوا التصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه
 الجهة من أحسن المنزهات وأجملها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الأرض بلغت
 نصف بنتوبعد ما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضى
 العباسية صار هواؤها خالصا نقياليس به عقوبة وإلى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة
 وشارع الجامع فنقول

* (شارع الكارة) *

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطشة تعرف بعطشة الشلبات غير نافذة
 ومن جهة اليسار عطشة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبى الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح
 الشيخ الجبروتى وكان بقربه مقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التى كانت داخل البلداع أرضها الميرى ودخل
 معظمها فى البيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع) *

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتا مترا وبه من جهة اليسار عطشة تعرف بعطشة الطاحون غير نافذة وبداخلها
 عطشة تعرف بعطشة الجيارة

* (شارع العتبة الخضراء) *

يتسدى من آخر شارع الموسيقى وينتهى لشارع البكرى وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية
 العتبة الخضراء التى كانت به وكانت تعرف أيضا بيت الثلاثة واية وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداد

الشرايبي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
 جامعته في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الأمير رضوان كتحدا الحلقي فجدها وبالغ في زخرفتها
 وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الأمير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا
 المذكور ثم انتقلت إلى ملك الأمير طاهر باشا الكبير ثم إلى ملك قريبه الأمير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته
 إلى أن اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها ووسعها وبنها بناء محكم والدته وبقيت كذلك إلى زمن الخديو اسمعيل ثم
 لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
 والقشلاق المقابل له المعبد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كتحدا المذكور هو كما في الخبر في الأمير رضوان
 كتحدا الحلقي مملوك على كتحدا الحلقي تقلد كتحداية باب العزب بعد قتل استاذة بعناية عثمان بك ذي الفقار
 ولم يزل يراعى لعثمان بك حقه وجيله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الأمور له ولقسيمه
 ابراهيم كتحدا المذكور ترك له الرياسة في الأحكام واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن
 بالغ في زخرفتها خصوصاً داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على بابها المسمى ودان
 الملتفان المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة واية وعقد على مجالسها العالية قباً بالعجبة الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
 واللآلئ وردو الزجاج الملقون ووسع قطعة الخليج بظاقر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبنى عليها قصرًا مطلاً عليها
 وعلى الخليج الناصري من الجهة الأخرى وأنشأ في صدر البركة مجلساً خارجاً به عدة قناطر ايطانية وبعضه
 داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها إلى الحوض من أسفل ويجري إلى
 البستان لسقي الأشجار وبنى قصر آخر بداخل البستان مطلاً على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور خصوصاً في
 أيام النيل ويتجأه بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
 الأيام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرميلة المعروف باب
 العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
 بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ولم يزل هو وقسيمه على إمارة مصر حتى مات ابراهيم كتحدا
 فظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعضد مماليك ابراهيم كتحدا ويغريهم ويحرضهم
 على الخلاف فآخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك
 واتفق مع أغراضه وملك القلعة والأبواب والمحودية وجامع السلطان حسن واجتمع إليه الكثر من أمراءه وغيرهم
 وكاد يتم له الأمر فسمي عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في إجراء الصلح وطلع بعضهم إلى المترجم وقال له هؤلاء أولاد
 أخيك وقدمات وتركهم في كنفك مثل الأيتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأي أن تناظرهم
 أو تخاصمهم فأنك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزلوا به حتى انخدع
 لكلامهم وصدقهم واعتقد نصيحهم لأنه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل إلى بيته الذي بقوصون فاغتموا عند ذلك
 النرصه وبيتوا أمرهم ليلاً وملكوا القلعة والأبواب والجهات والمترجم في غفلته آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
 إلا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقطت الجلال على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
 إليهم فلم يجد أحداً ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فحارب فيهم إلى قريب الظهر وخامر عليه أتباعه
 فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب مملوكه إلى
 الأخصام وكانوا وعدوه بامرة أن قتله فلما حضر إليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بك بقتله فشفعوا فيه ونفي وعند
 ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار إلى جهة البساتين وهو لا يصدق بالنجاة
 فلم يتبعه أحد منهم وداره ثم سار إلى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هنالك وكانت مدته بعد قسيمه قريباً
 من ستة أشهر انتهى باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو كما في الخبر في أيضاً الأمير الكبير طاهر باشا الأرئودي كان
 محافظاً على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها وصار والياً نحو ستة وعشرين يوماً وكان كثير المصادرات

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحبيانية وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جساكهم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فضاخ خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبوا من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر اربعة ددهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخنائهم كبراً وهم منهم اسمعيل أغا وموسى أغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جساكهم فقال لهم ليس لكم عندى الا من وقت ولايتى وان كان لكم شئ مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد باشا فألحوا عليه فترفيهم فعاجلوه بالحسام وضرب به أحدهم فطير رأسه ورماه من السبيل الى الخوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في اتباعه الارنؤد فقتلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطنوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلتفت اليها أحد ولم يجسأ أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لأهلك الحرث والنسل وكان أعمار اللون نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركى فضلا عن العربى وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا ب وميل الى المساليب والمخايب والذرايش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويحبالهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا طويلا ودلقا وعلق له جلاجل وجهه لعله يطله يدق عليها وبصرخ ويرعق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرميا الى ثلثي يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة الفيل وأخذ ذبعض النكجريه رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلققه جماعه من الارنؤد فقتلوه وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهبوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحبيانية الى ضاع السمكة الى درب الحمامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر في أيضا الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرا على ديوان الكركلي يولاق وعلى الحمامير ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أربك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدنى ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً ودخل فيه أيضا بيت رضوان كتحدا الذي يقال له ثلاثة واية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فساهاوا الا أن قارب الاتمام وقد لحقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياما ووفى في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارثه في آخر الشهر ودفنوه بعد فنه الذي بناه محل بيت الزعفراني بجوار السيدة زينب بقناطر السباع وترك ابنه امرأته فابقاء الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أربك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناه الامير أربك مع غيره مامن المباني التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محل ذلك متصلا بمقابر الاموات التي كانت بقربة الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجعلت بصمير يجمع عمل لها بأول شارع العشماوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا يغيره الا حوال ولا يقع في ملكه الا ما يشاء * ويوجد الآن به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شعائره مقامه ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحى بقرب الجامع المذكور لها ابايان أحدهما من هذا الشارع

والثاني من درب الجنيينة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجمع ليل بها
مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا
والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لأنه اشتراها من الميرى وجعلها عدة مساكن ودكاكين وفهاو * ودار
عبد الخليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتحدا الاشقر أحد الأمراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام
ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الأمير عبد الخليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى
تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية وملحقاتها وأما دار الصابونجي
التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تجاه سراى العتبة الخضراء ومحلهما الآن اللوكا كنده التي بأول الشارع
الموصل لجهة العثمانى وماجاورهما من المباني * والصابونجي هذا هو كافي الجبرقي الأمير ابراهيم حرجي عزبان
الصابونجي كان أسدا ضرعاما وبطلا مقداما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا
عزبان أمين البحرين وحسن حرجي عزبان الحلقي وعمل الكنجي أودم باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة
ونفذت في مصر كلمته وصار ركان من أركان مصر العظيمة من أرباب أهل والعقد والمشورة خصوصاً في دولة اسمعيل
بيك ابن ابواظ وأدرك من العز والجاء ونفذ الكامة عند لا كبروالا صاغرمالا يدرك الغير وكان تحشاه أمراء مصر
وصنائقها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزماً بوكالة
الصابون وكانت له عزوة كبيرة وممليك وأتباع منهم عثمان كتحدا الذي اشتد كرهه بعده ولم يزل على سيادته إلى أن
مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولداً يسمى محمد أجعلوه بعده حرجياً
مات مقتولاً وخبره كافي الجبرقي أنه لما توفي أبوه وأخذ بلاده وبيته الذي تجاه العتبة الزرقاء على بركة الأزبكية
وتوفي عثمان حرجي الصابونجي بمنزله وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل
والده بالبواب وملتجئ إلى يوسف كتحدا البركاوي فلما مات البركاوي خاف من علي كتحدا الحلقي فالتجأ إلى عبد الله
كتحدا القازدغلي وعمل ينسجيراً فأراد أن يقلده أودم باشا ولبسه الضلعة فقصد السفر إلى الوجهة قبل ذلك في سنة
أربع وخمسين فسافر واستولى على بلاد عثمان حرجي ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلاً بخيل لاطمعا شرفاً في الدنيا
واتفق أن رجلاً من كبار هوارة بحري توفي فأرسل المترجم إلى وكيله أودم باشا فأخذ له بلاد المتوفي بالخلول ودفع
حلوانها إلى الباشا فأرسل أولاد المتوفي إلى هوارة قبلي عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف
فيها فأرسلوا إليهم هوارة وعبيداً وسمانية فزاربوه وغلبوه فخاف منهم وحضر إلى مصر ثم ان هوارة أرسلت إلى ابراهيم
كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرماً بأن ينفية إلى الجاز فلما وصل
إلى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرماً ناصحة جاو يش بقتله فقتلوه وأحضره وأصند وقه إلى ابراهيم كتحدا
وترك ثلاث بنات وأخذت الأزبكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته إلى خازن داره محموداً ثم انتهى * وأما حسين بيك
المعروف بالصابونجي فكان أصله مملوكاً لابراهيم حرجي الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيده ورباه ورفاه فتقدم
وتقدم أمانة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار إليه وتعصب على
خشداشيه فنفاهاهم وأرادني علي بيك الغزاوي وأخرجه إلى العادلية فسعى فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل
صهره علي كتحدا ببركة الرطلي ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل إلى خشداشيه حسين بيك المعروف
بكشك فأحضره من بحر جاو كان حاكماً بالولاية فأمره بالإقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل إليه يأمره
بالسفر إلى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشداشيه ثم يرسل إليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر
فخفق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم سراً على قتله وخامسه حتى قتلوه وذلك في سنة
أحدى وسبعين ومائة وألف وكان كريم جواداً وحيها وكان متزوجاً ببنت ابن سيده محمد حرجي الصابونجي وسكن
بيته وعمره ووسعه انتهى ملخصاً

(شارع كاوت بيك)

أوله من قنطرة اللهيون وآخره شارع رش البركة وطوله ثمانمائة متر وخسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ فخر
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قبة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ التريعة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حفرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجوار به جباية تعرف بجباية المعلم محمد السبيلي

(شارع البكري)

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكينخيا وطوله أربع مائة
متر وخسون مترا * وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطفة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحجر * وأما جهة اليمن فهنا درب
الشقايفية ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطفة المرحلين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبد الحق السنباطي صاحب الضريح المجاور للجامع المعروف بجامع عبد الحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الأهلالي * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية
تعرف بزاوية الأربعين شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى جددوى * ثم بعد درب عبد الحق عطفة تعرف
بعطفة الزيايف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الأوقاف * ثم حارة الفواله
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان بدرب عبد الحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الأمير علي بيك الكبير لمخطيته
خاتون التي تزوج بها الأمير مراد بيك بعد موت سميدها وخاتون هذه هي كافي الجبرتي الست الجليلة خاتون سريه علي
بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الألبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها ولمامات
علي بيك وتأمير مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شو بكار من أشهر رذكره وخبره سواها ولم يكن أيام فرنساوية
واصطلم معهم مراد بيك حصل لها منهم غايه الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على الفقراء وبروا حسان ولها من المآثر الخان
الجديد والصهر يحد داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
ومائتين وألف بيتهما المذكور بدرب عبد الحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وأضيقت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكابرها فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * وفي وقتنا هذا أخذت
هذه الدار في التنظيم الذى حصل بالألبكية ودخل منها جرح صغير فى السراية المستجدة التى بها صندوق الدين الآن
وأما الساقية فهى موجودة الى اليوم بآخر درب عبد الحق المذكور والدار التى جددتها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبرتي الأجل المجل والمحترم المفضل السيد خليل البكري الصديق
والدته من ذرية شمس الدين الحنفى وأخوه السيد أحمد الصديق الذى كان متوليا على سجدهم ولمامات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمافيه من الرعونة وارثه كلبه أمور غير لا ثقة بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندى مضافة لنقابة
الاشراف فتنزع مع ابن عمه المذكور وقسموا بيتهم الذى بالألبكية نصنين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وأنشأ فيه
بستانا زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفى السيد محمد افندى تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى نقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطى فلما طرق البلاد الفرنسية زاوية تداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هارباً من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدوه اياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان
الذى نظموا لاجراء الاحكام بين المسلمين فكان وافرا حرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيته بالدعاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسمة ومقدم كبير
وسراجهين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير فى المرة الاولى التى اتفق فيها الصلح ووقعت
الحروب فى البلدة بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المنهثون من العامة

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرقي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالي المقدار سيما والاحوال الجارية في اوقات
الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح للمترجم ما أخذ منه وانتظم
حاله على أحسن مما كان وعادت له أبهته واكتسب بما حصل له كمالا ووقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية وعن مشيخة سجاد السادة البكرية
وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندي أبي السعود فصار في المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
حياته ولزم المترجم الجول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل في أماكن متعددة منها دار الخواجه أحمد محرم أقام بها
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازدغلي بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا بدير الحمامين
بعطفة الفرن وأتقن تشييدها وغرس فيها بستانا جديلا ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفي الى رجة
الله تعالى في منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بدير السادة البكرية
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله عنه ورجعهم أجمعين (قلت) وقد آلت ادارته التي بدير عبد الحق
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبي السعود البكري المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حضرة السيد الاكرم
والهامم الانجم الجنب الامجد والملاذ الاسعد السيد علي البكري الصديقي فحفظها وسكنها وصار يعمل المولد
الشريف النبوي بها كما سيأتي الى زمن الخديوي اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الازبكية أخذت في ضمن ما أخذ في
التنظيم ودخل معظمها في السراية التي بها صندوق الدين الآن وعوض بها سراي الخرنفش فبقي بها قائما بشؤون
وظيفة الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعا داعي مولاه فلباد وانتقل الى دار رحته ورضاه
في سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بدفنهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجاد السادة البكرية بحلة
البدر المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقي البكري وهو مقيم بها الآن وسيأتي تمام
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكري مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقي البكري الموجود الآن بعد انتهائه
الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخره شارع البكري وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فهي حارة البيديق
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخوجا ثم عطفة
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصاني شعائرهم مقامة من أوقافها
ينظر السيد مصطفى راشد المشهدي ثم زاوية البيديق وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيديق للناس
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد هامن جهة ديوان الاوقاف وبقر بها
دار كبيرة لسلامة بيك البازا المهندس وأخرى لاجد افندي الكفراوي الحكيم * ثم بعد حارة البيديق جامع
العشماوى الذي عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات
ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنّاها جامعاً عظيماً في سنة سبع وستين ومائتين وألف
ووقف عليه أوقافاً شعائره مقامة منها الى الآن وبداخلها ضريح الاستاذ العشماوى عليه قبّة من نفعة ويعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته في جامعنا بجزء الجوامع من هذا الكتاب

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون متراً * وعن عين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخللاتية ثم عطفة الجزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينجيا بقرب جامع الكينجيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتحداً للقازد على بعد انشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعأره مقامة من أوقافه الى الآن والكينجيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذا الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقريري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارعاً في الطريق العظيم المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها من اللث من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديماً تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف الماء كولات والخطاغا يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وعشائة انتهى

* (شارع الكر داسي) *

أوله من جوارض شيخ الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة بآخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهماً ما جده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو كما في الخبر في الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك بركس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب الفقارية بالطرانة ولم مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو دفن دار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن به في المدفن أيضاً الامير ايواظ بيك وهو كما في الخبر في الامير الكبير والمتقدم الشهير ايواظ بيك والدمار حوم الامير اسمعيل بيك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أزيك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضاً عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطاباً بالحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب بجمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجاقات وقريله على كل بلد شيئاً من النقود وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة ولا امير عشرة أيكاس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين قبات به وأصبح متوجهاً الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقا تلهم حتى شنت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجعل الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غيراً وان الحج فلما وصل

الى مكة حارب الشريف سعدا وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أن أوان الحج فأتى اليه
مرسوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وحاز منها شأنا كثيرا وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجسي الجزار
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى اماره الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والينكجارية ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أمير أخيرا منهم ما حزن
عليه كثير من الناس * وخلف ولده السعيد الشهيدي اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفات تقلد الامارة
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده اماره الحج والبسه
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الآبار المردومة وتنقية الاحجار من طريق
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطار صيته وأخذ لا مراثة
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجاقات السبعة وبقي كذلك
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من الفقارية مثل حسين بك أبي يدك
وأخذ يحضر للمترجم واتفقوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمية له وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد مناوشات حصلت بينهم ما اتفق ان يملوكا من عمال بك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
تجاري أحد عمال بك على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
حسن باشا الوالي وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
بالديوان أكن حسن باشا الوالي كيما تقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
شكواه له واستجار به فذرع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك يادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أمير بالحج ست مرات وورثاه الشجعان بمرات كثيرة ومن
آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجدا سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
أنشأ مسجدا سيدي علي الميجي ومن فعالة الجيالة أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوانها ويرسل القومانية الى
البنادرو ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابله في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل
الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلاة عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
بيت يوسف بك الجزار الذي بدرب الجامع المظلل على بركة الفيصل المجاور لجامع بشتك انتهى ملخصا (قلت) وهذا
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
عند الكلام على شارع درب الجامع من هذا الكتاب قال ودفن أيضا بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجسي وكان
أصله خازن دار ايواف بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجسي فلذلك لقب بجرجس ولم يزل في
اماره حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصا وكان بجوار هذا المدفن
غيط كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسليم وبني الآن في بعض أرضه القرية قول
الجديد المعروف بقرية قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتني على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
مع قرية قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قرية قولات المحروسة بهذا الشكل
لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن مقيم بقرية قول عابدين هذا معاونا الثمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
الهدارة أيضا دار الأمير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جدا بهما فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان
كبير وكان أصلها دار الأمير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنتقل الى أن دخلت في ملك الأمير شريف باشا
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوانبها وبناها بناها محكا وعمل بها بستانا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

وعمل به الصطبة لا خيوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسي بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسي الذي عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فجاءها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلهما دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولا تعرف بيت الجربان وهو كما في الجبزي الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاي وكان ممتهنا في المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قتل استأذنه بقي هو لا يملك شيئا فجلس بمناوت بالازبكية يبيع فيها تنبا كاو صابوناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر في أيام علي بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه علي بيك بأمره بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك ومحمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا قامه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى غلب محمد بيك واستوزر راسه ميل أغا الخلفي وكان يكره المترجم لأمور بينهما فلم يزل حتى أوغر عليه صدر محمد ومعه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتقرب منه ففعله كتحدا ووزيره واشتهر ذكره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعهودين وقصده أرباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتخذ مع محمد أغا البارودي وكان يترى المترجم في بعض الاوقات مرض يشبه الصرع ينقطع به أياما عن السعي والر كوب ولم يزل على حاله الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى ملخصا

(شارع الصوافة)

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسي وآخره أول شارع أبي السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المار به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ

(شارع مشهور)

أوله من آخر شارع البكري تجاه حارة الفؤالة وآخره شارع أبي السباع وطوله مائتان وستة وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعاعة كان محلا مع ما جاوره الى ساحة الحير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكره المقرري فقال انه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبيل كريم الدين بحكر الصفيوني قال وهذا الحكر الآن آل الى الدثور انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وبه هذا الشارع أيضا جامع الانصاري بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبقر به جامع أبي قابل العشماوي شعائره معطلة لتخر به رورال شارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداغني وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ چاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهي رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلالون عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباستان لبيع الجبس احدها تعرف بجباسة طلبية جودة والاخرى تعرف بجباسة محمد أبي سنهور (تمة) كان في محل هذا الشارع وشارع الصوافة والسكنافرة وما يجوارها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكرها المقرري فقال هي بالقرب من باب اللوق وحكرت في أيام الشريفي فخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانية القم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها في غاية العماره بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلفت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

(شارع أبي السباع)

أوله من آخر شارع الصنافيري وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبي السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقي منه بضرخ الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوي من أهالي تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبي السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا

بجامع حر كس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره معطلة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطنة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
الخطاب هذه عطنة كبيرة بداخلها عطنة المليجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخالوتي وعطفة عبد الدائم
عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جددده الحاج ابراهيم الدوادار
المدابغي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محله قضاء ليس به الا ضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها
* وبهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ به ضريحه في شارع سليمان باشا
وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان متهدما فابتدأ
في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته أكمله أولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد
العظيم كانت له منازل بجوار موقوفة عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لها أثر بالكليّة * وبه أيضا ضريحان
أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

* (شارع البلاقة) *

أوله من آخر شارع الصنافيري وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
القبلية وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحارة الجفار وسكة ميدان عابدين وعطفتان
صغيرتان * وأما جهة اليمين فيها عطنة غنية نافذة تعرف بعطنة أبي حمزة لأن به ضريح أبي حمزة داخل الزاوية
المعروفة به كانت متخربة جدددها ديوان الأوقاف مع الضريح المذكور ورؤي مقامه الشعائر الى الآن وبوسط هذا
الشارع جامع الكريري كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عود واحد وشعائره
مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حودة الحضري شيخ مجادة السعدية الآن *

* (شارع الشيخ ريحان) *

أوله من شارع البلاقة وآخره حارة السقائين بقرب عطفة البتنوني وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين
عطفة الشيخ ريحان ونهاية عطفة البتنوني بداخلها عطنة تعرف بعطفة الدرشة * وبوسطها زاوية الشيخ ريحان
الذي عرف الشارع به عن عينة الذهاب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامة لتخر بها وبداخلها ضريح الشيخ
ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
صغيرا واهيا جددده الخديو اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق وأقيمت شعائره الى الآن من
أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له صورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ
عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

* (الاسماعيلية) *

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لانه هو الاصل بانشاءها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى
الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو حدها البحرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الاخذة من قصر النيل
وساحل النيل الى القصر العيني وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد
القديم وكان عبارة عن خط منكس يبروز ودخول على غير نظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء
من الجهة البحرية جامع اولاد عنان وجامع الشيخ باو وجامع ابي السباع وجامع حر كس وجامع عبد الدائم وجامع
الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلي وجامع نصره بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن يعنى النظر فيما
كتبناه في خططنا الى الاحكار والميادين وارض اللوق يجىء ان اغلب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
الاحكار التي ذكرها المقرئ وميداني الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض يساتين منها البستان
المعروف قديما ببستان الناضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون بلغت العمارة في هذه الخطة منتهى ما هو ذلك بعد

أن تم عمل الخليج الناصري فسكران على حاقبيه من أوله عند قصر العيني الى منبسة الشرج كثير من قصور الامراء
ومشاهير الكتاب ووجوه الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تخربت هذه الخطة كما تخرب غيرها
وصارت عبارة عن كشبان اترية وبركة مياه وأراض سباح وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن
قبض الله على الحكومة المصرية الخديو اسمعيل أبدا وحشتم بالانساوتنظامها على هذا الرواق الجليل وجعل في
تخطيطها جميع شوارعها وحراراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
بعضها ودكت أرض شوارعها وحراراتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استطارا للمشاة وجعل
الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقى بها تينها ونصبت بها فانارات الغاز
لاضاءتها وتنويرها فاصبحت من أبهى أخطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
ولند كرهنا أسماء شوارعها وحراراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجهة الازبكية على سبيل الاجمال فنقول
* شارع بولاق طوله سبعمائة وعثمانية واربعون مترا ويبتدى من الازبكية من شارع كامل وينتهي الى النيل وبقرب
وسطه وابور المياه * شارع المغربي طوله ثلثمائة مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى شارع مصر العتيقة
وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى
شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهى تجاه قصر النيل
* شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبعمائة وعشرون مترا يبتدى من شارع بولاق وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى
وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدايح طوله ثلثمائة مترو يبتدى من شارع بولاق وينتهي الى شارع
الكوبرى وكان به محل المدايح القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترو أربع مائة واربعون مترا
ويبتدى من شارع بولاق وينتهي الى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني
* شارع وابور المياه طوله سبعمائة مترو وستون مترا * شارع التربة الاسماعيلية طوله ألف مترو سبعمائة واربعون
مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة مترا * شارع الشريفين
طوله مائتا مترا * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى
طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثلثمائة
وعثمانية وستون مترا * شارع الساحة طوله أربع مائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو مائة
وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية واربعون مترا ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي
الى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الخوياتى طوله خمسمائة واثنان وسبعون مترا
ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الخوياتى * حارة الدرملى
طولها مائتان وعشرون مترا يبتدى من شارع القاصد وينتهي الى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يبتدى من ميدان باب اللوق وينتهي الى قره قول قصر النيل
وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وثمانون مترا ويبتدى من ميدان عابدين وينتهي الى ميدان
قصر النيل * شارع القشلاق يبتدى من ميدان الكوبرى وينتهى الى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
مترو أربعون مترا ويبتدى من شارع كوله وينتهى الى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو عشرون
مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهى الى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو ثمانية
وعشرون مترا ويبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى ميدان المبدول وبه منزل أحمد باشا خيرى * شارع
الفلكى طوله ألف مترو مائتان وستون مترا يبتدى من شارع المجتديان وينتهى الى ميدان باب اللوق وبه منزل
المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يبتدى من شارع الكوبرى وينتهى
الى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبد الدايم طوله ثلثمائة واربعون مترا يبتدى من شارع
الشيخ ريحان وينتهى الى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطبقى * شارع الدواوين طوله ألف مترو مائة

وعمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع الطريقة وينتهى الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

*** (شوارع القصر العالى) ***

شارع الشيخ يوسف طوله ثمانمائة متر يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع منصور ويعرجاه ديوان الداخلية * شارع الطريقة طوله ستمائة متر وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى جنبنة نياطى بك وبه سراية الانشاء

*** (شوارع وحارات الجزيرة) ***

شارع الشيخ عبد الله طوله أربع مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يتبدى من عطفة قبودان وينتهى الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة طعية طولها مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة التل طولها ستمائة وتسعون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة خاقون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصره طوله أربع مائة وثمانون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصره * عطفة قناوى طولها مائة مترو ثمان مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع النطاطة * عطفة العالمه طولها ثمانية وأربعون مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة شحمة طولها ستمائة متر يتبدى من شارع النطاطة وينتهى الى شارع السقائين * عطفة مبروك طولها عشرين مترا يتبدى من حارة الزعبلأوى وينتهى الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طوله مائة متر واثنا وتسعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طوله مائة مترو ثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النطاطة طوله مائة مترو ثمان مائة وسبعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلأوى طوله مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة نصره طولها ثمانون مترا يتبدى من حارة المكتب وينتهى الى شارع عماد الدين وكانت تسمى البركة المعروفة قديما ببركة نصره

*** (شوارع الناصرية) ***

شارع سامى طوله مائتان وثمانون مترا يتبدى من شارع نصره وينتهى الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طوله مائة وأربعة وثمانون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طوله خمسمائة مترو ثمانون مترا يتبدى من ميدان الداخلية وينتهى الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

*** (شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية) ***

شارع المهدي يتبدى من شارع الباب البحرى وينتهى الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنينة

يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع كامل * شارع المليجي يبتدى من شارع كامل وينتهى الى شارع
الجنينة وبه منزل للمليجي الخامس * شارع الباب البحرى يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى شارع الجنينة
شارع كامل يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع الفسقية
يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكى يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقى يبتدى من شارع البواكى وينتهى الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقى
الجنينة الازبكية * شارع أزبك يبتدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع البوسطة * شارع ميدان أزبك
يبتدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع الجوهري * شارع التياترو يبتدى من ميدان التياترو وينتهى
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوى * شارع طاهر يبتدى من ميدان التياترو وينتهى الى شارع بولاق
* شارع البندق يبتدى من شارع التياترو وينتهى الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البندق * شارع جامع
الكينخيا يبتدى من ميدان البدر ومينتهى الى شارع عابدين وبه جامع الكينخيا * حارة الحسينى يبتدى من شارع
وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبه منزل للسيد على الحسينى الخامس * حارة جلبي يبتدى من شارع وش البركة
وتنتهى الى شارع الجنينة وأمامها منزل لتدرس جلبي * حارة المدرستين يبتدى من شارع وش البركة وتنتهى الى
شارع الجنينة وبه مدرستان للامريكان * حارة زغيب يبتدى من شارع المناخ وتنتهى الى شارع جامع الكينخيا
وبه منازل مملوكة للكنيسة زغيب * حارة الزهارة يبتدى من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبه منزل
للزهارة * حارة العرجانة يبتدى من حارة جلبي وتنتهى الى شارع الباب البحرى

(حارات مستجدة فى أرض جنينة الطواشى وماجاورها) *

حارة البار يبتدى من شارع الساحة وتنتهى الى حارة الطوبجى وبه منزل سلامة بيك البار * حارة الطواشى يبتدى
من شارع عبد العزيز وايسر نافذة * حارة سالم يبتدى من شارع الساحة وتنتهى الى حارة فائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة فائد يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى حارة الطواشى وبه منزل فائد بيك * حارة أبى يوسف يبتدى
من حارة الطواشى وتنتهى الى شارع عبد العزيز * حارة الطوبجى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع
عبد العزيز وبه منزل للمرحوم على باشا الطوبجى * حارة العشى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشى * حارة شافعى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز وبه منزل
المرحوم شافعى بيك الحكيم

(الميادين المستجدة) *

ميدان باب الحديد تجاه الكوبرى الموصل للسكة الحديد والقمره قول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه لوكندة أور وباو البوسطة وبحرى
جنينة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراى العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربى التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراى عابدين * ميدان البدر ومينتهى بقرع عمارة سوارس وعمارة السيوفى * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم على بيك راغب ومنزل محمد افندى الناعى * ميدان الكوبرى تجاه كوبرى قصر النيل وسراى الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراى المالية والداخلية والحقاينة * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلكى
ومنزل على باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقيم الكلام على البيت الشريف البكرى الصديق فنقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكرى ونسبته الشريفين الصديق والحسنى وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه فى كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بقضاه العيان
فلا يتمارى فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك الذين مشتتة فى صفحات الاسفار منتشرة بالحق

الكتب الجمة وكانت تربطنا في هذا الكتاب أن لا نقدم على اثبات شيء فيه جزافاً بل لا بد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الامكان في تحقيقه لا ينفك أولدى من نشوبه من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الأديب والجهد الأريب الشيخ عثمان مدوح والاستاذ الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الأزهر فاجتهدوا وحفظهم الله وبذلوا وسعهم واطاعوا معان على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الخلق الشرعية والوفقيات القديمة وعلى كثير مما يجزأتنا وخرانة السادة البكرية من الكتب كتاريخ ابن خلد كان وذيله وخلاصة الآثار وسلك الدرر وطبقات الشعرا في وخطط المقرري وحسن المحاضرة في غير ذلك من الكتب الغربية الجليلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفحاسة الشهية والتمية الرخية المفهومة البهية مرصعة بلائي تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالی الفخيم بعد فراغ الجهد في تحريرها وتذهيبها وبذل الوسع في تطريزها وتذهيبها وهذه أبكار عرائسها تجلي لديك وجل نفائسها تتلى عليك فنقول

(البيت البكري الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى بعامئ الجدا الأنيل وشرف سماها مائة الثريا فليس يحتاج فضله إلى إقامة دليل الفخار شعاره والوقار دثاره فهو الغنى عن الأطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في تلك السلالة الشريفة دعاء جدّها الصديق بقوله وأصلح لي في ذريتي فليس في أغلب المعمورة الإسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعتوا فيه بدوراً منيرة وأينعوا به رياضاً زاهية منضجرة مناغلها غزيرة لا تنفك منها أعين المجد فريرة حتى ذكر سيدي أبو الحسن البكري في تفسيره ان جماعة من الأولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجمعهم إلى الغاية القصوى وهي نسب سيدنا أبي بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزي وعبد الرحمن البساطي ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اهـ ملخصاً وكالامام ابن الوردي بدليل قوله في لاميته غير أني أجد الله على * نسبي اذ بأبي بكر اتصل

وابن علان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد سحر وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الإسلامية هي التي صارت مطلع شمسهم ومجلى نفائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولا بد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار إليه جدهم سيدي محمد البكري الكبيراً بيض الوجه بقوله

في كل عصر منهم موسى * مؤيد بالحق ماحي الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الآن الانسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكناً متعددة بقنطرة باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الأبيض حيث سراى المرحوم سايماً باشا الآن وبالازبكية بدرب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذي كان مطلعاً على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقاً وكان مختصاً بعمل المولد الشريف النبوي فيه وهو مراد الجبرتي حيث يقول انتقل فلان لمنزله بالازبكية لعمل المولد النبوي وهم الآن بسراى الخرنفش مسكن وأنشاء المرحوم الحاج عباس باشا إلى مصر سابقاً انتقلوا إليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جدهم الا كبر وأصل منبعهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرك به رضى الله عنه فنقول ﷺ هو رضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى في نسبه المتصل الى معاذ بن عذران يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمي عتيقا لرقته حسنة ووجهه رضى الله عنه ولدى رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوما باردا فخم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك للطبيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما أرادوا وسكتوا عنه مات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفي مسلما وأخفى بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجناسه معروف الوجه نحيفا أقنى العينين يحضب بالحناء وانكسرت وترتج رضى الله عنه في الجاهلية أم رومان واسمها دعد بنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترتج غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وتم كلنوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة ناجرا مليا جوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر تصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا فأنفقها كلها مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤونهم وقد اعتق كثيرا من الارقاء ذكورا واناسيا الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيوطي في الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أقمشي قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسنده الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمى الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أي بكر وشكره واجب على كل أمتي * وأما الآيات الواردة في فضله رضى الله عنه فهي كثيرة منها قوله تعالى فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذ هما في الغار الآية (أخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعني بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه الله في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعني أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله مكينته عليه أي على أبي بكر كما قال بعض المفسرين لانه هو الذي كان حزينًا ثم اذن الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعني النار) الذي يؤتى ماله يتزكى ومالا حده عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجهه رب الاعلى وسوف يرضى قال البغوي نزالت في أبي بكر رضى الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فمنزلت وسيجنبها الاتي الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا باع أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحا رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
في بجاته إلى الشام فلما بلغ أربعين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
أي بالاسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كثير أولم يرد شيئا من الخير إلا أعانه الله
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك لأحد
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضائه رضي الله عنه لا تحصى ومناقبه ومن آياته الحسنة
لا تستقصى ❦ واذرونا الغلة برشفة من رحيق ماثره وعطرنا كتابا بنفعه من عباده فآخره فله مد
إلى ذكر نسبي أهل هذا البيت الشريفتين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشي من
ماثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الالتماع إلى جميع الطرق التابعة
الآن للخلافة البكرية وزعموا عوائدهم في الموالد السنوية الجارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
للبيت الصديقي وكيفية إثبات الشرف لديهم ما بأن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فقول ان الخطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
الاشراف بعموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام قائم بهم ما نخبه هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة اليانعة المنيفة السيد عبد الباقي
افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض
الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المفسر ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ
طلحة ابن سيدي عبد الله الصديقي ابن سيدي عبد الرحمن الصماني ابن سيدي ناو مولانا أبي بكر الصديقي عبد الله
رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خفاة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيجتمع الصديق رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجدة السادسة وهو مرة بن كعب
كما تقدم ❦ هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسني فن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد يرحم ابن السيد حسن ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن المثلث ابن السيد
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الناروق رضي الله
تعالى عنه ففي كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبي المكارم الصديقي أنه قال وبمحمد مد تعالى جدتي لوالدي من
بن مخزوم فولدني من قريش ثلاثة بيوت بنو تيم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادي الا عليه ولا ثقتي الا به وذكره من قصيدة
هذه الايات

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم - ثم نخر الأثر على الثرى * تنقل من نيم إلى آل هاشم
فجدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب السدى والمكارم
أما جدتي بنت البتول وجدتي * لأحبي من مخزوم هل من مساهم

* (ودونك نفحة من عبير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❦ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
المجد الأصيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلاينة في أبهة ومجادة تودها الثريا قلادة
يتהל الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في لآل طرته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
الصميم القائم به مبنا بل القطب الذي تدور عليه رحاه المحي ما ترأس لافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لزال بدر السيادة به منيرا وروض تليد هذا الشرف وطارفه منه نصيرا ولد سنة ١٢٦٦
ونولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الاشرحة والتكيا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والاشحاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٢٩٧ ❦ الاستاذ الأكرم والملاذ الانغم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد العظيم وجدة ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
وربى في حجر أبيه وحضر دروس العلم للتلقي عن جهابذة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدمنهوري
والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذا فكرة وفادة وقريحة نقادة جليل المقدار منتشر اصيته في جميع الاقطار
حسن السمعة كثر الصمت اذا وعد وفي واذا أوعدهنا يبذل المعروف والجاء ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر مجالسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم باذخة هاشمية تقلد الخليفة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الفدادين على ذريته ونسله وعتقائه وعتقاء أبيه
وأور خيرية كثيرة مائة وثمانين في دهمش بالشرقية ومائة في العامرة وكفرها ودملج بالمنوفية وخمس مائة
وسبعة وعشرين بابشوية بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجملة عقار بمصر ودارين
بطنتدا * ومن ما أثره الاهتمام بالموالد الشريف النبوي والتوسع في نفقاته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذي القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجلاه الأثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجلاه ما يشبه أثر اللدغة ورائحة عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما لدغ في الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم وناتهم وبكارهم وصغارهم حتى السقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا أو مجرد ظهور ذلك الأثر بالمريض منهم يشع اليأس من حياته فصارت ذلك دليلا لديهم على تحقق
نسب من يظهر به ذلك الأثر عند موته * ومما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة جمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليالى الموالد الشريف النبوي وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كالة كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى توزع لحومهم على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم بعصر في تعميرها
واقامة شعائر هابة لقراءة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد لاصحاب تلك الاضرحة ومن ما أثره المستمرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتي الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخارى الشريف
بحيث يختمانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وفتاها السيد عائشة توفيت سنة ألف وثلثمائة واثنين وأربعين
ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي § السيد محمد البكري والد السيد علي المذكور وهو الجد
الأول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ ونقابة الاشراف صبيحة المولد الشريف النبوي
علي صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بيته من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع
خيرية جعة وتوفي سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي § الجد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة
سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٢٧ § الجد السادس السيد أبو المواهب توفي سنة ١١٢٥ § الجد السابع السيد
محمد أبو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

«أشرق الأفق بزین العابدين» كذا في الجبرتي ووجد في قطعة من رحله مجهولة معنون أولها بمناصه (القسم الثاني
في الاقبال على الديار المصرية) ويتصفحهاء لم أنه اللولى الشيرميدى الاستاذ عبد الغنى البالىسى المولود بمشوق
سنة ١٠٥٠ والمتوفى بصالحية سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وأنه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلدته وان قدومه
مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين أولهما يختص بمسيره من الشام الى مصر والثاني بمسيره من مصر
الى الحجاز كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي
هى القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص بذلك القسم بالديار المصرية انه أقام هو وأصحابه نحو ثلاثة شهور
ونصف كلها بمنزل لا مترجم بمصر على بركة الازبكية خصه لنزولهم وأعداهم فيه من الفرش والامتنعة وأنواع
الاطعمة والحلوا وبين القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوى وعلف دوابهم
ما استوعبت تفاصيله أوراها من تلك القطعة مع شرح ما دار بينهم من المذاكرات العلمية والادبية والصوفية مما يدل
على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتقدا لدى العموم
وفي تلك القطعة جملة قصائد اصاحبها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمر مصر * فامتله في الارض صقع ولا مصر
يقول في آخرها ولا زالت الايام مشرقة به * وباب المعالي منه يفتح النصر
على أمـد الاوقات ما الصبح والمساء * توالى وما قطره قد همت قطر
وما جنى ذبت عبدا الغنى محبة * لمن هو لا زيد لديه ولا عمرو
وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل وافي ما يؤيد ذهب الصدا
ثم لم يزل يمدح فيها مصر وينهلها وبركة الازبكية وما حولها الى أن قال

بها قطبنا البكري يبدو بروشن * له ثم ملو من العز والهدى
وبيت شريف بات داعى كماله * ينادى بأنواع الحمام والندى
رعى الله ذاك الاصل والفرع انه * حوى شرفا محضاً وعزا وسوددا

وسرد اصدقه المحبى صاحب خلاصة الاثر اذ قد اقيمه بمنزل المترجم أشعارا بهية في مدح ذلك السيد الاستاذ منها

يا حبه ذا خضر الحما * ثل في رياض الازبكية

في ظل زين العابدين الشهم أستاذ البرية

مولى أناخ المجد في * أعتابه البيض النقية

الى أن قال

وبالجملة فقد كادت تلك القطعة أن تكون كلها في ماثر المترجم على كبر حجمها فانها في مجلد من شاء فليراجعها
رحم الله الجميع ونفع عناهم في الدارين § الجد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن
صكان من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولايات غاية من الغايات ولد بمصر ونشأ بها وتادب واشتغل
بطلب العلوم وأتقنها وبرع في كثير من الفنون سماعا في التفسير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف
قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الازهر في الليالي المشهورة كليلة المولد الشريف النبوي والمعراج

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيسل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الأجاد وله نظم رائع ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصاً من الجزء الثالث من خلاصة الآثار صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق ❀ الجدل التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة النير بقة بمصر حائزاً للامعة قول والمعة قول وكان آية في علم التصوف وإماماً في فن الكلام جامعاً لشتاته حالاً مشكلاً له وهو أول من لقب بمفتي السلطنة بالديار المصرية ومن تأليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجادين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعراً مجيداً كذا في النزهة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتبنا السادة البكرية وقد أثني عليه صاحب خلاصة الآثار ونسب له في كشف الظنون كتاباً يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء ❀ الجدل العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوباً إليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتاباً مخصوصاً بحفيده صاحب النزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها إلى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة ختم عام ٩٣٠ وذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر أمماتهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانه بمنزل السادة البكرية ولا مترجم ديوان موجود أيضاً بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقوداً ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما وبشوداً ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبحر من البحار ومعان من فتوحات أرباب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراماً مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخلاص في جهره
وراقب الحق دوماً فلا * يستطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصدق فلا * يقدر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في ذكره
مقدساً عن صورة واحد * تنعدم الاشفاق في وتره
وقال رضي الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تمزق قلبي من لظى حرقى * ولا غداً مدعى من لوعتى جارى
ولا تمكنت من وجدى وقد لعت * أنوارك الزهر أوانار يا شجار
تهدى اليها قلوباً طالما طلبت * حفاً تقا حجت من تحت أستار
لم أنس ليلة جيت الحى وهى به * تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع ليهما من هو الطارى
فارتج عرش وجودى ثم دل به * ثم انطوى سائرى عنى وآثارى
واستغرقتنى عنى في أشعتها * واستعلنت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وجدت نفسى عن سؤلى وأوطارى

ثم انقصات فاسمعت الخطاب فما * غیری الطروب بألحان ومن مار
الكل شفع ولكن قد جعت به * جعی فرنت به عیدان أو تاری
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
الله أكبر لم تترك حقائقه * معنى هنالك لا عينا ولا أثرا
الله أكبر قل عني ولا عجب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

الى أن قال
وختامها

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم ومناعة الادب لباب اللباب يسمرن الالباب فن تائية
منهن

ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى استهلت
ولوحى روحى والعلوم بأسرها * باقلام الهامى عليه تدلت
مشاهد امداد شواهد درجة * تجلت لعيني فى ملابس صورى

وهي طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق
وما نخرنا بالسابقةين وانما * بنا وبهم دارت علينا المناطق
نراضهم كأس المعالى روية * نضارهم فى مجدهم ونسابق
وعالمنا الكسفى تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
هو المفسد بالقيوم بفشر بنده * وتهوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الا تى ذكر ترجمته والسابق اثباته فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان
الهي مهـ ما أردت الحق * وجدتك أشفقته على
ومهـ ما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب معنى الى
ومهـ ما رجوتك فى حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لدى

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشطوطى وبعزل أوائل السادة فى ليلة خمسة
وعشرين من رمضان وليله المقارئ فى المولد الشريف النبوى ﷺ الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن
المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للثقة قوى فرغ من تأليف تفسيره فى آخر
جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وعثمانية عشر يوما لان مولده سنة ٨٩٨
اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجوده الآن بالكتبخانة
الحايدية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة المترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة
الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بعزل السادة وذكر ولده أبيض الوجه فى رسالته لسلطان المغرب
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة
المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكري يتيقن وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب
فى بيان المقامات وال مراتب ورسالة سماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون ﷻ الجدا الثانى
عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما مفاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى
عبد القادر الدشطوطى وانه أى الدشطوطى ولاه نظارة أوقاف مسجده وبقية المدفون بها فى مصر خارج باب الشعرية
غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النفحات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ
على الرومى ما مفاده ان سيدى عبد القادر الدشطوطى استخافه على عمارة مسجده بمصر وغيرها فمرها ووقف عليها
الأوقاف وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطى عمارة
الشيخ جلال الدين وجميع ما بها من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

الدشوطى فيها الاسم اغلبة حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يتبع الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
 السيد نجم وجد بجزائه السادة البكرية وقضية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ عليها أسماء جلة من القضاة والعدول
 تتضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
 عن السلطان صلاح الدين جلة أراض موضحة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهى
 لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
 السيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين سلاله صديق سيد المرسلين أبى الاشراق نجم ابن مولانا
 أبى المسكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبى المحامد شعبان الصديق الشافعى نفع الله تعالى ببركاتهم وعلومهم
 وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك ربه ونسله وعقبه المقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى
 هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فانت ترى أن أبى سيدى نجم المذكورين في هذه الوقفية مما بعينهم المذكوران
 بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وابنه بنى بالفيوم
 مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وأنه كان نائباً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفى
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحماة كجاست ذلك المقريرى عند كرم مدرسة
 منازل العز و ابن خلد كان في ترجمة الواقف الملك المظفر عرو أنت على ذكر مما أسلفناه في ترجمة سيدى أبيض الوجه
 من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلا تطيل بالاعادة وبما ذكره تعين أن هذا البيت الصديق قديم العهد
 بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبنى سيدنا عبد الرحمن
 الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمداً أئمة مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديق واليامن قبل
 عثمان رضى الله تعالى عنهم فاعل بعض بنى أخيه قد صحبه في هذا القدوم واذ ثبت ذلك تعين ان هذا البعض هو أول
 قادم من هذا البيت * (واليك نفحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكرى) * كان عالماً فاضلاً مهراً في علم التفسير حتى صار فيه فريديمانه ووحيداً أقرانه مع عذوبة
 اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثرياً فكان يأتيه من مستغلاته ما يقرب من
 عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارزوغ غيره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
 مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكرى
 براؤيتهم وعمره اذ ذاك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
البكرى عم أبى السرور البكرى كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
 التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراوىح الى قبيل الفجر وهذا شئ لم ينسب لاحد غيره توفى سنة
 ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محفل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
 في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكرى** مفتى
 السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشرين حجة وملا ذكره المشارق والمغارب وكان وزراً بمصر وقضاها
 وجميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفى سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر
 جنازته الوزير بيبرس باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد افندى قاضى عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في النزهة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثى الصديق المالكي المحدث المفسر كان قاضى القضاة بمصر وهو ابن بنت
 أبى الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
 التمهيد في المنطق وكان بارعاً في النظم والنثر توفى سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومى في كتابه الممتز وقال
 رأيت المنشور الذى كتب له أن يكون قاضى القضاة بالقطر المصرى من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصاً
 من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن على البكرى الصديق** كان من أكابر الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
 ونفوذ الكلمة مبلغاً ليس لاحد وراءه مطمع حتى خشيته حكاه مصر توفى يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد ابن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عظم رأسله من النضائل والمعارف وتصدر للتدريس واملأه التفسير وكان اذا سئل عن أي معضلة أشكلت على ذي المعرفة لانراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شيء من المغيبات في وقت من الأوقات وكاد ان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرمي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورقائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتربة آبائه في القرافة كافي الخلاصة الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازبكية وجمع فيه علماء العصر فادعوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتألف وقد مدح بالشعار الرائقة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعته فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يتجمل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جسد الزمان العاطل وجاءه وتكين ومكان عند الناس مكن ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وإبلاغه هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة السيد مصطفى البكري الحنفى صاحب ورد بحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالف كان مغتربا من بحر الولاية مقدما الى غاية النضال والنهاية صاحب التأليف العديدة والتحريرات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس بحما وعربا ولد به دمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق بجله من أفاضلها ونشر بها ألوية الاوراد والاذكار وأنف به اورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم الى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستصحبه الى مصر فأقام به امدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحنفى ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحنفى دارا قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك فأقام به اقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا شئ لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة المجاورين وقبره بهامش شهر ريارو ببركة ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع تنسب من ذكرنا يتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما أثرهم الصادر والوارد فلولا نعمنا الى تعدادهم واحد بعد واحد لما احتل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانه ابي هذه الاعيان أزهى من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبدالقادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الآخذين سميت فروعاً نظرا لتفرعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحدية ستة عشر المرازقة والكناسية والانبيائية والمنايفة واليهودية والسلامية والحلبية

والزاهدية والشيعية والبيوممية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها بيوتاً ثلاثة البازية والمككية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا
هو الفرق عندهم بين البيوت والفروع لأن الفروع لا يسوغ فيها تبعية جله منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلا فروع لها إلا الشهابية والشرابية
وهناك طرق أخرى غير منسوبة للأقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى
عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمككية
والهاشمية والسمانية والمغينية والعيسوية والعروسية والتهامية والهندوشية والادريسية
والقاووقية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى البكري المتفرع عنها الحفنية والسباعية
والصاوية والضيفية كالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
عثمان الميرغني (وأما ألوان الزى والاعلام) فعلم الاحمدية وزيمهم أحمر وعلم الرفاعية وزيمهم أسود وعلم البراهمة
أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوتية
بل الزى المختص بهم لبس هو القاووق كما أنه لا علم للأولياء المنسوبة إليهم الأحزاب المعتادة قراءتها بل زيمهم المختص
بهم هو لبس التاج

(بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن)

وهي تكايا المولوية بالسيوفية والنقشبندية بالشارع بين الحبابية والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضاً المحدثه بجوش الشرقاوى والد مر داشية بزاية سيدي محمد
دمرداش المتوفى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وهي خارج الحسينية بالعباسية والكاشانية المنسوبة لسيدى
ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتككية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتككية التي بها ضريح السيدة
رقية بجوار باب القرافة وتككية الهندو بستان محمد علي والتككية المشهورة بإضافتها للأشرف بالقرب من ضريح
السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتككية بيولاق والتككية بالسروجية والتككية بجوار ضريح أم الغلام وتككية
العظام بشارع الاستاذ العشماوى التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تسكيان أحدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
التكايا المختصة بالخلوتية في مصر فهي تككية درب قرمز والتككية بجوار سرايا الخلية والتككية بالحبابية والتككية
بالركبية وتككية الشيخ غنام بغيطة العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقه وهي تككية البخارية بدرب اللبان وتككية نظام
الدين البخارية بالخطابة وتككية المغربي بشارع الاسماعيلية الموصل للأزبكية وتككية محي الدين بالحجر وتككية
البخارى وتككية الميرغني في باب الوزير بالحجر وتككية البكتاشية بالمغاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضاً مشايخ
قراء دلائل الخيرات ومجالس الأحزاب وذلك أنه قد جرت العادة في أغلب الأضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
وبقية أضرحة أهل البيت وضريح محي الامامين الشافعي والليث وكضريح الحنفى وغيره من باقي الأضرحة الشهيرة
وفي الموالد أيضاً أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤون الأحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعبد * وأكثر الأحزاب استعمالاً في أغلب الموالد حزب
الشاذلي المعروف بحزب البر الكبير غير أن الأضرحة لا يقرأ فيها الأحزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل بمصر
موالد كثيرة ونقول الآن أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
الحسين وأبي العلاء بيولاق والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفى والشعراني والرفاعي والسعدى المعروف بمولد الشيخ يونس
والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالاً

زائد اتحضره جميع أرباب الطرق ويخدمون فيه ليلاً ونهاراً وتوارثوا عليه الزائرون من مصر وضواحيها واتخذ به المقاري والأزكار والسيارات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسبغون من منازلهم ليلاً بأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكرو التهليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد ول بعضهم عادات من الحلوا والشموع توزع عليهم حين وصولهم بعضها مقررة من الأوقاف وبعضها من مشايخ خدمة الأضرحة * أما الموالد العمومية خارج مصر فهي المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بطنته وسيدى إبراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديقي)

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استغار بطلته الوجود وأضأت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الإسلامية شرفاً وغر باباً بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك إلا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير أنه بدعة حسنة لا شتم لها على الأحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الإمام الكبير أبو شامة شيخ النووى فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث عزيز الشناء على الملك المظفر صاحب أربل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعله من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك به عن غيره وحسبك بثناء مثل هذا الإمام فى مثل تلك الرسالة دليل على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولي أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الإمام العلامة والقُدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديماً أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي عن فعل المولد أم مستحب أم مكروه وهل ورد فيه شيء أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الولية وإطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف إذا انضم لذلك السرور بظهور نور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروهاً فكم من بدعة مستحبة بل واجبة إذا لم ينضم لذلك مفسدة أه بالحرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الإمام ابن حجر الهيتمي المتوفى بمكة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حرماً كان ينقعه عليه بنحو عشرة آلاف منقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان الظاهر أبى سعيد جده على ذلك بكثير وكان الملك الأندلس والهند ما يفوق عن ذلك ولا أهل مكة فى تلك الليلة شعار عظيم مشهور ولا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا نقتصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهد منه فنقول ذكر الإمام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان عن شاهد سماط الملك المذكور فى بعض الموالد أنه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكراً ابن خلكان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله وحببه للخيرات وشجاعته ما يبهى العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوى يقصر وصف الوافدين عن الإحاطة به غير أنه لا بد من ذكر نبذة يسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان مخصصها امامه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القريبة من أربل كبغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد الحشم وتلك النواحي الشهيرة ذلك الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من المحرم إلى أوائل شهر ربيع الأول فيرسم بعمل عشرة بن قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فذا استهل صفر زينت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبقى فى خانقائه ثم يعود إلى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً زائداً عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
الفاخرة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة ويبين يديه من الشموع ما لا يحصى وفي جماعتها أربع شمعات من الشموع
المختصة بالمولد ككب التي تحمل الواحدة منها على بغل موثقة بالحبال يستند هارجل من خلفها وفي صبيحة تلك الليلة
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس بعيدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم أجمع فاذا تم
العرض وفرغ الوعاط من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف ولا يحمد ما فيه من الطعام والخبز
وعيد سباط ثان لخو اص الناس المجتمعين عند كرسى الوعظ المنصوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاط
تارة وبقيّة الناس أخرى وقبل مدهذين السباطين يطلب الملك الحاضرين وجميع الوافدين السالف ذكرهم
ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هنالك
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من النعمة وهكذا دأبه كل سنة ولما وصل الخافض أبو الخطاب بن دحية
الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه الفديار سوي ما أنفق عليه مدة اقامته قال ابن خلدون
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغه بل ربما حذف بعضه طلباً للايجاز اه وذكر الامام المقرئ في كتابه
نفع الطيب ان السلطان أباجو كان يحتفل بليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الخافض سيدي أبي عبد الله التلمساني في كتابه نظم الدرر
والعقيان في شرف بني زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أباجو يحتفل بليلة المولد الشريف
ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة النرش والنفارق
والشموع وحامية المجالس في تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان اقبية ثم الخزم الملقون
بأيديهم ثم مباخر ومرشات فينال منها جميع الحاضرين وبأعلى خزانة المنجاة (الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكه
تعمل طائراً فرخاً تحت جناحيه وفيه أرقام خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعدد ساعات الليل الزمانية
وبطرفيها بابان كبيران وفوقهما قرنان يسير نظيره في النمل ويسات أول كل ساعة باباً المرتج وكما مضت
ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما صبيحة صغير يلقها الى طست من الصفر مخوف
بوسطه ثقب ينفض الى داخل الخزانة فيرن وينهش الارقم أحدها الفرخين فيصفر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة
الماضية وتبرز منه جارية محتزمة كاطرف ما أنت راها بينا الضبارة (رقعة) في اسم ساعاتها نظماً ويسراها موضوعاً
على فيها كلاماً يعجب بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم يشهد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى آخر الليل
بموائد كرم من عظمته ما وحسنها وكثيرتها ما يطول شرحه كل ذلك يمرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فمن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على لسان الجارية
في مضي ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي	* نعلول عز علاه أملاك البشر	تقول فيها
والليل منه ساعتان قد انقضت	* ثلثي عليك ثنائر ياض على المطر	ومنه في مضي ثلاث
توات ثلاث من الليل أبقت	* لك الفخر في عجمها والعرب	ومنه في مضي ست
ست من الليل وات	* ما ان لها من نظائر	ومنه في مضي ثمان
مرت ثمان وأبقت	* في القلب منى حمره	ومنه في مضي عشر
لله عشر من الساعات باهرة	* مضين لآعن قلى منها ولا ملل	

اه والسلطان أباجو هو موسى بن عثمان من ملوك تلمسان وهو أول ملك من ملوك زناته رتب الملك وهو ذنب

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصاة توفي سنة ٧١٨ هـ وحو بفتح الحاء المهملة وضم الميم مشددة بعدها واو هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به في كل عام ما يتحدث بزائد شرفه الركن ويفخر به هذا
الزمان على غيره من سائر الأزمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة المهيبة التوفيقية فإنه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي إلى حده الأعلى وبلغ الاعتناء بعلو شأنه المبلغ الأعلى وذلك أنه في
أوائل العشرة الأخيرة من شهر صفر الحير من كل عام تصنع بمنزلة فخر يدعى إليها كافة مشايخ الطرق
والأضرحة والتسكيات والوجوه والأعيان والذوات فتدخل أرباب الطرق بالطبول والبهارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالي المولد الشريف
لاحياؤه وفي اليوم الثاني تفتح المقارئ بالمنزل المذكور مؤلفة من نحو مائتي قارئ ويأتي أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحياؤه الليالي تلاوة وذكرا ودلائل بحيث تحضر إليه كل ليلة أرباب طريقة من الطرق مع
إيقاد الشموع الجملة الكثيرة العظيمة مجتمعين جماعة جماعة رافعين أصواتهم يذكرون الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بمقبرتهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجحة صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيام في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك إلى ليلة الرابع من شهر ربيع الأول ثم تقرب ساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
أرباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنزل قبل حتى تنتهي إلى خيمة السيد البكري المضروبة ثم بعد استقبالهم
بالكيفية السابقة تتجمع على شيخهم فرجحة صوف ما عدا شيوخ الرفاعية والسعدية فإن فرجحتهم ما من جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجناب الخديوي
فتتجمع على المذكور فرجحة صوف من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية إلى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجحات صوف لمشايخ الطرق والتسكيات والأضرحة المعتمدين عليهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجناب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والأعيان والذوات والوجوه هذا وإن مما يزيد رونق تلك
الساحة بهاء وحسننا وأزدهاء ما جرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دواوينها هناك مزينة بأهلي
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فإنها لا تزال تزدهى بالأنوار
ويانع الأزهار إلى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فإن لياليها جميع تلك المدة تكون زاوية بالتلاوة
والدلائل والأذكار باهية من أضواء الشموع بسواطع الأنوار زاهرة أيامها بالخيرات وأنواع المبرات في أطعام
الطعام وبذل الأكرام لهموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تكون خيام أرباب الطرق وآخر
ليالي المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يؤدونها لهم سنويا بالاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصري والمرتب له من الحكومة السنية نحو
خمسة وثلاثين ألف جنيه فذكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراقي الكمال

* (مولد الاستاذ الدشتوطي) *

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الدشتوطي كان السلطان قايتباي يعظمه غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من
المتقشفين وقد بنى مسجده ووقفه المدفون بها خارج باب الشعريه ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظرها للشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اهـ لمخاض من طبقات الشعراء في هذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده إلى الآن وذلك أنه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليال على نفقتهم من ليلة العشرين
إلى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالي ما تدب فآخرة يدعى إليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تبخر قبة الاستاذ وتوقد بها الشموع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسقى جميع الحاضرين شراباً حلو ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمامه جاو يشية النقابة ورسل المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون بأيديهم الشموع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلاً ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رحب للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالتلاوة والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات وتصنع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام الى طنطا لايحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذ ذلك يفصل قضاياهم (ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن لمشايخ الطرق والاضرحة بمصر بعمل موالدهم المعتادة ويكتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد) عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشرا المحرم ومقارن سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة ويوم جمع المولد الشريف النبوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا ناباعن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها وافرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذ ذلك تجتمع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنها لا خلعة فيها (مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليهم شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محدثا لا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت المشيخة في أسلافه ولولم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاير أسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنه اقامة وكلاء أشراف في كل مديرية ومدينة وتغر بشرط أن يكونوا أشرافا منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء التكامل على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياغ نسبه يلزمه ان يعرض ذلك للنقابة مكانة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومرتباتها المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها ومتى وجدت للمتطلب أبا أو جدًا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكلفه بإثبات نسبه اليه بشهادة عدول فإن لم توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسايين يشهدون بأنه شريف وتواتر عن آباءهم وأجدادهم هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للأشراف فاقلة ثلاثة أعمام وأكثر مائة وأغلبه خمسون والمراد بلفظة الاسم عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية ومرتبتهم من الحكومة المصرية نحو أربعمائة جنيه كل سنة ولهم أطيان

موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون قد انما متوسطة في الجود بالشرقية في شعبة والتمكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطونف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتجليل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بذلنا في هذا النسب غاية الوسع بحثا
 وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
 فلم تثبت غير ما وقع عليه اجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى بين القارئ
 ما عسى أن يقع عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 الى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث بيليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)